يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

Vol. 193/47 – 28.12.1990 – Price: 1.80 Shekel

قادة حزب «العمل» لا يرفضون الانضمام الى حكومة «وحدة قومية»

● بيرس: قيام حكومة كهذه مشروط بتبني برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متفق عليه ● شارون يعارض تشكيل حكومة كهذه ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن عضو الكنيست ورئيس حزب العمل شمعون بيرس، امس (الخميس)، انه لا يرفض اقتراح تشكيل حكومة وحدة قومية تقوم على برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متفق عليه.

وقال بيرس، في رحوبوت، لم ارفض ولا مرة حكومة وحدة قومية ذات برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي متفق عليه لان المسألة بالنسبة لنا ليست حجم الحكومة وتركيبها وانما اتجاهها.

وقال بيرس: من الواضح ان كل واحد منا معني بالمساهمة في بذل الجهود وليست المساهمة في التقاعس. وبناء عليه فانه اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق لبذل جهود استثنائية في اطار حكومة طوارىء فان كل واحد منا مستعد لمناقشة ذلك.

من ناحية ثانية رفض عضو الكنيست يتسحاق رابين بشكل مطلق اقتراح المفدال بان ينضم المعراخ الى كابينيت الاستيعاب. كما رفض اقتراح انضمام ممثلي المعراخ الى الحكومة كما جرى عشية حرب ١٩٦٧ عندما تشكلت حكومة «التكتل القومي».

وقال رابين اذا ما توجه الليكود الينا باقتراح الانضمام الى حكومة وحدة قومية فانه في ضوء الازمة في الخليج وموجة الهجرة الواسعة سندرس هذا الاقتراح بكل مسؤولية.

واعرب رابين عن تشككه من ان يكون الليكود مستعدا لعرض مثل هذا الاقتراح، واضاف ان على حزب «العمل» ان لا يلهث وراء الليكود من اجل ذلك. وقال: «لا اعتقد انه في الوقت الذي تقوم فيه حكومة في مركزها الليكود ان تكون هناك اية جدوى من الحديث عن موضوع حكومة وحدة قومية طالما ان الليكود لا يرى في ذلك ضرورة!

وقال رابين لا يمكن تصور انضمامنا الى حكومة ليس لديها خطة سياسية من اجل دفع المسيرة السلمية.

اما وزير الاسكان اريئيل شارون فقال ليس هناك اية جدوى من حكومة «وحدة قومية» حتى في اوضاع الطوارىء.

● البقية على ص ٦ ●

بعد تقرير مراقبة الدولة

شيلانسكي يطلب استشارة قضائية بشأن خصم ١،٦ مليون شيكل من «مخصصات شاس»!

● بن بورات تعلن تحمل المسؤولية عن كل كلمة وردت في التقرير ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلب رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، امس (الخميس)، استشارة قضائية بشأن ما اذا كان يتوجب عليه ان ينفذ توصيات مراقبة الدولة بشأن خصم (١،٦) مليون شيكل من مخصصات تمويل الاحزاب المخصصة لحزب «شاس».

ويأمل رئيس الكنيست في ان يقدم له قادة حزب «شاس» تفسيرات مكتوبة توضح وجهة نظرهم، التي تطالب بعدم خصم المبلغ المذكور.

هذا وقال رئيس لجنة المراقبة في الكنيست، دافيد ليباي، ان توصية مراقبة الدولة تلزم رئيس الكنيست بتنفيذها.

وفي الرد على انتقادات كتلة «شاس» لها قالت مراقبة الدولة، مريم بن بورات، انها مسؤولة عن كل كلمة كتبتها في التقرير، وانها ستواصل فحص تمويل الاحزاب ولكنها لن تتطرق، اكثر، لتقرير «شاس».

ومن جانبه اثنى وزير القضاء، دان مريدور، على عمل بن بورات. وأوضح ان المعطيات المذكورة في تقرير المراقبة «خطيرة جدا»!

الرئيس العراقي يستقبل نائب رئيس الوزراء السوفييتي ايغور بيلوسوف

● بيلوسوف: السماح للخبراء السوفييت بمغادرة العراق يعبر عن اهتمام العراق بالحفاظ على العلاقات الجيدة بين البلدين ●

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس العراقي، صدام حسين استقبل، امس الخميس، نائب رئيس الوزراء السوفييتي، ايغور بيلوسوف، الذي وصل امس الاول الى بغداد، وبحث معه «العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة في اطار علاقات الصداقة القائمة بين البلدين».

وذكرت الوكالة الملتقطة في نيقوسيا ان اللقاء جرى في حضور نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي ووزير الاعلام، لطيف نصيف جاسم، ووزير الصناعة والتصنيع العسكري، حسين كمال حسن، والسفير السوفييتي في بغداد.

ونقلت الوكالة عن بيلوسوف، في تصريح له امس الاول، ترحيبه بقرار بغداد السماح للخبراء السوفييت بالاختيار ما بين مغادرة العراق او البقاء فيه واضاف ان هذا القرار يعبر عن «اهتمام العراق بالحفاظ على العلاقات الجيدة التي تربط بين البلدين».

وذكرت موسكو ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف كلف بيلوسوف التفاوض مع بغداد حول ترحيل نحو ١٧٠٠ سوفييتي لا يزالون في العراق.

الرعايا الاجانب يغادرون الخليج

● حجز كل مقاعد الطائرات المتوجهة من البحرين الى اوروبا والولايات المتحدة حتى (١٥) كانون الثاني

● المنامة – «و.ص.ف» – أشارت مصادر في وكالات شركات الطيران وخصوصا في شركة الخطوط الجوية البريطانية وطيران الخليج الى انه بات متعذرا ايجاد أي مقعد خال على متن الطائرات المتوجهة من المنامة الى اوروبا والولايات المتحدة بين ٢ و١٥ كانون الثاني، وهو التاريخ الذي حدده مجلس الامن الدولي لانتهاء المهلة التي منحها للعراق لسحب قواته من الكويت.

وادت النصائح التي وجهتها سفارات بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وكندا الى العائلات بالمغادرة الى هذا التهافت على السفر في فترة يكون فيها عدد المسافرين على متن الطائرات المغادرة من البحرين قليلا بخلاف الطائرات المتوجهة الى الامارة.

ويوجد في البحرين حوالي سبعة آلاف مدني بريطاني وأكثر من الفي أمريكي.

على اثر تعادله مع كاربوف

كاسباروف يحتفظ بلقب بطل العالم في الشطرنج

● ليون – «و.ص.ف» – احتفظ السوفييتي غاري كاسباروف بلقبه كبطل للعالم في الشطرنج بعد تعادله مع اناتولي كاربوف في الجولة الثانية والعشرين من بطولة العالم التي جرت، مساء امس الاول (الاربعاء)، في مدينة ليون الفرنسية.

وبعد هذا التعادل صار حامل اللقب يملك اثنتي عشرة نقطة مقابل عشر نقاط لكاربوف، علما بأنه بقيت للبطولة جولتان لا تضمنان لكاربوف الا معادلة النتيجة، في حال فوزه بهما، الامر الذي يعني احتفاظ كاسباروف باللقب الذي يحمله منذ العام ١٩٨٥.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان الجولة الثالثة والعشرين، وهي شكلية، ستجري يوم غد (السبت).

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤها وبناتها وعموم آل بطحيش وتجار وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المرحوم

سليم سالم بطحيش

(ابو عفيف)

وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٩٠/١٢/٢٩ الساعة الثالثة (٣،٠٠) بعد الظهر في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

استشهاد شاب من قرية عنزة قضاء جنين

● في مخيم رفح والمنطقة الفلسطينية المحاذية للحدود المصرية اصابة ٦٦ مواطنا بالعيارات و ١٥٠ حالة اختناق بالغاز ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – استشهد مساء امس الشاب خيري خضر محمود (٣٠) عاما وهو من سكان قرية عنزة (جنين) متأثرا بجراحه التي اصيب بها عام (٨٨).

ويذكر ان الشهيد كان اصيب بعيار ناري في ظهره اسفر عن اصابته بشلل كامل. وافادت مصادر مطلعة في مستشفى «الاتحاد» في نابلس ان اهل الشهيد احضروه للمستشفى يوم امس الاول وكانت حالته الصحية سيئة بعد رحلة علاجية دامت فترة طويلة في الاردن.

من جهة اخرى داهمت قوات الاحتلال بيت عزاء الشهيد علاء عبيد في مخيم الشاطىء، مرتين يوم امس وحضر الجنود وضابط الحكم العسكري في الثالثة ليطلبوا من اهل الشهيد اخلاء المنزل خلال (١٢) ساعة تمهيدا لهدمه. وعندما طلب والد الشهيد من الضابط ابراز امر الهدم ابلغه بانه امر شفهي ونصحه باخلاء المنزل. وفور ذلك اتصل الوالد بالمحامين ومندوبي الصليب الاحمر. وهؤلاء قاموا بدورهم بالاتصال مع المستشار القضائي في القطاع. واعرب الاخير عن استغرابه لهذا الامر وقال بانه لا يوجد امر كهذا.

واسفرت الصدامات التي شهدها مخيم رفح والمنطقة المحاذية للحدود المصرية خلال اليوم الماضي، عن اصابة (٦٦) مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية اضافة الى قرابة الـ (١٥٠) حالة اختناق جراء القاء عشرات القنابل الغازية، ومعظم

● البقية على ص ٣ ●



● مشهد من عرض لشبان الانتفاضة في جبل المكبر في القدس المحتلة ●
(تصوير: محفوظ ابو ترك، خاص بـ«الاتحاد»)

ريجكوف سيبقى في المستشفى لمدة شهر

● موسكو – «و.ص.ف» – ذكر رئيس مجلس القوميات، وهو احد غرفتي البرلمان، رفيق نيشانوف، امس (الخميس) ان رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، الذي اصيب بنوبة قلبية ليلة الثلاثاء / الاربعاء سيبقى في المستشفى لمدة شهر على الاقل.

واكد نيشانوف ان هذه النوبة، هي الاولى التي يصاب بها رئيس الوزراء البالغ ٦١ عاما. واعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في السوفييت الاعلى، الكسندر دزاسوخوف للصحفيين ان ريجكوف غادر غرفة الانعاش قبل بضع ساعات الى غرفة عادية وان «حالته استقرت».

انتخاب غينادي اياناييف نائبا لغورباتشوف

● موسكو – «و.ص.ف» – افاد رئيس اللجنة الانتخابية، يوري اوسيبيان بان غينادي اياناييف (٥٣ عاما) انتخب، امس الخميس، نائبا لرئيس الاتحاد السوفييتي، في الدورة الثانية من الاقتراع على ترشيحه لهذا المنصب امس الخميس.

وحصل ايانايف في الدورة الثانية على ١٢٣٧ صوتا مؤيدا مقابل ٥٦٣ صوتا معارضا. وايانايف قيادي نقابي سابق، وكان المرشح الوحيد الذي قدمه الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وقد اصر غورباتشوف على ترشيح ايانايف وطلب اعادة التصويت بعد ان جاءت نتيجة التصويت الاول سلبية قبل الظهر، واستند غورباتشوف في طلبه اعطاء مرشحه فرصة ثانية الى ان ٢٥ بالمئة من النواب المسجلة اسماؤهم فقط صوتوا ضده.

وكان ايانايف حصل في دورة الاقتراع الاولى على ١٠٨٩ صوتا مقابل ٥٨٣ صوتا معارضا وامتناع ١١٣ عن التصويت. وشارك في التصويت الذي جرى على اساس الاقتراع السري، ١٧٨٥ نائبا. وكان يلزم انايايف للفوز ان يحصل على ١١٢١ صوتا، اي الاغلبية البسيطة لعدد النواب الحاليين لمؤتمر نواب الشعب وهو ٢٢٣٩ نائبا. وقد خسر بفارق ٣٢ صوتا.

ويتبغي على نائب الرئيس، الذي سيكون الذراع اليمنى لرئيس الدولة وهو المنصب الذي استحدث اثر التعديلات الدستورية التي اقرها النواب، امس الاول الاربعاء، التنسيق بين سياسات المركز وبين الجمهوريات، وتولي مهام الرئيس اثناء غيابه او تعذر قيامه بها.

رامز عليا يؤكد اجراء انتخابات تعددية وادخال اقتصاد السوق الى البانيا

● بلغراد – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة الانباء الالبانية، الملتقط بثها في بلغراد، امس الخميس، ان الرئيس الالباني، رامز عليا اكد، ان انتخابات «تعددية وحرة تماما» ستجري في العاشر من شباط المقبل في البانيا.

واعلن عليا، في كلمة القاها اثناء مؤتمر لحزب «العمل» الالباني ان الاقتصاد الحر سيدخل تدريجيا الى البلاد وانه سيجري طلب قروض من الخارج وتشجيع الاستثمارات الاجنبية. كما تحدث عن امكانية تصدير اليد العاملة الالبانية.

واعلن ايضا ان حزب العمل تراجع عن النظام المركزي الدمقراطي، الذي «كان ضروريا لاعادة تعمير البلاد التي دمرتها الحرب» لكنه بات يشكل الان عائقا امام تطورها.

الا انه اكد من جهة اخرى ان الحزب لن يتراجع عن ايديولوجيته الماركسية معربا عن اقتناعه بان الشعب الالباني سيكرس في الانتخابات المقبلة فوز الحزب الذي «يدين له» بمبادرة اجراء «اصلاحات دمقراطية كبيرة» في البلاد.

وبعد تاكيده بان هذه الانتخابات ستكون «تعددية وحرة تماما» قال عليا ان حزب العمل سيخوضها «بصفته عنصرا انتخابيا على قدم المساواة» مع الاحزاب الاخرى.

لكنه ذكر بان الحزب الدمقراطي الالباني هو الحزب الوحيد الذي اكتسب الصفة الشرعية حتى الان.

واعلن الرئيس الالباني ايضا ان الحزب سيتراجع عن هيمنته، طالما تعديل البند الدستوري الذي ينص قانونا على دور الحزب القيادي.

صحيفة «نيويورك تايمز»:

تحذيرات العسكريين الامريكان لن تمنع بوش من اصدار الاوامر بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق

● الرئيس العراقي يجدد اصراره على ربط ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية ● ... القوات الامريكية تواصل حشد القوات والعتاد الحربي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكدت التصريحات المعلنة، مساء امس (الخميس)، ثبات الاطراف المعنية على مواقفها المعهودة واستمرار مسيرة الازمة نحو خيار الحرب، اذا لم تحصل مفاجأة قبل انتهاء مهلة الانذار الدولي المحدد لانسحاب العراق من الكويت في منتصف الشهر المقبل.

فقد جدد الرئيس العراقي، صدام حسين، رفضه للقرار مجلس الامن (٦٧٨) واعرب عن تصميمه القاطع على ربط

● البقية على ص ٢ ●

قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم واولادها وعائلاتهم وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

امين يوسف ياور

(ابو زوزو)

وذلك غدا السبت الموافق ١٩٩٠/١٢/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

● يافة الناصرة – والدة الفقيد واخوته امبدي وميشيل وداني والياس وجودي واخواته واعمامه وعمته وعموم آل شحادة زعاترة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج سرية كشافة ومرشدات المطران مكسيموس سلوم – وجمعية انصارها في يافة الناصرة

يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

بول فوزي شحادة

وذلك غدا السبت الموافق ١٩٩٠/١٢/٢٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة البشارة للروم الملكيين الكاثوليك في يافة الناصرة

كما ويدعونكم للمشاركة في حفل التأبين الذي سيقام بعد القداس مباشرة في باحة الكنيسة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع

تعيين داني روتشيلد منسقا لاعمال الحكومة في المناطق المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى، أمس (الخميس)، تعيين رئيس دائرة الابحاث في قسم الاستخبارات، داني روتشيلد، منسقا لاعمال الحكومة في المناطق المحتلة بدلا من موشيه غورن الذي انهى شغل المهمة.

واعلن عن ان روتشيلد سيرفع الى درجة لواء.

ايران تجدد رفضها استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة

● طهران – «و.ص.ف» – جددت وزارة الخارجية الايرانية رفضها، امس استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة مؤكدة ان «السياسة الايرانية ازاء واشنطن لم تتغير».

وفي تصريح لوكالة الانباء الايرانية نفى المتحدث باسم الوزارة، مرتضى سرمدي، ما نسب الى السفير الياباني السابق في واشنطن نوبوا ماتسوناغا من ان المسؤولين الايرانيين مستعدون لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال سرمدي «ان مثل هذه المواضيع لم يثرها ابدا الجانب الايراني» في المحادثات التي جرت بين الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وبين ماتسوناغا الذي زار طهران في تشرين الاول الماضي.

العراق جرب صاروخا من نوع «سكود»

● واشنطن – «و.ص.ف» – ذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية، امس، ان العراق جرب امس الاول صاروخا من صنع سوفييتي من نوع «سكود» او طراز مماثل.

واضاف المتحدث اللفتنانت ستيفن روي ان الصاروخ ارض – ارض اطلق داخل الاراضي العراقية. ورفض اعطاء اي تفصيل اخر خصوصا ما اذا كانت القوات الامريكية وضعت في حالة تأهب نتيجة ذلك.

وكان العراق اجرى، في كانون الاول الجاري وللمرة الاولى منذ بدء ازمة الخليج، تجارب على صواريخ «سكود». فقد اطلقت بغداد، بهدف الاختبار، صاروخين في الثاني من الشهر الجاري سقطا في الاراضي العراقية. وكانت اخر تجربة لهذا النوع من الصواريخ اجريت في نيسان الماضي.

ويتراوح مدى هذه الصواريخ بين ٥٧٠ و٦٤٠ كيلومترا وفقا للطراز المستخدم.

٨٥٠٠ رحلة جوية لنقل الامدادات والعتاد الى السعودية

● السعوديون يقدمون يوميا للجنود الامريكان ١١ مليون لتر ماء و ٢٠ مليون لتر من المحروقات ●

● الرياض – «و.ص.ف» – اعلن مسؤول عن العمليات اللوجستية في

● البقية على ص ٢ ●









كلمة الاتحاد

هل يقع حزب «العمل» في فخ... «الوحدة القومية»؟

□ اعلن رئيس الحكومة اسحق شمير انه ويفكر» في الجلوس مع رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس لكي يقترح عليه الدخول في «الوحدة القومية»، اما في اطار الهيئة العليا لاستيعاب القادمين الجدد، واما في الحكومة كلها.

وامس الاول كرر وزير المالية، اسحق موداعي، الفكرة القائلة بالحاجة الى «الوحدة القومية» القصوى الآن، لمجابهة مسألة استيعاب المهاجرين الجدد وايضا «ازاء الاخطار والتحديات الاخرى المعروفة للجميع».

سمعنا من بيرس رفضا لفكرة الدخول في اللجنة العليا للاستيعاب. وقال: «نحن لسنا في الحكومة لسنا شركاء في المسؤولية الرسمية، فلماذا نشارك في المسؤولية عن الاستيعاب؟». ولم نفهم من تصريحات بيرس رفضاً قاطعاً للدخول من جديد، في حكومة «وحدة قومية» بقيادة الليكود.

ان حزب «العمل» يعيش ازمة داخلية خانقة، سياسية وفكرية. ويبدو احياناً مشلولاً، غير قادر على الحركة وعلى الكلام!

الظروف الراهنة، الحبلى بأكبر الاخطار كانت تتطلب من حزب «العمل» ان يقف على رأس المعارضة في نضال برلماني وجماهيري ضد السياسة الاقتصادية - الاجتماعية، وضد تصعيد القمع الوحشي في المناطق المحتلة وضد المس الخطير بحقوق الانسان وضد اخطار الفاشية والعنصرية. ولا نبالغ اذا قلنا ان القاعدة العامة للنظام الدمقراطي - البرجوازي في الدولة تحت التهديد من الاوساط الفاشية والعنصرية والمغامرة التي تتغذى مباشرة من نهج الليكود. كما ان قضية السلام تستصرخ طالبة المبادرة والنضال لأن الوضع الحالي يحمل في طياته اخطار حرب مدمرة.

بدل الاهتمام بكل هذا هنالك صراعات داخلية في «العمل». وهناك انطباع، اقتناع متزايد، بأن القيادة الحالية تقف عقبة في وجه اندفاع الحزب على طريق المعارضة الفعلية والدمقراطية الداخلية والتطور السياسي العقلاني والواقعي.

ان دخول «العمل»، من جديد، الى حكومة شمير - آرنس - ليفي - شارون يعني انتحاراً كاملاً من قيادة حزب «العمل» ويعني اعطاء مساعدة لليكود في وقت يتطلب تجنيد كل الطاقات ضد الليكود وحكمه.

اننا ندعو كل قوى اليسار والسلام والدمقراطية والواقعية السياسية الى تصعيد النضال الموحد، بالتعاون مع الحركات غير البرلمانية مثل «السلام الآن» و«نساء في السواد» و«يوجد حد» وغيرها، وطرح البديل الواقعي الدمقراطي. وهذا النشاط الموحد من شأنه التأثير سياسياً وفكرياً لايقاظ الطاقات العقلانية والمحبة للسلام في داخل حزب «العمل» - وهي ليست قليلة -

ان مطلب الساعة الآن، تاريخياً، هو ايجاد ائتلاف سياسي - جماهيري محب للسلام قادر على اسقاط الليكود وحكمه ودفع البلاد والمنطقة في طريق السلام العادل والواقعي المنشود.

(«الاتحاد»)

فرع الحزب الشيوعي في اللد يستنكر محاولات الاعتداء على ميخائيل فانوس

● يافا - تل ابيب مكتب «الاتحاد» - استنكر فرع الحزب الشيوعي في مدينة اللد، يوم أمس، محاولات الاعتداء والتهديد التي يتعرض اليها عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس وذلك على خلفية سياسية. واشار الاستنكار الى ضرورة شجب مثل هذه العمليات الجبانة، والتي تستهدف تحويل الجدال الى الاطر الشخصية والنيل من مستواها النضالي الجماهيري. كما وطالب فرع اللد، المسؤولين بمعالجة هذا الموضوع بدون تقاعس، نظرا لابعاده على الوسط العربي في المدن المختلطة خاصة. كما وناشد الفرع السيد فانوس الاستمرار في عمله الدؤوب والذي تدعمه الجماهير الرملاوية.

□ تنويه □

جاءنا ان الدكتور زهير طيبي هو مركز اللجنة التحضيرية لمجلس جبهة الطيبة وليس سكرتيرها كما ذكر في الاتحاد امس وطنا اقتضى التنويه.



حملة تبرعات في كنيسة الكاثوليك (شفاعمرو) لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بالتنسيق مع وكلاء كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو اقيمت حملة تبرعات للاهل المحتاجين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد دعا الخوري كرولس خشيبون، في اثناء تقديمه موعظة عيد الميلاد، المصلين لتقديم المساعدة واغاثة الاخوة والاخوات في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، حيث قال: «لنا اخوة واخوات في الضفة وقطاع غزة، بحاجة ماسة للغذاء والملبس فادعموهم بما تستطيعون» كما دعا الى السلام والمحبة والاخوة والاحترام.

هذا وقد تجاوب الحضور مع دعوة الخوري خشيبون، وتم جمع مبالغ محترمة داخل صناديق تبرع أعدت في ساحة الكنيسة خصيصا لهذه الغاية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ديرحنا (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩٠/١٢/٢٨ الساعة الـ ١٠،٣٠ صباحا في نادي الحزب، لقاء مفتوح.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦١٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٥١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

لجنة منطقة الناصرة تنتخب أسعد يوسف سكرتيرا لها

● اللجنة تحيي جبهتي كفرياسيف وابوسنان على انتصارهما.. وتستنكر اطلاق سراح قادة العصابة الارهابية ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس (الخميس)، اجتماعها الاول بعد مؤتمر المنطقة. وقد انتخبت لجنة المنطقة الرفيق اسعد يوسف، عضو المكتب السياسي للحزب سكرتيرا للمنطقة. كما انتخبت اعضاء السكرتارية الجديدة وهم الرفاق: اوديت نمر، ماجد ابو يونس، محمد بركة، سهيل دياب، سامي الحاج، سامي غطاس، سعيد بدر، عمر سعدي، عمر حمدي، عادل ابو الهيجاء، فخري حسن وصالح مرشد.

هذا وانتخبت لجنة المراقبة المنطقية الرفيق توفيق كناعنة رئيسا لها.

وقد اتخذت لجنة المنطقة، في جلستها الاولى، التي ترأستها الرفيقة سميرة خوري، قرارا بتوجيه تحيات التهنئة والاعتزاز الى جبهتي كفرياسيف وابوسنان بمناسبة انتصارهما الباهر في انتخابات الرئاسة والعضوية للسلطة المحلية في القريتين.

واستنكر الاجتماع اطلاق سراح قادة العصابة الارهابية اليهودية واعتبرت ذلك تشجيعا للعنصريين والفاشيين على سفك دم العرب. كما قررت لجنة المنطقة دعوة فروع الحزب في المنطقة الى التجند الواسع، مع كل الزملاء الجبهويين، لانجاح المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي سيعقد في الناصرة يومي (٢٥) و(٢٦) كانون الثاني ١٩٩١.

وفاة مناضل قديم

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - شيع جمهور غفير من اهالي مدينة شفاعمرو والمنطقة، امس، جثمان المرحوم ابراهيم ابو غزالة (ابو مكرم) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٧٠ عاما.

وكان الفقيد كادحا شيوعيا قديما شارك بشكل فعال في نضالات الحزب والشعب في سنوات الخمسين والستين الى ان اضطرته ظروفه الصحية الى التزام بيته.

انتخاب لجنة لاولياء امور الطلاب في مدرسة الكاثوليك الاسقفية في شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - جرت في نهاية الاسبوع الفائت انتخابات للجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «الكاثوليك الاسقفية» الابتدائية في شفاعمرو، وذلك بحضور اكثر من مئتي ولي امر.

في بداية الاجتماع قدم الاستاذ شكري عبود، مدير المدرسة، شرحا عن اوضاع المدرسة وقدم برنامج عمل للمستقبل.

وكان سبق الاجتماع انتخابات للجان الاباء في الصفوف وتم انتخاب (٣٦) مندوبا للمجلس العام. ومن اعضاء المجلس الـ (٣٦) تم انتخاب لجنة مصغرة من السادة: يوسف حداد ومعين عرادية وحنا صليبا وسهيل لمورة والياس ابو قرشين ويوسف شلهوط ونسيم جروس وبشارة مباريكي ومالك شحادة.

كما تم انتخاب السيد سهيل لمورة رئيسا للجنة والاستاذ الياس ابو قرشين سكرتيرا.

آرنس: لا يمكن تخفيض فترة اعتقال السجين شحدة سليمان العرجان

● تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير «الامن»، موشيه ارنس، على الرسالة التي كان بعث بها بخصوص شحدة سليمان العرجان، مطالبا بتخفيض فترة حكمه بسبب وضعه الصحي الصعب.

وجاء في رد الوزير: «لقد تم فحص السجين من قبل اطباء اخصائيين ولم تظهر أية نتائج خطيرة على وضعه الصحي، وقام كذلك بفحصه البروفيسور الكين ممثل جمعية الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين، الذي قرر بان السجين يعاني من توتر في وضعه النفسي، علما بانه لم يشر الى ضرورة اجراء فحص طبي اضافي للسجين»!

«وعلى ضوء وضع السجين الصحي وكونه يستطيع البقاء في معتقل «كتسيعوت» هذا من ناحية، وبسبب خطورة الاعمال التي قام بها لا يمكن تخفيض فترة الاعتقال بعد التخفيض الذي حصل عليه في محكمة الاستئناف».

محاميد يطالب بالغاء «الهوية الخضراء» الصادرة بحق د. ابراهيم ابو هلال

● طالب النائب هاشم محاميد في استجواب له وزير «الامن»، موشيه آرنس، بالسماح للدكتور ابراهيم ابو هلال بممارسة عمله في عيادة «الهلال الاحمر» في القدس.

وكانت قوات الاحتلال اصدرت للدكتور ابو هلال «هوية خضراء» لمنعه فيها من دخول القدس، والقيام بعمله الذي يمارسه منذ ست سنوات في العيادة المذكورة.

وطالب محاميد وزير «الامن» بالغاء الهوية الخضراء التي اصدرت بحق د. ابو هلال المقيم في قرية ابو ديس بالقرب من القدس.

استشهاد شاب من قرية

● تتمة من ص ١ ●

الحالات كانت بين الاطفال.

ومن ابرز الاصابات اصابة الفتى سميح يوسف ابو زايد (١١) عاما بعيار ناري في الرأس، وفهد احمد البوجي (١٣) عاما بعيار ناري في الركبة، وعبدالله احمد (١٤) عاما بعيارين ناريين في الساقين، وخالد عبدالله (١٤) عاما بعيار ناري في الصدر.

وعلى الصعيد نفسه رشق الاهالي في مخيم جباليا معسكر الجيش في المخيم بالحجارة، واصيب، خلال ذلك، الشابان محمد محمود علي (١٨) عاما وجادالله محمد عوض (١٧) عاما بعيار ناري في الذراع ونقلا الى مستشفى الاهلي في غزة.

واسطر الجنود المنازل في حي الشجاعية في غزة بالقنابل الغازية خلال الاشتباكات التي شهدها الحي واصيب خلالها الفتى عبد الرحيم خليل عبدالله (١٣) عاما بعيار ناري في الركبة.

وخلال المواجهات التي شهدها مخيم خانيونس اصيب الفتى محمد حسين ابو كمال (١٢) عاما بعيار ناري في الرأس، كما اجهضت اربع مواطنات حملهن وهن من خانيونس وجباليا ومدينة غزة.

من ناحية اخرى شنت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات واسعة في صفوف نشطاء حركة فتح في القطاع.

وفرضت قوات الحكم العسكري، صباح امس، حظر التجول على مخيم الشاطىء، وفرضت امرا مماثلا على مدينة نابلس ومخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء وقرى بلاطة البلد وعسكر البلد وكفر قليل وروجيب.

وشهدت مدينة جنين، صباح امس، مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها جندي بحجر في رأسه، حسبما افادت مصادر محلية، فيما نفذت القوات حملة اعتقالات واسعة في المدينة ومخيمها. وشهدت بلدتا قباطية ويعبد امورا مماثلة.

● اغلاق مدرسة في الخضر ●

اغلقت سلطات الحكم العسكري، صباح امس، مدرسة بنات الخضر الثانوية حتى اشعار اخر، وذلك في اعقاب المواجهات التي اندلعت بين الطالبات وقوات الاحتلال. وبذلك صارت كل مدارس قرية الخضر مغلقة باوامر احتلالية.

● مواجهات في الخليل ●

شهدت مدينة الخليل، صباح امس، مواجهات متفرقة وكانت قوات الاحتلال داهمت بلدتي حلحول واذنا ومخيم العروب وشنت حملة اعتقالات طالت (١٣) شابا.

من ناحية اخرى منع افراد الحاجز العسكري المقام قرب تلة راحيل في بيت لحم المواطن عزيز محمود الحلاحله من بلدة خاراس من متابعة طريقه الى مستشفى المقاصد في القدس لاجراء عملية بالرغم من ابرازه الاوراق التي تثبت نيته، وذلك لانه يحمل بطاقة خضراء.

● تقطيع اشجار ●

قام مستوطنان، الليلة قبل الماضية، بتقطيع خمسين شجرة زيتون بحجة رشق الشبان الحجارة من بينها، وتعود الاشجار لكل من حسن علي ابو احمد، محمود راضي، واحمد حميدي وشقيقه هشام وهم من قرية اللبن الغربية.

من ناحية اخرى رشق الشبان، ظهر امس، نقطة عسكرية في رام الله بالحجارة. ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الصوتية واعتدوا على عدد من المواطنين بالضرب المبرح، واعتقلوا عشرة شبان، واجبروا اصحاب المحال التجارية وسط المدينة على اغلاق محالهم.

واقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، قرى كفر مالك وسلواد ورنتيس ومخيمي الجلزون وقلنديا. واعتقلوا خلال هذه الهجمة اكثر من (٢٠) مواطنا واعتدوا على المواطنين بالضرب والاهانة.

وجاءنا في وقت لاحق بان قوات الاحتلال اطلقت النار على ثلاثة ملثمين في مخيم خانيونس للاجئين اثناء كتابتهم الشعارات الوطنية على الجدران فاصابت احدهم وقامت بنقله الى مستشفى سوروكا في بئر السبع، بينما فر الاخران - وذلك حسب مصادر الناطق العسكري.

صحيفة «النيويورك تايمز» تحذيرات

● تتمة من ص ١ ●

ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية وجدد التأكيد بأن الكويت جزء لا يتجزأ من اراضي العراق.

اما الولايات المتحدة، من جانبها، فانها تواصل حشد القوات والعتاد الحربي استعدادا لشن العدوان على العراق.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الخميس)، ان التحذيرات التي وجهها بعض المسؤولين العسكريين الامريكيين حول عدم جاهزية القوات الامريكية للقتال في الخليج قبل الخامس عشر من كانون الثاني، لن تمنع الرئيس الامريكي، جورج بوش، من اعطاء الامر بتوجيه ضربة عسكرية، اذا ما رأى ذلك ضروريا!!

وصرح مسؤولان حكوميان امريكيان رفيعا المستوى، رفضا الكشف عن هويتهما الى الصحيفة بأن تحفظات بعض المسؤولين العسكريين الذين يرون ان القوت الامريكية المنتشرة في الخليج قد لا تكون مستعدة قبل منتصف شباط على الاقل لن تشكل عائقا امام بوش.

وذكرت المصادر ان الخامس عشر من الشهر المقبل ليس التاريخ الذي تنوي واشنطن فيه بدء المعارك ولكنه التاريخ الذي سيكون لدى بوش بعده غطاء من الامم المتحدة للبدء بالمعارك.

وفي هذا السياق ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» ان وزارة الدفاع عاكفة على اعداد خطط لاجلاء الرعايا الامريكيين من منطقة الخليج، مضيفة ان هؤلاء الرعايا سيتم نقلهم بواسطة طائرات، من السعودية وباقي دول الخليج.

والحديث عن الحرب في الولايات المتحدة يقابله حديث في بكين، عن ضرورة الحل السلمي التي قال وزير خارجيتها «اننا نعارض معارضة قاطعة ومنذ بداية الازمة ضم العراق للكويت» مضيفا «ان جميع الجهود يجب ان تبذل من اجل تأمين حل سلمي وهو ما قد يتطلب بعض الوقت».

٨٥٠٠ رحلة جوية لنقل الامدادات

● تتمة من ص ١ ●

الجيش الامريكي في الرياض، امس الاول الاربعاء، ان اكثر من ٢٠٠ سفينة و٨٥٠٠ رحلة جوية امريكية نقلت الى المرافىء والموانىء السعودية قوات وعتادا منذ بداية الازمة في الخليج، في اب الماضي.

وقال الميجور جنرال «دان ستارلينغ» ان هناك ايضا اكثر من ستة الاف عملية اقلاع وهبوط طائرات جرت داخل السعودية لتوزيع التجهيزات، وان حوالي الفين و٥٠٠ شاحنة امريكية تجوب طرقات السعودية يوميا لهذه الغاية.

واشار الى ان الولايات المتحدة استأجرت الف شاحنة سعودية اضافية. واوضح، في اول لقاء اسبوعي مع الصحافة، انه امكن التوصل الى مثل هذا الانجاز اللوجستي بفضل شبكة الطرق الممتازة في السعودية.

وقال ان السفن الامريكية تمكنت من الرسو في الموانىء السعودية بسرعة بينما كان على مئات السفن في فيتنام ان تنتظر اسابيع قبل ان تفرغ حمولتها في مرفأ سايغون.

واستنادا الى الميجور جنرال فان بعض طرقات السعودية في حالة افضل من شبكة الطرق داخل الولايات المتحدة!!

وقال ان الوحدات الامريكية استفادت كثيرا من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في تشرين الاول الماضي والذي اخذت السعودية على عاتقها بموجبه تموين هذه القوات بالطعام والماء والمحروقات.

واوضح ان السعوديين يقدمون يوميا للوحدات الامريكية ١١ مليون لتر من الماء و ٢٠ مليون لتر من المحروقات.

مع الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية:

هنـــاك تأييد وحماس كبيران لمظاهرة الكفاح ضد التجنيد الاجباري، بعد غد

● ما الذي قدمه الوزير موشيه قصاب لنا لكي نسبغ عليه لقب «عزيز الطائفة الدرزية»؟ ●

● تنظم لجنة المبادرة الدرزية، بعد غد الاحد (٩٠/١٢/٣٠)، مظاهرة جماهيرية امام مباني الحكومة في القدس في اثناء انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية للمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة.

وفي هذه المناسبة اجرت «الاتحاد» هذه المقابلة مع رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي.

● *سؤال: الى اين وصلت التحضيرات والاستعدادات لانجاح المظاهرة؟*

● جواب: منذ شهرين تقوم وفود لجنة المبادرة بجولات في جميع القرى العربية الدرزية وذلك تحضيرا لانجاح المظاهرة وتجنيد اكبر عدد ممكن من المواطنين العرب الدروز للمشاركة فيها. وقد لمسنا من خلال جولاتنا هذه تأييدا وحماسا كبيرين في اوساط واسعة في قرانا.

كما عقدت اللجنة اجتماعات لجميع فروعها وكان ابرز هذه الاجتماعات الاجتماع الذي جرى فيه الاحتفاء بالشباب الذين رفضوا التجنيد الاجباري لاسباب ضميرية واعفوا من الخدمة العسكرية.

وتتوجت تحضيراتنا لانجاح المظاهرة بالاجتماع القطري الذي عقد هذا الاسبوع في يركا واشترك فيه وفود عن ١٢ قرية. وتقرر فيه بذل كل الجهود لانجاح المظاهرة وتوجيه التحية الى رافضي الخدمة العسكرية اليهود في المناطق المحتلة ورافضي الخدمة الاجبارية الدروز. كما طالب الاجتماع باعفاء الشبان الدروز من الخدمة الاجبارية واخراج المجندين الدروز من المناطق المحتلة.

● *سؤال: تحت اية شعارات ستجري المظاهرة؟*

● جواب: المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري على المواطنين العرب الدروز والسلام العادل بساوي دولتين للشعبين والمطالبة بالمساواة لجميع المواطنين.

● *سؤال: ما هي الاصداء التي اثارتها الاستعدادات للمظاهرة على الصعيد الرسمي؟*

● جواب: يبدو ان مظاهرتنا وكفاحنا من اجل الغاء التجنيد الاجباري حمل ممثلي السلطة على تكثيف زياراتهم الى القرى العربية الدرزية عامة والتركيز على قرية جولس بشكل خاص ليحلوا ضيوفا على الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فضيلة الشيخ امين طريف. نعتقد بأن فضيلة الشيخ لا يبرمج مثل هذه الزيارات بل ان ممثلي السلطة واعوانهم هم الذين يبادرون الى ذلك. وزيارة الوزيرين ارنس وقصاب مؤخرا الى جولس هي افضل مثال على ذلك.

لقد وعد الوزير آرنس خلال زيارته تلك بالمساواة، التي لم تتحقق حتى الآن، بين الجندي الدرزي والجندي اليهودي وفتح مختلف وحدات الجيش أمام الجنود الدروز.

وماذا قدم الوزير قصاب للطائفة الدرزية لكي يحظى بلقب «عزيز الطائفة»! لقد اثار هذا الامر تساؤلات عديدة والاستغراب خاصة وان عشرات ابناء الطائفة الدرزية سقطوا في الحروب التي شنها حزب الوزير قصاب.

● *سؤال: هل هناك صلة بين كفاحكم ضد الخدمة العسكرية الاجبارية وبين التصريحات الرسمية بشأن تجنيد المواطنين العرب من الطوائف الاخرى الى «الخدمة القومية»؟*

● جواب: ما يدور من حديث اليوم عن تجنيد المواطنين العرب الى «الخدمة القومية» مرتبط بشكل وثيق مع المظاهرة المخطط لها ضد التجنيد الاجباري وتهدف هذه المظاهرة الى تخليص اولادنا من عذاب الضمير ودفاعا عن كرامتنا وهويتنا الوطنية العربية الفلسطينية فالمساواة بالواجبات لا تعطي المساواة بالحقوق وتجربة طائفتنا اكبر برهان على ذلك.

وشعار «الخدمة القومية» الذي يرفعه، اليوم، الوزير مغين وغيره من الوزراء في حكومة شمير لا رصيد له على ارض الواقع في ضوء تجربتنا.

● *سؤال: على ماذا تستندون في كفاحكم لالغاء الخدمة العسكرية؟*

● جواب: ان اكثرية ابناء الطائفة العربية الدرزية ترفض الخدمة العسكرية الاجبارية كما ان اشتراط رجال الدين في العام ١٩٥٦ اعفاء الشباب المتدين من الخدمة الاجبارية هو دليل قاطع على انهم لا يؤيدون الخدمة العسكرية.

وفيما يلي بعض المعطيات حول ذلك: من مجموع ٦٦ الف نسمة، عدد ابناء الطائفة العربية الدرزية اليوم، هناك ٥٠٪ منهم نساء وبنات لا يسري عليهن قانون الخدمة العسكرية و٢٠٪ رجال دين كذلك لا يسري عليهم قانون الخدمة الاجبارية اذن يبقى ٣٠٪ وبينهم من سن ١ - ١٨ وفوق سن الخمسين من العمر لا يسري عليهم قانون الخدمة. كما يعفى من الخدمة العسكرية كل رب عائلة مكونة من ٦ اولاد هذا بالاضافة الى العمال والفلاحين والموظفين ورافضي الخدمة. وهذا يؤكد ان الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة الدرزية لا يخدم في الجيش.

(صلاح دباجة)

في الكنيست

في استجواب الى وزير «الامن»

محاميد يحتج على جريمة هدم البيوت الخمسة التي نفذتها قوات الاحتلال في قرية برطعة

● استجوب النائب هاشم محاميد وزير «الامن»، موشيه ارنس، حول قيام قوات الاحتلال بهدم خمسة بيوت في قرية برطعة يوم الاربعاء قبل الماضي بحجة البناء غير المرخص وتعود ملكيتها الى المواطنين توفيق محمود كبها، نعيم محمود كبها، مصطفى محمد كبها، محمد عبد العزيز كبها وحمزة عبد العزيز كبها.

وتساءل محاميد: «لماذا تم هدم البيوت، وهل اعطيت الفرصة لاصحابها باتخاذ الاجراءات القانونية لمنع الهدم؟» وتساءل ايضا: «لماذا لم تعط الفرصة للسيد مصطفى كبها باخراج حاجياته من داخل البيت قبل تنفيذ أمر الهدم». وتساءل ايضا: «ما هي الشروط للحصول على رخصة بناء في قرية برطعة المحتلة؟».

نفاع يطالب بالتحقيق في اسباب اعتقال وضرب فتى فلسطيني

● وجه النائب محمد نفاع استجوابا الى وزير الشرطة طالبا منه التحقيق في أسباب اعتقال الشاب مراد عبد الرحمن ابن الـ (١٦) سنة من ابو غوش والضرب المبرح الذي تعرض له من قبل ثلاثة أفراد من شرطة «المسكوبية» في القدس، الامر الذي أدى الى كسر في أنفه.

وطالب نفاع من خلال الاستجواب المرفق بالصور والتقارير الطبية بمعاقبة افراد الشرطة المعتدين.

انتخاب لجنة تعيين قضاة شرعيين للطائفة العربية الدرزية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - جرت في الكنيست، يوم امس الاول (الاربعاء)، انتخابات للجنة تعيين قضاة شرعيين للطائفة العربية الدرزية.

وشارك في الانتخابات التي كانت سرية (١٠٠) عضو كنيست، واسفرت عن فوز النائب محمد نفاع (٦٧ صوتا) والسيد محاسن دغش من المغار (٥٢ صوتا)، وهو مرشح المعراخ. بينما لم يفز مرشح الليكود السيد علي رمال من يركا.

في استجواب الى وزير الشرطة

محاميد يطالب بالتحقيق في محاولة الاختطاف التي تعرض لها ثلاثة اطفال من ام الفحم

● استجوب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الشرطة حول محاولة الاختطاف التي تعرض لها ثلاثة اطفال من ام الفحم وهم نسيم عدنان (١١ سنة) وسامر محاجنة (١١ سنة) واحمد دعدوش (١٠ سنوات)، وذلك صباح يوم الجمعة الماضي من قبل «مجهول».

وطالب محاميد وزير الشرطة بالعمل على التحقيق في ملابسات الحادث والكشف عن هوية الجاني، «لان مثل هذه المحاولات تؤدي الى خلق جو من الهلع والقلق بين الاهالي على اولادهم».

غدا على ملاعب كرة القدم

مباراتان صباحيتان للطيبة والدالية

■ الدرجة الاولى ■

● تنطلق يوم غد (السبت) مباريات الاسبوع الحادي عشر لفرق الدرجة الاولى على النحو التالي:

هـ ام الفحم - هـ طمرة (١٤،٣٠)
هـ الطيبة - بـ نهاريا (١١ في كفرقاسم)
مـ عسفيا - مـ الخضيرة (١٤،٣٠)
مـ اور عقيبا - هـ دالية الكرمل (١١)
هـ بيسان - الاخاء الناصرة (١٤،٣٠)
هـ تسيرت عيليت - هـ عكا (١٤،٣٠)
مـ العفولة - هـ كريات شمونة (١١)
بني حتصور - مـ هرتسليا (١٤،٣٠)

***

■ الدرجة الثانية ■

أما فرق الدرجة الثانية فتخوض مباريات الاسبوع العاشر على النحو التالي:

(شمال أ)

مـ طبريا - هـ كرمئيل (١٤،٣٠)
هـ صفد - مـ كفركنا (١٤،٣٠)
شباب الناصرة - مـ طرعان (١٤،٣٠)
هـ شفاعمرو - هـ عين ماهل (١٤،٣٠ في عيلبن)
هـ دبورية - شباب طمرة (١٤،٣٠)
مـ معلوت - ابناء سخنين (١٤،٣٠)
هـ مجد الكروم - هركفوت (١٤،٣٠)

(شمال ب)

هـ كفركنا - هـ عرعرة (١٤،٣٠)
هـ هرتسليا - مـ تسور شالوم (١١)
هـ كريات آتا - بـ حيفا (١٤،٣٠)
غ. أولغا - كريات حاييم (١١)
مجدال هعيمق - هـ تل حنان (١٤،٣٠)
هـ رعنانا - هـ بيت اليعزر (١٢)
هـ باقة الغربية - بـ كفار يونا (١٢ في الطيبة)

(جنوب أ)

نحلات يهودا - محنيه يهودا (١٤،٣٠)
مـ بات يام - هـ كفرقاسم (١٠،٣٠)
بيت شمش - رمات هشارون (١٠،٣٠)
ع. كفارسابا - هـ ازور (١٤،٣٠)
اتحاد ش. يافا - رمات الياهو (١٠،٣٠)
هـ جلجولية - غ. شموئيل (١٤،٣٠)
بـ بيتح تكفا - روش هعاين (١١)

عــن الثقافة والمثقفين

الشاعر الاردني المعروف ابراهيم نصر الله ليس شاعرا اصيلا، مجددا، مجربا فقط. بل خاض ايضا غمار الرواية بشكل اصيل ومجدد معا، وذلك في روايته التي صدرت مؤخرا واثارت اصداء واسعة.

من البداية اقول انني لم اقرأ الرواية، اذ لم تصلنا، بعد، ولكنني سمعت عنها كثيرا وقرأت عنها غير قليل.

عنوان الرواية "عو". وهذه الرواية التي "تكسر المقاييس الروتينية المألوفة للكتابة الروائية، وتكسر عنصر الزمن، ايضا" هي الى حد بعيد.. قصيدة.

الرواية تتناول موضوعا خالدا هو العلاقة بين المثقف المبدع وبين السلطة الظالمة الغاشمة. هي تريده ان يكون كلبا يعوي في مدح النظام، وهو يريد ان يكون ضميرا للمجتمع، صادقا مع نفسه، صادقا مع مجتمعه. والحقيقة ان الابداع الفني، منذ أثينا القديمة الى الان، هو معارضة – معارضة الواقع الراهن بواقع مرجو، اعدل وافضل، معارضة التسليم بالامر الراهن بالقدرة على الحلم.

وفي اوضاع العالم العربي تأخذ هذه المعركة طابعا اكثر حدة وتفجرا. فالسلطة لم تكن محنكة وتنازلت عن الحضارية البرجوازية المعاصرة. ولذلك استخدمت، في مكافحة الكلمة الثورية الشريفة، العسف والقهر. استخدمت لمواجهة المثقف القمع الجسدي والتجويع وفي الحالات الاكثر قسوة.. اجبار المثقف على "الهجرة الجسدية" من الوطن.

قرأت قبل مدة مقابلة مؤثرة جدا مع المفكر المصري الكبير حقا، محمود امين العالم، روى فيها كيف اضطر، في الحقبة الساداتية المظلمة، الى الهجرة الاضطرارية. ووجد عملا في التدريس في احدى جامعات باريس. وقد اقام في المهجر طول الوقت الذي كان فيه النظام محتجزا لجواز سفره (مسقطا جنسيته، عمليا). وعندما قرر النظام اعادة جواز السفر للعالم حزم امتعته وعاد الى الوطن. ترك الوظيفة، ترك اضواء باريس وعاد – من حيث الشغل وباقي الرزق – الى... المجهول. كان طبيعيا ان اعود اسرع ما يمكن الى مصر. لم يكن مجال للتفكير والتردد في هذا المجال – قال.

ان الانتماء الحقيقي ليس بحاجة الى التصريحات الجعجاعة. والالتصاق بالوطن، شعبا وارضا وتاريخا وطموحا، هو بالنسبة للمثقف الاصيل والثوري، قضية طبيعية.

ولكن. ليس خافيا ان ليس كل مثقف هو محمود امين العالم. وليس كل مثقف يجد حياته في ان يعطي، ان يشارك، ان يغير الواقع، ان يصنع حلما فنيا – اجتماعيا وان يعمل على تجسيد هذا الحلم. وحسب رواية ابراهيم نصر الله، فان كثيرين من المثقفين يصارعون ويصارعون، وفي نهاية المطاف يرضون بالمهمة التي يريدها لهم النظام الحاكم.

مؤخرا.. جرى في العالم العربي، وفي الصحف العربية في المهجر، نقاش حامي الوطيس حول الثقافة العربية في هذه المرحلة، مرحلة الانتفاضة الفلسطينية، مرحلة الانفجار العاصف للزمن المعاصر، مرحلة انهيار القوالب والانماط والاقتحام الشجاع المشوب بالرهبة، بحثا عن الجديد حقا، انسانيا وحضاريا وسياسيا وثقافيا.

الفيلسوف البريطاني الشهير برتراند راسل كان يقول: "المثقف الحقيقي لا ينام في الليالي. انه والقلق صنوان.. ولكن قلقه يجب ان يكون اصيلا، اقتحاميا، باحثا باستمرار، عطشان باستمرار، الى الافضل".

واذا كانت هذه المهمة صحيحة، بشكل عام، فهي صحيحة، بشكل خاص، عندما يكون المثقف ابنا لبيئة ظامئة الى الخبز والمعرفة. عندئذ تكون مهمة الثقافة، مزيجا رائعا وفريدا من القتال لضمان الخبز للشعب الجائع وايجاد المعرفة للشعب الامي رغم انفها

هذه المهمة النبيلة حقا تصبح اكثر فاكثر مهمة قومية عليا، على النطاق العربي العام. تتداخل مهمة الفعل الثقافي بمهمة النضال لتحقيق الدمقراطية والحرية والتعددية وطمأنينة الفكر والتعبير. واليوم اكثر من اي وقت مضى، من المؤكد ان الدمقراطية لا يمكن تأجيل تحقيقها الى ما بعد تحقيق الاهداف الوطنية، لان الاهداف الوطنية لا تتحقق بدون الترابط والتمازج والتزاوج مع قضية الدمقراطية. والمجتمع الذي لا يمنح الانسان كرامة حقيقية ودمقراطية حقيقية هو مجتمع لا يدافع الانسان عنه، الا اذا كان مرتزقا للنظام الحاكم!

عبر مخاض عسير ومعقد ومتناقض داخليا، نقرأ في صحف الوطن العربي ومجلاته نصوصا فكرية وسياسية جادة حول هذا الموضوع.. كما ان هذا الموضوع يحتل اكثر فاكثر حيزا متزايدا في الكتابة الابداعية، ايضا.

كل هذا يوصلني الى السؤال: وهنا.. هل حقا تسعى الثقافة العربية المحلية الى التعامل مع قضايا المصير؟! هل تسأل ثقافتنا الاسئلة الكبرى، الصعبة والموجعة احيانا؟ هل يتطور لدينا ايضا، نموذج المثقف الذي لا ينام الليل وهو يعيش القلق الاصيل الحالم، وهو يفكر بواقع الشعب ومستقبله؟

بلا شك توجد نماذج مضيئة.. ولكن علينا ان نشير، بقلق صادق، الى ان البحث عن الشهرة صار اقوى من البحث عن الخلق الابداعي، عند كثيرين.. كما ان الطاقات تصرف على الحصول على "عائدات" الثقافة اكثر مما تصرف على خلق الثقافة.

ان الشارع العربي يعج بالاقاويل والحكايات والقصص.. وهذه الاقاويل والحكايات والقصص في متناول الجميع. وبالاضافة الى انني لا اريد الخوض فيها فانني لا اضيف شيئا اذا ذكرتها.

و"المعارك" الاخيرة بشأن "الاطر" الادبية هي معارك لا تمت بصلة لماهية الثقافة، بل لامور اخرى لا صلة لها بالثقافة. واذا كان شعبنا قد ابتلي بالدكاكين السياسية فانه – تبعا لهذا – يقف امام ظاهرة – آفة كريهة هي "الدكاكين" الثقافية!

ان شعبنا بحاجة ماسة الى الثقافة لا الى دكاكين "الثقافة". بحاجة الى مثقفين مرتبطين به نضالا ووعيا لا الى "تجار" يستخدمون الثقافة سلعة في السوق السوداء. لتسقط كل الدكاكين.. وعاش الشعب كبيرا شامخا يملأ الارض ويملأ الأفق!

سالم جبران

.. عاما جديدا بدون حرب!

مئات الوف الجنود الاميركيين وغير الاميركيين – المنتشرين في منطقة الخليج، لن يتمكنوا من قضاء رأس السنة الجديدة، بين اهلهم وذويهم، بسبب احتمالات الحرب هناك.

فلا امل حتى الان في حل سلمي لازمة الخليج، على الرغم من ازدياد المعارضة للحل العسكري، ليس فقط من جانب الشعوب العربية وسائر شعوب العالم الثالث، وانما ايضا من جانب حلفاء للولايات المتحدة، مثل فرنسا والمانيا واسبانيا ومن شخصيات بارزة ومنظمات عديدة في الولايات المتحدة نفسها، مثل الرئيس السابق جيمي كارتر و "اتحاد الحريات المدنية الاميركي" و ٤٤ مجموعة دينية وغير دينية، دعت كلها الرئيس الاميركي بوش الى عدم مهاجمة العراق بدون موافقة مسبقة من الكونغرس.

ان مثل هذه الموافقة (على الحرب ضد العراق) كانت من اهم المواضيع التي جرى بحثها بحدة في الولايات المتحدة خلال الاسابيع الاخيرة. فعلى الرغم من ان الدستور الاميركي ينص على ان الكونغرس وحده هو الذي يستطيع اعلان الحرب الا ان الممارسة العملية تشير الى ان الحرب في الخليج – اذا نشبت – فلن تكون بقرار من الكونغرس.

فمن مجموع ١٥٠ نزاعا، تقريبا، تورطت فيها الولايات المتحدة فقط، في خمس مناسبات خاضت الولايات المتحدة الحرب في الخارج بقرار من الكونغرس (١٨١٢، ١٨٤٦، ١٨٩٨ والحربين العالميتين). اما النزاعات الاخرى فقد خاضتها الولايات المتحدة بقرار من الرئيس الاميركي بوصفه القائد العام للقوات المسلحة.

لقد اجاز قرار خليج "تونكين" عام ١٩٦٤ اتخاذ اجراءات لحماية المصالح الاميركية في الهند الصينية. ولكننا نعرف ماذا حصل بعد ذلك (حرب الفيتنام)!!

اما بالنسبة لازمة الخليج فحتى الان، على الرغم من طبول الحرب التي اصبحت "وشيكة" فلم يتقدم الرئيس بوش بأي طلب الى الكونغرس! وتزداد المخاوف من ان يستغل بوش عطلة الكونغرس لشن هجوم على العراق بحجة ان العراق قام ب- "استفزازات غير متوقعة" وهي الحجة الدستورية التي يستخدمها الرؤساء الاميركيون، عادة، لشن الحرب، بدون التشاور مع الكونغرس.

وليس صدفة ان الدمقراطيين (الحزب الدمقراطي)، بعد انتصارهم الانتخابي، اعربوا عن تصميمهم على اجبار بوش على التشاور مع الكونغرس قبل نشوب الحرب.

ولقد اكد جورج ميتشل، زعيم الاغلبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ، ان الكونغرس لن يمنح بوش سلطة مطلقة لمهاجمة العراق اذا لم ينسحب من الكويت في ١٥ كانون الثاني القادم.

وقال ان ما تريده حكومة بوش من الكونغرس هو قرار على غرار قرار الامم المتحدة وهو تفويض مطلق يجيز للرئيس اعلان الحرب في وقت ما في المستقبل وتحت ظروف غير محددة. واضاف: "لا اعتقد انه ستتم اجازة مثل هذا القرار وبالتأكيد لن اصوت لصالحه".

ان اخطر ما في تصريحات جورج ميتشل هو ما يتعلق بالدور لاسرائيلي في أزمة الخليج. فقد اعرب ميتشل، الذي كان قد عاد لتوه من جولة في الشرق الاوسط عن عدم ارتياحه لدور اسرائيل في هذه الازمة وقال انه من المحتمل جدا ان تنجر اسرائيل الى حرب الخليج. وحذر من مغبة هجوم مبكر على العراق قائلا ان "الحرب غير حتمية وبالتأكيد لا اظن انها ضرورية في الوقت الحاضر" واعلن ان "القوة يجب ان تكون الملاذ الاخير وليس الملاذ الاول".

واوضح جورج ميتشل ان "صدام حسين قال مرارا وتكرارا انه اذا هوجم فسوف يهاجم اسرائيل" واضاف: "اذا قام بذلك فبالتأكيد سترد اسرائيل. وعندما ترد اسرائيل فمن المحتمل ان تغير سوريا من موقفها اي ان تتخلى عن التحالف وتحارب ضد اسرائيل. وسوف يشكل ذلك ضغطا كبيرا على شركائنا الاخرين: مصر والعربية السعودية. واذا حصل ذلك فيمكن ان تتضرر مصالحنا على نحو خطير لعقود قادمة".

ويبدو ان الدور الذي يمكن ان تلعبه اسرائيل في ازمة الخليج والذي جاء به رئيس الوزراء شمير، فرحا، من الولايات المتحدة، مؤخرا، قد اثار القلق الشديد حتى في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

ففي اجتماع اللجنة الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي قال العديد من اعضائها، ان الوضع (بالنسبة لازمة الخليج) اخطر بكثير مما تعترف به الحكومة!

ويذكر ان رئيس الوزراء، اسحق شمير صرح قبل ايام ان الحرب في الخليج وشيكة.

كذلك اكد مسؤول عسكري كبير في تصريح نشرته صحيفة "هآرتس" يوم الثلاثاء الماضي، ان حالة الاستنفار القصوى في الجيش وفي القوات الجوية تذكر بعشية حرب.

ونقلت الصحف عن مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب تأكيده ان عشرات قواعد الصواريخ المتحركة وضعت على طول الحدود الاردنية العراقية.

ومع ان المحاضر في جامعة حيفا والخبير في شؤون الخليج، اماتسيا بارعام، اكد انه في حالة نشوب الحرب ستكون صواريخ صدام قادرة على ضرب المدن الرئيسية في اسرائيل على الرغم من بعد المسافة وانظمة الارشاد البدائية للصواريخ، الا ان وزير الدفاع موشه ارنس ادعى بأن قدرة العراق على اصابة التجمعات السكنية الاسرائيلية بالصواريخ محدودة جدا! وانكر ان اسرائيل قامت بزيادة حالة التأهب في الايام القليلة الماضية "ولكننا – كما قال – نراعي الاستعداد واليقظة منذ اكثر من اربعة اشهر"! وقال: "علينا ان نهدىء من روعنا وان نبقى باردين وان ننظر الى هذه الازمة بأحجامها الحقيقية. ذلك لانها يمكن ان تدوم لمدة طويلة".

الخلاصة اننا في عشية العام الجديد وعلى ضوء الاخطار الكامنة في ازمة الخليج، لا يسعنا الا ان نتمنى لشعبنا ولشعوب المنطقة ولكل شعوب العالم، عاما جديدا بدون حرب يكون بشير خير للانسانية جمعاء.

علي عاشور

سيظل هناك وقت للتسوية السلمية

تتصاعد حمى الحرب في المنطقة مثلما تتعالى اصوات الاعتراض عليها. وتقف بين هذه وتلك جهود عقلاء العالم لانقاذ الموقف قبل الخامس عشر من الشهر القادم.

وما من شك في ان الايام المتبقية على الموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن الدولي لانسحاب القوات العراقية من الكويت ستكون حبلى بمفاجآت عديدة، ومبادرات جادة لتجنيب المنطقة بكاملها خطر انفجار رهيب. وبين ما يقال ويقصد هناك مساحة غير صغيرة لما يسمى "الحرب النفسية" ومحاولة التأثير على الاعصاب.

لكن الامر الذي اصبح واضحا بحيث يصعب على الادارة الاميركية اخفاءه هو ذلك الترابط في الاستعدادات الحربية والذي يشمل اوساطا تعتبر من الناحية الجغرافية خارج منطقة الخليج.

واذا اخذنا ما يقال عن الاستعدادات الاسرائيلية، والتصريحات التي يطلقها قادتها نجد ان اسرائيل تعتبر نفسها في خندق المواجهة ضد العراق وان كانت قواتها بعيدة نسبيا عن قوات الغطاء العربي المتمركزة في نفس الخندق مع القوات الاميركية. وهذه الحقيقة السياسية والاستراتيجية لا يستطيع حكام دول الغطاء التنكر لها او التغطية عليها مهما بلغت حدة تصريحاتهم التضامنية مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

ويكفي هذا التواجد الاستراتيجي مع الولايات المتحدة واسرائيل، اذا ما طرحنا جانبا مختلف الاعتبارات القومية والطموحات الانسانية لدى الشعوب العربية، للرد على اولئك الذين ادهشهم وقوف الشعب الفلسطيني واشقائه مع العراق.

واذا كانت اسرائيل تدرك بوضوح الفوائد التي ستتحقق لها من وراء محاولة تدمير العراق فلماذا يستكثر على الشعب الفلسطيني المحروم من حقوقه الوطنية ان يدرك هو الاخر ان له مصلحة في المحافظة على القدرة العراقية وعدم تعرضها للهزيمة؟

واذا كان مبدأ "الربط" مقبولا ومطبقا في استعدادات الولايات المتحدة للحرب، فلماذا لا يكون مقبولا ومطبقا في عملية البحث عن السلام ودرء خطر الحرب؟

ان تركيا تستنجد بقوات حلف الاطلسي لترابط على حدودها مع العراق تحت زعم وجود خطر عراقي عليها، واسرائيل تجري التجارب على صواريخها الهجومية والمضادة وتوجه التحذيرات للاردن، وحكام مجلس التعاون الخليجي لم يجدوا ما يقولونه من اجل السلام وضد خطر الحرب، بل كرروا تأييدهم للسياسة الاميركية، وعزمهم، مثلما كان قد اشار بيكر من قبل، على اقامة حلف عسكري تشترك فيه دول اخرى من خارج منطقة الخليج وذلك بعد الحرب مع العراق. وليس صعبا تصور اي حلف سيكون هذا الذي يدعون اليه في حماية القوات الاميركية وعلى افتراض تحقيق نصر على العراق.

ولكن من غير الصحيح الافتراض ان اقتراب موعد الانذار النهائي الذي وجهته الولايات المتحدة الى العراق باسم مجلس الامن الدولي سوف لا يطرح اسئلة على حكام بعض دول الخليج وغيرها من السائرين وراء السياسة الاميركية. ان عمان، على الاقل، ابدت موقفا متميزا باستقبالها طارق عزيز، وقد يدرك غيرها مع تزايد خطر الحرب، الاضرار التي ستجرها عليهم بحكم الجغرافيا والطاقة التدميرية الهائلة التي يمكن ان تطلقها الاسلحة الموجودة في ساحة الصراع.

ولا شك ان استخلاصات الرئيس الجزائري المتفائلة بعد جولته في المنطقة وفي بعض الدول الاوروبية تشكل عاملا مشجعا لمواصلة الجهود من اجل تسوية سلمية، وتوحي بوجود مبادرة محتملة قيد الاعداد او التداول بين بغداد والجزائر وروما وباريس.

وسواء، كانت هذه المبادرة في جعبة الرئيس الجزائري، او في بغداد تنتظر البلورة النهائية بعد التشاور مع السفراء العراقيين في الدول الكبرى والاوروبية الغربية، وربما بعض دول "الغطاء" العربي، وتغذي حملة المعارضة للحرب في الولايات المتحدة وغيرها، وحتى في اماكن مؤثرة على صانعي القرار الاميركي كالكونغرس.

لقد واجهت الحكومة العراقية برباطة جأش التهديدات العسكرية وحرب الاعصاب، وتعاملت بذهن مفتوح مع الرأي العام العالمي، وتوجهت من خلال ما هو مشترك لبناء جسور بين موقفها وموقف الدول المؤيدة لعقد مؤتمر دولي بخصوص ازمة الشرق الاوسط ومن الممكن لمبادرة عراقية اكثر تحديدا، وعلى اساس وحدة التعامل مع مبادىء الشرعية الدولية، ان تدفع الدول المؤيدة لعقد المؤتمر الدولي والرافضة لسياسة الكيل بمكيالين، الى عبور تلك الجسور الى الموقف العراقي، والى اعتماد مبدأ "الربط" وتفكيك تحالف الرافضين لهذا المبدأ. وعندها ستكون هذه الجسور معبرا حقيقيا الى تسوية سلمية عادلة لكل مشاكل المنطقة وبالذات المشكلة الفلسطينية ومشكلة الخليج.

بشير البرغوثي

عرض حال

□□□ حالة غموض □□□

● حالة «الغموض» الطاغية، التي تمر بها البلاد صارت تأخذ طابع المسلسل الوزاري، التي يساهم فيها كل وزير بحلقة واحدة على الأقل. ولمن فاته مشاهدة الحلقتين الاولى والثانية نستعرض معه أحداثها باختصار:

١ - في وزارة المالية

قال وزير المالية، يتسحاق موداعي، في البيان الذي قدمه للكنيست، يوم الاثنين الماضي، وتضمن شرحا عاما عن خطة الميزانية التي تقترحها وزارته للشهور التسعة المقبلة:

«هناك غموض (عدم وضوح) أساسي تجاه التطور العالمي بالنسبة لازمة الخليج والاتحاد السوفييتي، وغموض تجاه عدد المهاجرين الذين سيصلون الى البلاد، وغموض تجاه أسعار النفط في العالم، وغموض تجاه التطورات التجارية في العالم، وغموض تجاه حجم الاموال التي تستطيع اسرائيل تجنيدها في الاسواق العالمية، وحتى غموض تجاه المساعدة (التي تحصل عليها اسرائيل) من يهود الشتات».

بهذه الكلمات حدد موداعي الاطر التي يبنى عليها ميزانية الدولة لهذا الموسم. والقراءة المتمعنة لهذه البنود تظهر ان وزير المالية في موقف لا يُحسد عليه. إذ كيف سينفذ الى «الوضوح» من بين هذه الستائر «العالمية» السميكة من الغموض التي تلتف حول بنود خطته الاقتصادية؟

اقول هذا وانا استطيع ان أعدد عشرات القضايا والامور التي تندرج في «حالة الغموض». خصوصا إذا كانت في علم الغيب.. لكني لا أستطيع، لا أنا ولا أي من أمثالي، الذين لا امل لهم في الوصول الى كرسي «محترم». مثل الكرسي الذي يقعد عليه وزير المالية - لا نستطيع ان نوقد النار في حطب أخضر أو مبتل، لاثارة الدخان الكثيف والاختباء فيه - يمثل مهارة الوزير موداعي!. فالدخان - الغموض - الذي يثيره موداعي يلف كل شيء في محيطه.. إلا الارقام في خطة الميزانية: فهي واضحة تماما. كما ان المسارب التي ستصب فيها أكثر وضوحا: للجيش الثلث، وللديون الثلث، وللمهاجرين الثلث.. والثلث الرابع(!) لسائر الوزارات. حتى ان «الغموض» في عدد المهاجرين المتوقع، الذي يتراوح بين ٢٠٠ ألف ونصف مليون، أو حتى مليون - لم يمنع بند «استيعاب المهاجرين»، في خطة الميزانية من التوصل الى الدقة في احتياجاتهم التي استلهمت ودونت في الميزانية، وبلغت ٧ مليارات شيكل. ولا يضيرها أنها في خانة «العجز». فكل الناس في أيامنا يبنون ميزانياتهم بعجز. وقد ولت الايام التي كان فيها المواطن يرتكب جنحة اذا ما صرف شيكا بلا رصيد..



٢ - في وزارة الزراعة

بناء على تجربة الحلقة الاولى، تجربة وزير المالية نقترح على وزير الزراعة التي تعرض حلقته على الشاشة، ان ينصب مرجيحته في ساحة «الغموض» هذه. إذ ليس هنالك من شيء غامض أكثر من معرفة كمية الامطار التي ستهطل في موسم شبه ماحل. ذلك أن حالة «الغموض» ما زالت تلف موسم الشتاء. بعد أن انقضى كانون الاول برشات خفيفة من الامطار لم تجر المياه في الوديان.

وكان وزير الزراعة، رفائيل ايتان، قد اجل إصدار الحكم القاطع على «حالة» السنة.. هل هي سنة محل - لاسمح الله - أم لا؟.. الى ان ينقضي كانون الاول الذي تمتحن «جديته» المطر في أيامه الاخيرة العشرة (وهي العشرة الاولى من «المربعنية»).

لكن السماء لم تشأ ان ينقضي الشهر بلا مطر. ففي نهاية الشهر هطلت أمطار في شمالي البلاد. ورشت الارض في أواسطها وغيمت في الجنوب. فأصبحت نصف حيل: لا هي ماطرة ولا هي ماحلة. والسؤال: ماذا سيقول وزير الزراعة بعد انقضاء الشهر! وهل يعتبر الامطار المذكورة «بينة» على الحكم الذي سيصدره بحق الموسم!. والسؤال الثاني: هل يستخلص وزير الزراعةالعبر من الصرف الزائد الذي تبرمج له وزارات الزراعة المتعاقبة، حضارة وشطارة، لتثبت للعالم ان اسرائيل تنتج القطن والموز شأنها شأن البلاد التي «تغرف من بحره».. بينما خطتها «العلمية» تقوم على استهلاك مياه الانهار والبحيرات التي كان وجودها احد مظاهر عدم تعرض بلادنا لمواسم المحل؟.

● نسيم أبو خيط ●

مناتيش

امر مقلوب مقلوب

(١)

كل شيء في بلادنا مقلوب. بعض الناس يسيرون بالمقلوب، ويتحدثون بالمقلوب وقد يبتسمون ويضحكون بالمقلوب.

الطقس في بلادنا مقلوب وكانون الاول – الحافظ الله – انحاز الى فصل الصيف وصار المطر في خبر كان واخواتها واصبح الراصد الجوي – من كثرة الخير – يحذر يوميا من خطر الحرائق بسبب حر وشمس كانون الاول.

والناس الطيبون المؤمنون الذين صلوا صلاة الاستسقاء، ونادوا "يللا الغيث يا ربي تانسقي زرعنا الغربي" وشاهدوا الغيوم تبتعد من سماء بلادنا.. ابتسموا.. وقالوا.. امر مقلوب مقلوب!

(٢)

اسرائيل دولة قانون ومحاكم وقضاء، ولانها كذلك اطلقت يوم الاربعاء الماضي سراح آخر معتقلي التنظيم الارهابي اليهودي مناحم ليفني وشاؤول نير وعوزي شرباف الذين قتلوا ثلاثة طلاب من الكلية الاسلامية في الخليل وحاولوا اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وخططوا لتفجير المسجد الاقصى.. وقد استقبلهم اعضاء "غوش ايمونيم" استقبالا وطنيا احتفاليا وحملوهم على الاكتاف مثل الابطال وابناء الملوك وغنوا لهم ورقصوا وإياهم..

امر مقلوب مقلوب.

(٣)

وبلادنا دولة دمقراطية بل هي واحة الدمقراطية في هذا الشرق الدكتاتوري ولا فرق بين الناس في الدين والعنصر واللون. وحرية الرأي مقدسة. الا تصدقون؟

ها هو الصحفي رفيق حلبي، صحفي ناجح جدا ومعروف جدا ولانه عبر عن رأيه في مجزرة الاقصى قرر مجلس ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون، الذي يسيطر عليه اليمين، ابعاده عن قسم الاخبار وعن تحرير نشرة "مباط".

دمقراطية بالمقلوب.

حرية رأي بالمقلوب..

تلفزيون بالمقلوب.

امر مقلوب مقلوب!

(٤)

مساء الاربعاء الماضي سمعت مذيع "صوت اسرائيل" يقول "قتل شاب من قطاع غزة بالرصاص عندما هاجم فرقة من الجنود وطعن ثلاثة منهم بالسكين في شارع النصر".

قتل شاب.. اي ان القاتل مجهول والقتيل نكرة.. فكيف كان ذلك؟

لان القتيل عربي فهو نكرة..

ولان القاتل اسرائيلي فهو مجهول..

ماذا يهم؟ مات عربي، والعربي الجيد هو العربي الميت.. والعربي لا أم له لتبكي عليه.. ولا زوجة له لتترمل.. ولا حبيبة فالعرب لا يحبون.. ولا اولاد.. وموت العربي لا يحزن احدا ولا يغضب احدا.. ومجلس الامن لن يدين احدا ولن يتخذ قرارا.. والبيت الابيض لن يسمع ولا يسمع ولم يسمع.. وامنستي لن تعلم.. حتى لو كان هذا العربي هو علاء عبد الطيف عبيد وعمره ٢٤ عاما وقد خرج في صباح الاربعاء مستقلا سيارته ليحضر بعض الحاجات استعدادا لزفافه يوم الخميس.. ويدل ان يزف الى عروسه مساء الخميس زف الى مقبرة الشهداء مساء الاربعاء..

علاء عبيد لا اخت له.. لا أم له.. لا أب له. لا خطيبة ولا حبيبة..

قتل شاب.. هكذا قال المذيع.

امر مقلوب. مقلوب!

(٥)

اذا هتفت "الموت للعرب".. فالهتاف مسموح.

اذا هتفت "عاش الشعب الفلسطيني".. فالهتاف ممنوع.

اذا قلت: انسحبوا من الكويت.. فمسموح..

واذا قلت: انسحبوا من نابلس.. فممنوع..

واذا قلت: ليسقط احتلال العراق للكويت.. فمسموح.

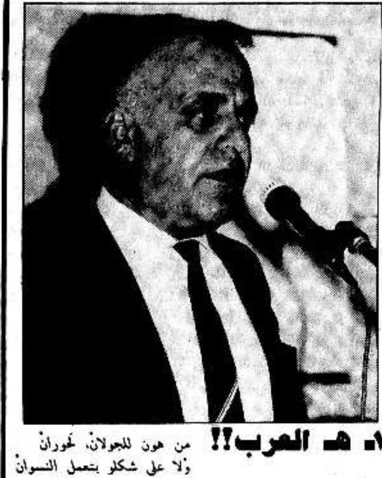
واذا قلت: ليسقط الاحتلال الاسرائيلي.. فممنوع.

ترى لماذا..

امر مقلوب.. امر مقلوب!!

محمد علي طه

● سعود الاسدي ●



١ـ هـ العرب!!

بيجننوني هـ العرب
بيموتوني هـ العرب
ضيّعوا بلاد بْحالها
بسهولها وجبالها
كانوا من ماضي السنين
مترّحين،
وْبعدهن مترحين
بذيال شجرات النسب!!

٢ ـ منصير...

بكرا منصير بنادمين
لما منصير،
هيكي على روس الأصابع ماشيين
من خوف ما نقلق، أو تفيق
أولادنا،
الـ هنّ فلذ أكبادنا
لما بكونوا بوقت نومهن
نايمين...

٣ ـ طعمه ثانيه...

حلو المسا،
وبكون في غيم وضباب
وندف ثلج،
وريح تلهث ع لبواب
وموقده، وموجة حنين
وبهجه، وعيد وياسمين
من شكل هاذيك السنين
أيام كان العيد طعمه ثانيه
غير الأكل والشرب،
وغير لبس الثياب!!

٤ـ ورين راح؟؟!

هون كان الكاسْ
وين راح يا ناس؟!
الكاس الـ بقا مليان،
كِنّو اندلق كنّو انكسر
من لعب هـ الصبيان؟!
... وهيّاني لحالي،
وْغنيسال خيالي
بقللو: ولك يا قاعد قبالي
إنت معي صاحي
والاّ معي سكران؟!!

٥ ـ لترشيحا...

فنجان قهوه،
حلو ع الريحه
أشربو من إيديكي
يا مليحه!
ما لي على رنكو[١] ولا فنجانْ
من هون للجولان، لحورانْ
ولا على شكلو بتعمل النسوانْ
في بلادي من شيحا[٢]
لترشيحا

٦ ـ كل المرج...

لمّا نشرتي ع الصبح توبِك،
صار للنسمات يحكي هُنْ
ويقول: يا دوبك
جيتي تظلّي أمسْ
ع الزرع طبّ[٣] الرمس
بلّش يدور صوبِك
بكل المرج،
نوّار عين الشمس!!

٧ ـ بصفن بحالي...

مين هو اللي قلّك:
هيك بحلالي،
لمّنك بتيجي على بالي
بظلّ لا شغله ولا عمله
ونهار لا ياكل ولا بشرب
وبقعد لحالي
وبصفن بحالي؟!!

٨ ـ مثل غنيه

يا إنتي!!
يللي غاليه عليّي
محلاكي في الروحه وفي الجيّه
وكل يوم ع البلكون
بوقف تـ شوفك مزهره بْهـ الكون
هيكي بأزهى لون
مثل غنيه!!

كلو هبل!!

يا ماشيه كرج الحجلْ
ع الأرض دعساتِك غزلْ
عامشيتك شو بيطربو
الأزهار، وصخور الجبل
... بيقلدوكي هـ البنات
هيكي وهن ماشيات
وشو خايبات وخايبات
ما بيعرفوا هـ الجاهلات؟؟
تقليدهن كلّو هبل!!

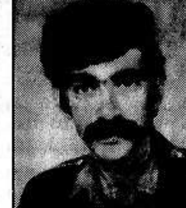
(بير الامير/الناصرة/كانون الاول ١٩٩٠)

١ ـ الرنك: اللون.
٢ ـ شيحا: اسم محلة في النقب، والشيحة واحدة الشيح وهو نبت صحراوي طيب الرائحة.
٣ ـ طب الرمس: مع الغروب وغياب الشمس.

□ قصة □

قبل ان يبزغ الفجر

● بقلم: رياض بيدس ●



● أليست هي المصادفات التي تنعش او تنغص حياتنا مرات؟ والا كيف اندفع ابني ايهاب قائلا بذعر حقيقي: «انا اخاف من طناجر الضغط»؟

حالما سمعت جملة ابني كدت اروح الحيط وادخل في ثيابي واختفي تماما. عرقت وتمنيت لو ان الارض تنشق وتبلعني. فلم لا استطيع ان افهم خوفه، بينما كدت اليوم اصاب «بجلطة خوف» جراء ما وقع لي؟ خوفي مبرر وخوفه ليس مفهوما؟ علي، باسرع ما يكون، ان اعيد قراءة آخر نظريات التربية الحديثة. لكن زوجتي لن تهدئ لي بالا او لنقل انها لن تسمح لي بان اتدخل في شؤون تربية الاولاد. هذه المرة، سأضع الحد على الزعرورة واعلن تمردي والرزا (الرز) ماذا!

قبل الدخول في موضوع التربية الجانبي، الذي هو من اختصاص زوجتي اعترف بدءا من اليوم ان اي شيء قابل للانفجار، بمن فيه زوجتي المجنونة التي ترعبني. واليوم صرت اتعاطف مع ابني ايهاب اكثر. فلا شك ان الولد هو سر ابيه، والا كيف كان سيكون ايهاب سري، لولا حيازته على هذا القدر الهائل من الخوف والانفجارات؟!

عفوا، قد يختلط الامر عليكم وعلي وتضيع الطاسة ويطول الموضوع وانسى ما اريد اعلامكم به. حسنا، انا موظف بسيط. لكم ان تتخيلوا طبيعة عملي. اعترف لكم ايضا ان معاشي الشهري، مع ساعات الزيادة، لا يتعدى الالف شاقل ـ بعد طلوع الروح. تزوجت، او تجننت اذا شئتم، قبل اكثر من عشر سنوات. رزقت بثلاثة اولاد. العين تحفظهم! ايهاب اصغرهم وانفشهم. انفشهم لانه لم يرث اية صفة من صفات امه؟ لا الشكلية منها ولا الروحية. اعتبره فلتة. لقد سبق ان اخبرتكم عنه بعض التفاصيل. المزيد؟ لا اعتقد انها مجدية.

ما ان انتهت ساعات دوامي في وظيفتي اللعينة، حتى عدت الى البيت بسرعة. اردت ان انسى كل شيء. لكن الصدف منغصة احيانا، كما سبق وقلت. فايهاب يلعن طنجرة الضغط ويهرب كالصاروخ خوفا من غضب امه. زوجتي تصرخ بي: «ما لك واقفا مثل عمود الملح؟! (وتبرم بوزها) حولك وحواليك. اللي شافتك مشتهية!» لا اعلق. انسحب الى غرفة الصالة. التي هي غرفة النوم والراحة والاستقبال والمضافة وما تريدون. واسترخي على الكنبة واعود بذاكرتي الى ما حدث لي اليوم. وما ان بدأت التفاصيل بالتراكم حتى علا صوت زوجتي متفجرا، ليطير ضبان عقلي. فانفلفل باربعتي واقوم، وانا ارتجف واخطو نحو المطبخ حاملا شنطتي الصغيرة. فتزمجر زوجتي غاضبة: «الم تضع شنطتك في مكانها؟ ما رأيك ان تلبسها، لتصبح ذا علامة فارقة، ويصير اسمك «ابو شنطة»؟»

انظر الى الشنطة واقول «لا حول ولا قوة الا بالله». اؤجل كل شيء، واساعد زوجتي على اعداد طاولة العشاء. وأورح واجي، والحاشى قدر استطاعتي اثارة غضب زوجتي. تتناول العشاء ونفتح التلفزيون فيما بعد. ونتابع مشاهدة البرامج المملة بشوق. فالبرامج هي الوسيلة الوحيدة لتهدئة الجو ـ اقصد زوجتي. في الساعة العاشرة تنتاب زوجتي نوبة تثاؤب زخمة، فادعو الله ان تقوم وتكربع وتنام. فيكون ان تصيب دعوتي، اذ ليس للغلبان الا الدعوى التي قد تصيب احيانا، وقد تخطئ غالبا ـ فتعود على الداعي بالويل والثبور. على اي حال، زوجتي الجبارة، نامت كالقتيلة وانا صحوت واستردت نشاطي وعافيتي كما لو تخلصت من عفريت. فانا الان انسان حر. استطيع ان اصول واجول. احلم وافكر. اضع رجلا على رجل وابتسم، وحتى اضحك لوحدي. تداعبني خيالاتي المجنونة اللذيذة واداورها، كما لو كانت راقصة. اشت واسرح. افكر باصدقائي القليلين. اسخر منهم بيني وبين حالي. واستذكر بعض تصرفاتهم المضحكة التي تعمدت تجاهلها اثناء حضوري معهم. واكثر ما يعزيني في اصدقائي، هو انهم عالقون مثلي في فخ الزوجية البغيض، مع بعض الفوارق التي اخجل من ذكرها، لانها حتما لن تكون لصالح زوجتي. زوجتي التي هي في النهاية ساترة عرضي وام اولادي. فما لي ولها؟ يحرق حريشها وحريش الساعة التي تعرفت فيها اليها. لانسها واخبركم بما وقع لي. اليس هذا ما تتوقعونه مني؟

ابني ايهاب، الذي لا يهدأ او يكن، يأتي راكضا صوبي وهو يلهث ويخبرني: «اليس الحق معي يا ابي؟ طنجرة الضغط مخيفة. انها مثل جهنم». الم اقل لكم ان هذا الولد فلتة؟ لكن هذا الفلتة فلت قبل ثوان كالحصان الجامح وحكى معي بصوت عال وكاد يوقظ امه؟. معنى هذا انه يجب معاقبته. الا تكفيني رعبتي حين قمت وتأكدت من انها ما زالت نائمة. الا يكفيني ما وقع لي هذا اليوم؟

بغضب مكتوم، تماما كما لو كانت طنجرة ضغط ما طلبت من ايهاب بكلمات مقتضبة جدا ان يخلد الى فراشه. نظر الي مستشفعا رصيده الكبير عندي، فما اجداه. بقدميه الحافيتين المتباطئتين، كما لو انه كان ينتعلها على الارض نتعا؟ انسحب نحو فراشه. تغطى واخفى رأسه. تناهى الي صوت بكائه المتقطع. اللعنة. اريد البقاء لوحدي. الا يحق لي ذلك؟ تناسيت امره مقنعا نفسي بان كثرة الحنية من شأنها ان تفسد تربية الاولاد، خاصة حين يكون الحزم مطلوبا!

ستقولون: «انت تطيل الامر علينا. ثختنتها معنا».

انا اقول: «الظروف هي السبب. ولولا ذلك لكان الموضوع قد انتهى تماما. لكني ساجتهد في الخلاص من هذه الورطة اللذيذة.

تستغربون: ورطة لذيذة؟!

اقول: ربما. كيف لي ان اعرف؟ مجرد اخمن ذلك.

انسل بخفة صوب غرفة النوم، واتناول الشنطة. افتحها واخرج قلمي ودفتري واعود نحو المطبخ. اتفحص البيت، فالقاه هادئا. الوضع مقرّ. الرأس هادىء والحدث ما زال طازجا. اللعنة. ها ان طنجرة الضغط ما زالت تقبع امامي، كما لو كانت عدوة لدودة. لماذا لم تحملها وتضعها في الخزانة قبل ان تنام؟ اكاد اهوي بيدي على الطنجرة، لكني اتعقل وادير ظهري لها واتناساها. افتح الدفتر واقلب صفحاته بحب. صفحاته البيضاء تخلب لبي. احب الاوراق البيضاء. وقبل ان انسى يجب ان اعترف لكم بسر لا يعرفه الا اقرب المقربين مني: انا احب الكتابة. بالكتابة اشعر اني حر. الكتابة هي متنفسي الوحيد. مثلا، لا اطيق حب صديقي امير الفائق للنميمة. بالكتابة اجعل منه شخصية صغيرة قميئة ذا قامة قصيرة جدا يجول في الشوارع وهو يراقب الاخرين ويدس انفه الطويل في جزادين النساء وروؤسهم ويشمشم رائحة الخيانات، وحين يقع على فريسة ينهشها بلسانه الحاد كالموس. نهاد زوجة صديقي نضال شريرة بالفطرة. لو حلفتم لي بكل القديسين انها ليست كذلك لما صدقت. انها تحترف الشر. على الاوراق البيضاء انتقم منها شر انتقام. عيناها اللتان تقوصان تشعان نارا. وانفها يتحدب كمنقار الصقر، وبوزها يلطم كوزها، وحين تبتسم تفعل ذلك بان تحرك حنكها السفلي ببطء، فتبدو كما لو انها تلوك علكة وليست تضحك. اما جاد الكاتب المحترف، الذي يجلس بيننا كالطاووس، لما شاء الله. جاد قزم بحق وحقيق. هذا ليس من باب التجريح الشخصي. حين يجلس معنا نضع تحت قفاه طراحتين ونراقب قدميه الطائرتين عن الارض. جاد قصة تستاهل اكثر من وقفة: فمنذ ولد تزوج الادب وعاشره ودجن احدث النظريات الادبية على يديه (ولولا الخجل لقلنا على رجليه!) وفاض لسانه المقصوص لانه اكل نصفه حين كان صغيرا وغضب من احد الاشخاص الذي جادلوه بغير حماس لما يكتب ـ بآخر ما قرأ، ليتحول اللقاء الى مذاكرة ومشافهة وتسميع ترتيلة. ورغم زواج جاد الشرعي من المدعوة «ادب»، والذي باركه نيافة المطران «يرحم بيّو بنفسه»، والذي لم ينجب الى الوجود ولا قصيدة واحدة صالحة. اولاده ولدوا مشوهين ومعاقين وماتوا في السرير البلاستيكي الخاص بالمرضى. وابلغ ما في الامر هو ان «الشاعر» المزعوم جعص ذات ليلة، وقد نال منه النبيذ الردي، فقال وهو يسأسئ:

ـ اس... (فكادت تقف السين شوكة في قلوبنا وعيوننا) فقلنا له: سنسمع.

قال جاد بعد ان سحب نفسا قويا: كتبت قصيدة جديدة.

قلنا: هات ما عندك.

قال: عنوان القصيدة «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي».

سألنا: اينها بلادنا؟

قال جاد محتدا: فلسطين اينها؟! هي في كل مكان.

قلنا: لكننا سنفطس كالكلاب هنا، بالله عليك، قل لنا. هل نحن في فلسطين ام في بلاد الواق واق؟

وانفجرنا ضاحكين، حقا، كنا وسخين تلك الليلة. شرشحناه. وبدا الشاعر جاد عصبيا وعنيفا. كاد يستعمل سكين تقطيع اللحم لكم افواهنا. لكنه تمالك نفسه وبدا قزما لا يكف عن التقزم. تلك الليلة، بعد ان عدت الى البيت اغتبت الشاعر جاد وجليت اخرته، وكتبت في دفتري عنوانا طويلا اعتقد انه سيستمد اهميته من طوله فقط: «كيف بدا الشاعر جاد، ربيب الادب، حمارا؟ (واضفت جملة اعتراضية) ـ على اني لم ار حتى اليوم حمارا قزما!» اما صديقنا جعوبا، فلا تسل، لو قدر لي...

اسمع خرفشة. ارفع القلم عن الورقة مذعورا. هل صحت زوجتي؟ يخرب بيتي ما اتيسنى انا الاخر! قلبي يدق دقات سريعة واكاد اسقط مغشيا علي. ستقول لي بصوت ينضح باللوم: «وتلوي نيعها وتسقط الرعبة في رجل؟ ياي رب استرها ومرقها على خير»

ازيح الكرسي من تحتي بحذر. اقوم ظهري تدريجيا، كما لو كنت اتوقع ان تحط يد حديدية على رأسي. والتفت الى الوراء، ارى ايهاب يقف ورائي وهو يفرك عينيه قائلا بلهجة اعتذارية:

ـ بدي ازنبع.

اتنفس الصعداء واقول:

تشخر كمان اذا بدك.

وعاودت الجلوس وانا غير مصدق ان هذه المرة جاءت سليمة ايضا. تطلعت صوب الساعة، فرأيت عقربيها يتجاوزان منتصف الليل. البلدة غافية. ولا حس ولا نس. ايهاب يعود الى فراشه. واعاود الامساك بالقلم. اين وصلت؟. يا سلام عليك يا حبيبي ايهاب. اضعت الموضوع برمته من تحت رأسك. هل تظنني الشاعر المغلق جاد؟ راحت على التي راحت عليه. وامزق الاوراق غاضبا.

(٢) من منغصات النهار

اعرف، والله اعرف. يحق لكم اكثر من ذلك: يحق لكم ان تقطعوا رأسي وترموه، فلقد اطلت عليكم. ولو كان الامر بيدي لانهيتها من زمان. لكن ما الذي تتوقعونه من انسان قلق يعيش انفجارات دائمة؟ الا تكفيه بقجة الهم النائمة هناك؟ اعرف، هذه الاعذار ايضا تبعث السأم في النفس.

دمتم ودمتا احياء يا سادتي. الوقت رقت ضيق. والذي يقول غير ذلك هذا يكون كذابا. والكذب كان، مرة، عيبا، اما اليوم فهو حلال. والذي يحدث لنا كل يوم يكاد يشابه الكذب. لدرجة، اننا قد نحلق بعيدا ذات يوم عن هذا المكان. من يعرف؟

ايهاب يخاف من طناجر الضغط، لانها قد تنفجر وتعور من حولها، وانا اخاف من كل شيء قابل ان يتفجر ويدمر البشر والشجر وما على الارض. بلا طول سيرة، انا احب الجلوس في مقهى «ريتس» انه مقهى هادىء ومعقول. حبي لهذا المقهى كبر حين رأيت الموظفة شادية تجلس فيه هي الاخرى. تشجعت وقلت لنفسي: على الاقل، اضرب عصفورين بحجر. اجلس هنا وارتاح، وقد تسنح الفرصة واتجاذب اطراف الحديث مع شادية اللطيفة حين تكون هناك. وصارت رجلي تأخذاني اكثر واكثر الى مقهى «ريتس» ولما اني كنت قد اخبرتكم اني من هواة الحرية والاوراق البيضاء والكتابة السرية. فكان ان الحت علي فكرة كتابة «نبذة مأساوية عن حياة ليلى المقدسية» التي وضعت حدا لحياتها بنفسها، وتطورت الفكرة بداخلي لدرجة أرقتني وآلمتني وجعلت لياليّ سوداء فوق ما هي سوداء. وما وجدت حلا، الا ان استغل مناسبة فراغ، فاخلد في اثنائها للكتابة في مقهى «ريتس» حيث الهدوء والشاعرية هناك، مع لمسات شادية اذا ما كانت موجودة. بداية، احترت في اختيار عنوان رئيسي، لكني ليلة اول امس، برقت في ذهني كلمة «الانفجار»، فعنونت ورقة بيضاء في الدفتر بالكلمة اياها* ـ وهي المرة الوحيدة التي اعنون بها مادة سلفا قبل كتابتها، مع عنوان فرعي «نبذة مأساوية...». واخفيت الدفتر بسرعة، لئلا تضبطني زوجتي، وتسخر مني وتبهدلني. كيف تتخيلون حياتي بدون الاوراق البيضاء؟ حسنا، سأكف عن النق وسأتابع ما كنت قد بدأت سرده. حقكم علي.

المهم، اني اليوم، وكل يوم، ذهبت في ساعة الظهيرة الى مقهى «ريتس» واخترت طاولة مريحة. وضعت الشنطة على الطاولة امامي، والتفت الى انحاء المقهى، علني ارى شادية. فما رأيتها. حمدت الله. علي ان امارس طقوسي الخاصة بسرية. فانا لا احب ان يراني احد حين انكب على الاوراق وآخذ بنهشها بقلمي الاسود. ربما اعتقد من يعرفونني اني مجنون. وهذا ليس غريبا. فكيف لا اكون مجنونا مع هوية مختومة حين اهربدهم واطلع الخامر والعويص منهم؟! لكن، ما داموا لا يعرفون ذلك.

الم تتعود القول ان: «السلامة غنيمة»؟! اختصارا، هذا هو ما حدث لي اليوم: سلمت من علقة محققة.

ما كدت افتح الشنطة الصغيرة، لاسحب منها الدفتر واغوص في عالمي، حتى لمحت طرف محفظة نسائية تستلقي على الارض الى جانب احدى الطاولات. توقفت يدي عن التقدم لسحب الدفتر وصفنت. ولا ادري، لم تركزت انظاري على المحفظة ذات اللون الرمادي. وما ان رفعت بصري عنها، حتى التقت عيناي بعيني شخص قلق. فلم استطع الحكي. الشخص اياه قال:

ـ رأيت المحفظة؟

وقلت لنفسي: يا ويلي على حالي، تورطت باسهل السبل.

اجبته مرتبكا: قبل دقائق دخلت. كنت قبلي، اليس كذلك؟

هز رأسه ايجابا. سألته عما سيفعله. فقال انه سينادي صاحب المقهى. وقام من مكانه. حاولت سحب الدفتر بسرعة لامزق عنوان «الانفجار» اللعين، لكن يدي تخاذلت في اللحظة الاخيرة. اتى صاحب المقهى مضطربا وهو يهيع هيعا في سيره. تأمله، بعد ان حياني بجفاء، وسأل لمن تكون المحفظة، فما اجاب الاشخاص الثلاثة بشيء، سوى ان ذهلوا.

هل تصدقون اني قرفت حياتي سبب ذلك لا اعرفه. ربما بسبب علقتي السخنة.

تبادلنا النظرات، فانصبت معظمها علي، كالماء البارد. تأملت وتمنيت لي هذه اللحظات بالذات لو اني سمعت كلام زوجتي وكففت عن الاعيبي الشيطانية ورميت الدنيا من وراء ظهري وعشنا كما يجب: «كما يجب؟!» هذه تكلف غاليا. عدا انه ليس مسموحا لنا العيش كما يجب. نحن اقل. والاقل لا يعيش كما يجب. اذن، كيف ساعيش؟ ليلى انتحرت. والان، ربما بسببها، قد اتعذب واسجن. تماريت بزجاج المقهى النظيف، فرأيت تقاطيع وجهي تكاد تغور وقلبي يخفق خفقات العصفور الذبيح.

ماذا علي ان افعل؟ اذا ما انفجرت المحفظة فسأموت او اتشوه او اسجن او لا ادري ماذا.

نظرت الى صاحب المقهى. فرأيته عابسا ومنزعجا. اردت لكشه وطلب الاستئذان والاعتذار والذهاب للعمل. فترددت، لكني، بعد ثوان، نويت حمل الشنطة والعودة الى شغلي لكن صاحب المقهى امسك بكتفي وطلب مني البقاء، وقال بصوت آمر:

ـ لنغرق كلنا في نفس القارب.

اردت ان اصرخ في وجهه قائلا له بان حياته كانت مليئة بالمسرات، عكس حياتي تماما، لكني سكت، ولعنت حياتي البائسة. هل سيحول هذا المجنون دون ذهابي؟ حظي طيب ان المقهى ليس غاصا بالرواد. هكذا قد تدبر الامر بعيون واتهامات اقل!

راح صاحب المقهى وجاء بنرفزة قال: «سأطلب الشرطة». تحرك لسان زبون مؤمنا على قوله. وقال ثالث نبحث في حمام النساء، ربما كانت السيدة هناك. كيف لم تخطر هذه الفكرة على بالنا؟ واستدرنا نحو الحمام. كان بابه مغلقا. يا للسعادة والفرحة. تهللت اساريرنا وتنفس صاحب المقهى الصعداء.

ايهاب يذب الصوت خوفا من طنجرة الضغط وانا كنت احاول ان اتماسك في المقهى. لماذا وضعت ليلى حدا لحياتها وورطتني؟ ما لي ما يكفيني. لقد دخلت ليلى حياتي بقوة كبيرة وكادت تدخل سطور دفتري ايضا. ما جدوى كل ما نفعله ازاء صخب ما يحدث يوميا؟

وانتظرنا بقلق قاتل، ريثما تخرج ست الحسن من الحمام. لقد تأخرت، صاحب المقهى ينفخ برقا: «متى تخرج؟!» وانا انظر الى شنطتي التي امست كعضو من اعضاء جسدي. ماذا لو فتحوا شنطتي ورأوا كلمة «الانفجار» معلقة كالمصلوب على رأس الصفحة؟ انهم لا يعرفون العربية. ابتسم لهذا التفكير الطائش. فيرمقني احدهم ويكاد ينفجر في وجهي قائلا بلوم: «انت السبب وتضحك؟» لكنه بدلا من ان يقول لي ما اعتزم قوله بالكلمات فانه يقوم بتمريرها بنظراته الشرسة.

لو كان ايهاب في مكاني هناك، لصرخ وفر، احقا، كان هذا ما سيفعله؟ لا ادري. انظر في انحاء المقهى واعاود الجلوس على كرسيي. لتنفجر المحفظة! زهقت. ينظرون الي نظرات غاضبة. انت لا مبال. كيف سأبالي؟ جهات مبالاتي تلف تماما لكثرة ما بالوا لي عليه استهتارا وتحقيقا ونبشا وتسلطا. اقلقوا انتم قليلا! هل يجب ان اقلق بدلا عنكم ايضا؟

انطلع الى شنطتي السوداء واكاد افطس ضحكا. اتذكر عمتي المرحومة. كان لديها جزدان اسود اضحكني كثيرا لما كنت صغيرا. قد اموت هنا والتقي مع عمتي في دنيا الاخرة. ساعتئذ نتحدث على كيفنا، ولا ادري كيف انفجرت ضاحكا.

ولحظة نظرت اليهم رأيتهم يصوبون نظراتهم علي. لو كانت نظراتهم رصاصا لثقبتني. توقفت عن الضحك، ونظرت اليهم بغضب. تقدمت من المحفظة بينما تجمدوا هم خائفين: «انا غاضب» قلتها متمدما. «كفاكم اتهامات. اريد العودة الى شغلي». تذكرت ايهاب، هو اول من اذكره ساعة الضيق والحنين والمآزق، كم احبه! فتحت المحفظة بنزق ورفعتها امامهم ويداي ترتعشان غضبا: «مجرد اوراق. الرون!» رددت «مجرد اوراق» مكزكزا على اسناني «تخافون الاوراق؟ ما الذي لا تخافونه؟!»

وانفتح باب الحمام، لتخرج امرأة شقراء ذات وجه طويل. نظرت المرأة، وصرخت غاضبة وهي تنظر الى الاخرين: «عربي يفتح محفظتي وينوي سرقتها وتتفرجون عليه؟!» رميت المحفظة ارضا، وفتحت شنطتي واخرجت دفتري شبه البالي ومزقت ورقة «الانفجار» وخرجت. ابتسم صاحب المقهى ابتسامة ظفر وكدت ابكي.

لماذا تكره طنجرة الضغط يا ايهاب؟ اردت العودة الى البيت ونسيان كل شيء. انت تفتح الجرح الحي يا ايهاب. لا بأس!

(٣) الباب المغلق

شخير زوجتي يعلو، ليتها تنام نومة اهل الكهف. سأخرج من جو المقهى والمحفظة وطنجرة الضغط وكل شيء. لكن كيف؟ سالتهي. ما الذي حدث لشخصية نهاد؟ يبدأ رأسها بالتكون في ذهني. هل اكتب عنها؟ ام اكتب عن سراج، ذلك الساخر الذي لا يكف عن المزاح؟

صوت المؤذن يعلو. انكفيء على الدفتر ثانية. أأكتب لصة الدفتر؟ لا، انها فكرة غير حسنة. وليلى، اين وصلت؟ سانساها تماما.

التفت الى الوراء، فأرى طنجرة الضغط الكريهة. اتذكر صرخة ايهاب. وتعود المحفظة الرمادية الكريهة الى رأسي. واصيخ السمع لالتقط شخير زوجتي، فلا اسمعه. احاول التركيز، فاشت، وقريبا مني اسمع صوتا ناعسا يقول لي: بكير، كيف ستنهض غدا؟

زوجتي المخيفة المرعبة، هي الاخرى تلف قريبا من طنجرة الضغط. ارتجف خوفا وبردا وحيرة، وانظر صوب الباب فأراه مغلقا. وتنتابني رعدة حين استشعر ان الانفجار امسى وشيكا. وكسبا للوقت، خوفا من انفجار شيء، ما لم اتوقعه عميقا، كالقتيل!

حيفا

(٦ كانون اول ١٩٩٠)

● نداء خوري ●

مقطوعات رقصت على السكين

كهان الدمع المتخثر تتكوم في بادية الغيم،
تمرق الارحام صراخا وتبتل اكمام الصراخ،
ويعتصرون موسيا من عهد الحكايات القديمة،
يجسون نبض الريح،
والعهد المذبوح بلدهم
يرتبون الطعنات على الخارطة
يتعبدون،
واتعرف على بلدي
في طعنات تمتد حيث تتحول افخاذ النساء الى زوبعة الاجنة وتولد المدائن.

● ● ●

بدأت العشق في نسيج الرموز، وابتدأت طرق الاظافر تسلخ جلدي. بالوخز والنعاس بدأت اسافر، احاول امساك امسي، لكنه امير في مملكة الذاكرة، يلجم صهيله الأفق،
أمسكت صهوة الرجوع وحاولت نسج يومي، لكنه راية خرساء تومىء الى سقوط دمي واجهاضي.
غربلت باطباق القش غيم المعالم
ولم يبق الا مسحوق لا يعجن.
وفجيعتي حطب يشتعل في النهر المذبوح من تناسل الطعن.

● ● ●

خرجنا من الومضات العتيقة، نرقص على طرف شفرة،
وتنبهر عيون التاريخ، تدمع
ونبحر في السكين
يعلو موج الخرائط ونجرف الاقطاب ثم نتزلج على حربة
وخصر الزمان على شفير الانكسار.

● ● ●

سحجة اشهب تلتبح صدري مراخ زفة، انشلخ ويمر غزال الوجع بخاصرتي، يجرح احشائي ويضمرني بالتراب العائد. يا هذا العنصف المشرد، الهادر في عنقي انكسر.

● ● ●

نسيت سكين الزمان على وسادتي، فقطعت احلامي، هل اصرخ؟!
اذا صحوت... أني تائهة؟!!
اذن أبدأ، حتى انتهاء النيل من دمي.
حتى عودة الفرات لمرفقي.
صحوتي مرآة.. مدني عذارى عاريات والريح خائن.
هل اصرخ؟!.. اذا طغيت.. اني تائهة.
اذن أبدأ، حتى انجراف الملح من عذريتي،
حوابهم مرايا تزف دمعي
الى مشانق البداية.
غطوا رؤوسكم بالطعنة الكبرى، واهتدوا لدروب الخلاص.
اقبروا بهلسانكم في قبري، الحس نبضة على جسدي
وابث فيه جنون الارض.
اني قادرة
والشمس لحملي وقضى الى
كتاب المقدرة.
أرفع لحمي مقاطعة لكل اساليب الدم،
تصدأ حرابهم، والسنتهم، وتصوم غلاظم،
ويسنون على التاريخ صدأهم.
ويمضون،
قافلة تحمل عكاز الرمل
نخيلا يتكىء على ظلهم،
خاصرة وسكين.

(فسوطة ـ ١٩٩٠/١٢/٥)

● دافيد صيمح ●

الى محمد مهدي الجواهري

يا شاعر الشعب عُذراً أستميحُكَهُ
إذا مَعِيني من الافصاحِ قد نضَبا
ما زالَ في عُنُقي دَينٌ أُسدِدُهُ
أفيكَ عن بعضِهِ بالشكرِ ما وجَبا
ديوان شعرِك إذ جُزتُ الحدودَ بهِ
أسمعتُهُ من حديثِ القلبِ ما رغِبا
على الغلافِ رجاءٌ أنْ أسخِّرَهُ
شعراً لخدمةِ شعبٍ يشتكي السَغَبا
الكلُّ يشهدُ أني لا أزالُ على
عهدي، فللشعبِ سقتُ الشعرَ والأدبا
* * *
آمنتَ بالشعبِ معتزاً بقوتِهِ
يرنو الى الغدِ مأمولاً ومُرتَقَبا
بالحاملين لواءَ الوثبةِ - اندلعتْ -
مُشعْشَعاً بدمِ الأحرارِ قد خُضِبا
فجائرٌ بالسلاحِ ارتاعَ مندحراً
من ثائرٍ باليدِ العزلاءِ قد ضربا
جوانبُ الجسرِ كالأفواهِ شاربةً
دمَ الشبابِ على الغبراءِ منسكِبا
آمنتَ بالأرضِ يجري في مساربِها
دمٌ تدفَّقَ من أعراقِها ذَهَبا
وبالمساواةِ إذ حاربتَ فلسفةً
«تقضي بأنَّ البرايا صُنِّفتْ رُتَبا»
وبالأكفِّ التي تسعى بلا وَهَنٍ
للرزقِ أملتْ على التاريخِ ما كتبا»
وبالقلوبِ، من الاعصارِ قد جُبِلَتْ
تكادُ لهفاً من الأضلاعِ أنْ تثِبا
* * *
الارضُ لم تُنبِتِ الحرماتِ والكُرَبا
ولا الهوانُ من الأقدارِ قد كُتِبا
لكنْ أبادتْ يدُ الاقطاعِ غلَّتَها
وطغمةُ الشرِّ لصَّتْ زرعَها الرُّطَبا
رأيتَ دوراً على الأجحافِ قائمةً
والعرضَ مُنتهكاً والحقَّ مغتصَباً
والزارعين مع الديدانِ مرقدُهم
في الليلِ، والسيدُ المحظوظُ قد كسَبا
والمانحين جمالَ الكونِ بهجتَهُ
لم يجتنوا منه إلا الهمَّ والتعبا
ولجتَ أنديةَ الباغين تلعنُهم
«وتجعلُ الخمرَ في أقداحِهم عطَبا»
ولم يُثْنِكَ جهاداً أنهم حشَدوا
في كل يومٍ، عليكَ الظلمَ والوصَبا»
فشاهدوكَ قناةً خابَ عاجمُها
وشوكةً مُرةً أدمتْ من احتطبا
طعنتَ فيهم فقالوا: أضرمَ اللهبا
وحرَّضَ الفئةَ الشعواءَ والشغَبا
وكيفَ يخرسُ شعبٌ أنتَ شاعرُهُ
تميطُ عن ناظريهِ السترَ والحُجُبا؟
أنتَ العراقُ وهذا الشعرُ مُهجتُهُ
خرْى فزندُكَ قد أذكى بها اللهبا»
إذا ألمَّتْ من الأزرارِ داهيةٌ
فمن قوافيكَ سالَ الدمعُ وانسكبا
ولو تفجرَ منكَ اللحنُ في جذلٍ
تميلُ بغدادُ من أصدائِهِ طَرَبا

(حزيران ١٩٥٧)

* الابيات المؤشرة فيها تلميح الى ابيات الجواهري.

● محمود دسوقي ●

العملاق الثائر

قسما بمن روى الثرى بدمائه
قسما بمن طاف البقاع مشردا
قسما بمن اتخذ الخيام منازلا
كم ظل فيها صابرا متجلدا
فيها يعيش وكم يبيت على الطوى
ويظل بالعيش النكيد مهددا
قسما باخواني الذين استشهدوا
ودماؤهم للعرب تجلب محتدا
قسما باعواد المشانق انني
لن أرهب القيد البغيض ولا الردى
○ ○ ○
انا كنت احمد للاجانب فضلهم
ولجيش الاستعمار اركع ساجدا
انا كنت ارهب ان اخوض محررا
او ان اكون مؤازرا ومؤيدا
انا كنت وسنانا صحوت فهزني
صوت تعالى للكفاح.. ترددا
انا صرت عملاقا يهاب تحرري
كم طاف صوتي في السماء فأرعدا
انا صرت بركانا تزلزل ثورتي
عرش الطغاة اذا زأرت مهددا
○ ○ ○
انا سوف اشحذ للكفاح عزيمتي
واسير قدما ثائرا متمردا
حتى احطم للقيود سلاسلا
وازيل حكما جائرا مستبدا
وازيل كابوسا تعاظم بغضه
انا لست ارضى ان اظل مشردا
انا لن انام وفي ضميري وخزة
انا لن اظل مقيدا مستعبدا
انا لست ارضى في الحياة مذلة
انا لن اسبح للطغاة واسجدا
○ ○ ○
وطني أيبقى للغريب مرابعا
وانا اظل على الجبال مشردا
كم يدعي ان البلاد بلاده
الرب في التوراة انزل أبدا
أيظل يحشد في البلاد جيوشه
أيظل للوطن الكبير مهددا
أيظل يضرب حيث شاء ويعتدي
يغزو مواقعنا ويرجع سيدا
ويصول في طول البلاد وعرضها
يختال في ثوب الأسود معربدا
○ ○ ○
يا أمة نامت وطال سباتها
ما أن تصحو وأن تتمردا
شعبي أفق قم من سباتك ثائرا
لا تخشى من سفك الدماء او الردى
اسمع أنين القدس صوت كنيسة
والصخرة الصماء تبكي المسجدا
اسمع تناديك البلاد فقل لها
لبيك روحي تستجيب لك الندا
انا التقينا والكفاح بموعد
ستظل شعبي القدس رمزا.. موعدا

(الطيبة)

● كاظم ابراهيم ●

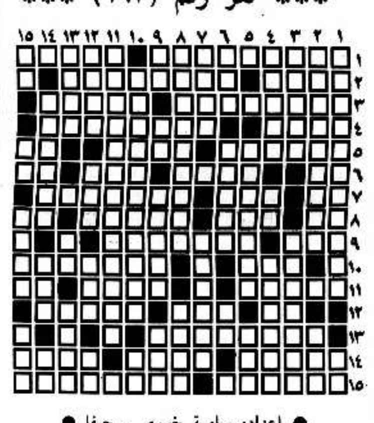
النشيد الحادي والثلاثون

للطير شموخٌ نحو القمةِ
اما انت.. فتدخل محرابك
كي تعبد ربك
أو كي يعبدك الربُّ...
وا أسفي يا طفلاً ينتظر
النجدة من أعلى
يا عاشق ليلى المفقودةِ في حب اعمى
وا أسفي قد تفقد ذاتك
في حين تفتش عنها
وتفتش عن ربك الاعلى
* * *
قد كنت ملاكاً
وقميصك يحفل بالوردِ
وكنت حبيباً
والعشب بعد القبلات
وكنت الاوحدُ، لكنك متَّ قبيل الاحلام
وعدت بلا بعثٍ
تكتب ما تبغي في الاوراقِ
وفي الاسماك المرسومة في البحر المحصور
على عينيك
تكتب ما كنت تريد
ولكنك لن تنسى ماضيك
لانك ماضٍ كالمستقبل
تعرف انك لا تعرف
قد لا تعرف
انك تعرف حبك، أمك، أو
وطناً ينزف فتحاً، بعثاً، وعواصف
تعرف انك كنت عاصفةً
تنفجر في وجه الاعداءْ
وكنت تطالب في حقك، في علمك
بين الارحام وبين الخمرة
قد لا تعرف ظلمك
* * *
قد كنت تخاف العيش
وانت بدون حياة وبدون امرأةٍ
تمسك نهديها
والآن تحب عيونك ولست تحب ذاتك،
أنفك، أو راحتك القصوى
لا تحتمل الألام وقد تعرف ذلك
قد لا تعرف، انك تخطيءُ
او انك بالغت بدون بلاغةْ
ولكنك حين ستكبر
تعرف كم كنت احبك أو كم احببتك
قد تدرك انك بطل
سابقت الحبَّ/العمرَ،
وعشت الشعر براحةْ.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٣) ***



● اعداد: سامية خوري - حيفا ●

افقياً:
١ - شاعر عربي معاصر - في الجسم
٢ - عاصمة افريقية - من النباتات العطرة
٣ - فنان عربي كبير - سنتان
٤ - تجدها في بأويتي - لاعب كرة قدم عالمي
٥ - ميتة (معكوسة) - تصد - قوام
٦ - متشابهان - من فصول السنة - مُر - سكب
٧ - شُدد الطلب - امارة عربية - الهروب (معكوسة)
٨ - كثير - من الاشجار - يشرعان - ضمير متصل
٩ - اسف - وحدة قياس للمسافات الطويلة
١٠ - اقترب الموعد - اغنية لام كلثوم
١١ - يشكره - دلعت (معكوسة) - قصد
١٢ - في السلم الموسيقي - منزل - راقصة مصرية
١٣ - اديب ايرلندي ساخر
١٤ - ضد الواسع - يطلق - يزيل الغموض
١٥ - القاعدة - ممثلة مصرية معتزلة

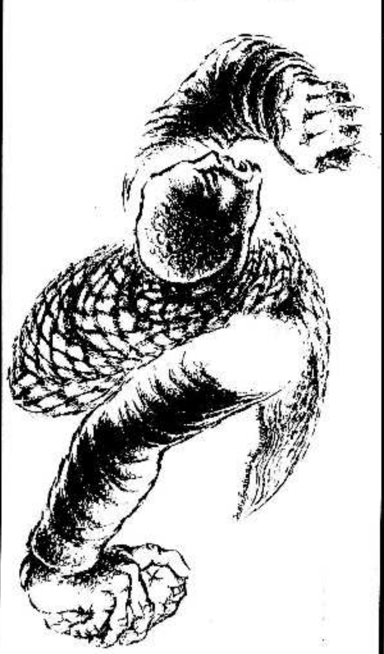
عمودياً:
١ - ممثلة مصرية - متشابهان
٢ - موسيقار عربي راحل - رطْب
٣ - خارج المدن - ممثل مصري
٤ - جهاز أعلامي - وضع خلسة - شاعر عربي - محدث
٥ - تعلمانه - جدها في اقوال
٦ - افشى السر - ترديه الطالبة - جوهر
٧ - اوجاع - ابنائي
٨ - ممثلة مصرية (معكوسة) - صوابه
٩ - للنداء - متشابهان - في القصيدة - ضعف
١٠ - ممثلة كويتية - ضمير متصل
١١ - مطرب مصري
١٢ - لمعان (معكوسة) - نظر - شرع - ثلثا ليث
١٣ - نثال (مبعثرة) - ريب - تمر
١٤ - غير كاملين - من الابجدية - في السلم الموسيقي
١٥ - اكتمل - حيوان قطبي - الكرب - ظهرت

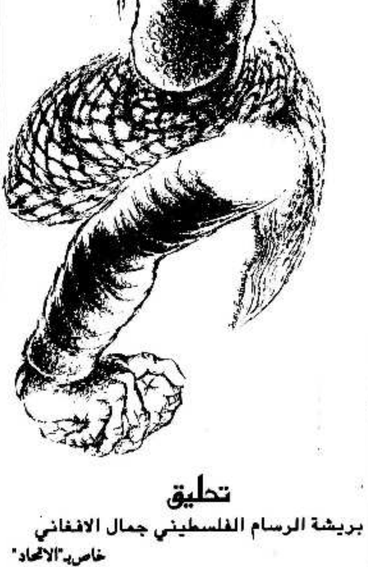
حل لغز (١٩٢)

افقيا:
١ - الاسلام
٢ - ال - لم - سعف
٣ - ميسر - ندرلد
٤ - كفرياسيف
٥ - جاري - هز
٦ - ثم - ضباب
٧ - وتر - تنور
٨ - قويم - تشر
٩ - نابلس - فن

عموديا:
١ - ام كلثوم
٢ - اليف - متين
٣ - سرج - روى
٤ - الرياض - بق
٥ - سم - اريت
٦ - نسيان
٧ - اسدي - بون
٨ - معرفة - رشف
٩ - فلك - زج - رن

بانوراما الانتفاضة





تحليق
بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني
خاص بـ"الاتحاد"

● منيب فهد الحاج ●

ماذا جرى للقاهرة؟!



ماذا جرى للقاهرة؟!
بالأمس كانت ثائره
بالأمس قد صدقتْ عزيمتها
واليوم صارت خائره
والهمة القعساء صارت فاتره
كانت على درب المعالي سائره
واذا بها ترضى بذلٍ صاغره
كانت مُشعشعة الضياء منارةً
تهدي الشعوب الحائره
ماذا جرى للقاهرة؟!
كانت لنا أماً رؤوماً ساهرة
تحنو على آمالنا المتناثره
كانت عرينَ الشرق، تحمل همَّنا
وتردُّ كيدَ المعتدينَ،
تسير في درب الكفاح الظافره
ماذا جرى للقاهرة؟!
باتت على درب الخنى والخزي
أنثى غادره
وعلى رصيف الغرب باتت عا...!!
ماذا جرى حتى غدا يداً لمَنْ
تطهو السمومَ لنا، بشرقي، باليد المتآمره!!
وتريد سهداً أو حلاوة عنبر من
نابِ أفعى ماكره
بضريحه يبكي «جمالُ» صارخاً
ماذا جرى للقاهرة؟!
حكامها - واحسرتي - يعدي بدت سوءاتُهم
مكشوفةً.. بل سافره!
في وحلهم طمست
وباتت غائره!!

(الجديدة)

قصائد من السجن

● سامر خير ●

■ قاموس ■

أسمع وقع حذائي
فوق فؤادي المعشب.
أحرق أشلاء الكابوس

يا القيدَ بيديَّ
فتحت القيد كما القاموس

■ أحمد ■

ماذا يفعل أحد في السجن؟

يدخن
يضحك كي لا يبكي
يسأل: هل ابومت؟ سرقت؟ قتلت؟
ويمسح عن جبهته النفط
تذكر قصر الرمل
وعصرا يتدحرج للآتي.

ماذا يفعل سامر في السجن؟
يجن من الكتب المنزلة
يفتش عن وطن في كعب حذاء..

ماذا يفعل؟
يكسر قضبان التوراة
ويخرج للداخل
يتذكر عاشقة تبني الاحلام على فخذين
وأما لا تترك غرفته
تنتظر الصوت الضحوي (تصب القهوة لي
لكن.. تشربها)

ماذا يكتب؟
صاروخا تطلقه النار

ماذا يهذي؟
ان السجن فضاء يتذكر فيه
البكتيريا
والعطر الجنسي

شعر أخيرا ان السجن سجين في عينيه

ماذا يعني؟

■ عربي ■

آتي في نور الشمس
آتي من نار الامس

يا حامي القضبان اقلق
كي أحيا
عربيا جئت
وارجع أيضا عربيا
لن اسأل أحدا ان أحيا
عربيا ابقى
عربيا

■ نافذة في زنزانة ■

نافذة لفتات الثلج
نهار قمري

قمت لاهرب من عبق
الى اوراقي المرمية في طاولة الليل
نجوما.
اسمع عاشقتي: «مرت ايام مثل الحرب
على نهدي»

سآتي
انتظري!

■ أعود ■

في غربة السجن
وفي زنزانة الحقيقة
ارى القيود وردتين
ويدي حديقة

خذ ومضة اليأس
وخذ قصيدة الصعود
خذ عرقي، سجائري
فها انا اعود
للبيت، في يدي دفاتري
وهمسة الرعود

لا بأس
ان عدت على حالة الورود
لا بأس..
لكني غدا اعود

(المنار)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٠/١٢/٢٨

١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ - «كيف صنعوا ذلك» - حول قصة فيلم «قانون مرق»
١٦,٥٥ - فيلم الاسبوع العربي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - «نهاية الاسبوع» - ملحق التلفزيون
٢٢,٠٠ - فيلم «الراكض وراء العباءة»
٢٣,٥٠ - آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٥٥ - «عميل سري» والحلقة بعنوان «اين النقود»
٠٠,٤٥ - رياضة الجمعة
ونهاية الارسال

السبت ٩٠/١٢/٢٩

١٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ - فيلم «عاشق لخمسة ايام»
١٧,٢٥ - «بوب ٩٠»
١٨,٢٠ - «صفحات من تاريخ الانسانية» تستعرض احداث العام المنصرم
١٩,٠٥ - «على الشاشة» - استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - «رياضة - مباراة السبت»
٢٠,٤٥ - «من جيل الى جيل»
٢١,١٥ - «العالم امامنا» - برنامج اخباري
٢٢,٠٥ - شاشة صغيرة مع الممثلة زهريرة حريقاي
٢٢,٣٠ - «دعوة» مع رام عفرون الى «حلم ليلة صيف» لشكسبير
٠٠,٤٢ - آخر الاخبار
ونهاية الارسال

تحية ماير فلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي الفرنسي:

الاشتراكية حققت اهم انجازات الحضارة الانسانية خلال السبعين سنة الماضية

* لم تفشل الاشتراكية بل فشلت الممارسات المناقضة للاشتراكية، ممارسات البروقراطية والعسف، ولذلك ايدنا البريسترويكا لاهدافها: اشتراكية اكثر ودمقراطية حقة ومشاركة الشعب في بناء حياته وتقرير مستقبله *

قيم مشتركة وتضامن

الرفاق الاعزاء،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم اعضائه اليهود والعرب، انشرف بتحية مؤتمركم الـ ٢٧، تحية اخوية قلبية واتمنى لكم كامل النجاح.

ينعقد مؤتمركم في فترة عاصفة جدا، لم يكن لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. فمن جهة هناك تطور ايجابي، لان هناك تحسنا في العلاقات الدولية وتقلصا في خطر ابادة الجنس البشري في حرب عالمية نووية، ساهم فيها نضال الشعوب لتأمين السلام وسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية النشطة، ومن جهة اخرى، فان انهيار النظم الاشتراكية في عدد من اقطار اوروبا الشرقية والازمة السياسية والاقتصادية الحادة في الاتحاد السوفييتي - يمكن ان يؤديا الى اختلال ميزان القوى الدولي، الذي حافظ على سلام العالم.

الدول الامبريالية، والولايات المتحدة بشكل خاص، لم تتنازل عن اهدافها الاساسية: تصفية الاشتراكية في العالم، ولن ترعوي عن استخدام كل الوسائل - الاقتصادية والسياسية، الايديولوجية والعسكرية ايضا - للتوصل الى اهدافها الطبقية المركزية.

ازمة الخليج

على الرغم من الاتفاقات الرسمية بشأن انهاء الحرب الباردة، تواصل الادارة الامريكية في تطوير برنامج "حرب النجوم". وعلى الرغم من أن حلف وارسو لم يعد قائما بعد، يواصل الغرب الابقاء على حلف الناتو، بل انه اصر على انضمام المانيا الموحدة الى هذا الحلف العسكري. وتستغل الادارة الامريكية أزمة الخليج، التي تجمت في اعقاب العدوان العراقي على الكويت، لكي تتسلط على مصادر النفط الكبيرة في المنطقة، ولتقيم قواعد استراتيجية اضافية ضد حركات التحرر القومي.

حزبنا يعارض احتلال الكويت من قبل العراق. ومحظور تصفية دولة بالقوة، كائنا ما كان نظامها الداخلي، وكائنا ما كان نشوءها التاريخي. وفي الوقت نفسه، نعارض تركز القوات الامريكية وسائر القوات الاجنبية في الخليج وتهديدات واشنطن بحل النزاع عن طريق القوة العسكرية. ولهذا فاننا نعارض بشدة قرار مجلس الامن (٢٨ - ١١ - ٩٠) الذي يجيز استخدام كل الوسائل لاخراج الجيش العراقي من الكويت، اي، بوسائل عسكرية ايضا.

اذا ما نشبت حرب في الخليج فسيستخدم فيها السلاح الكيماوي والبيولوجي ويمكن ايضا السلاح النووي، الذي تمتلكه الولايات المتحدة واسرائيل. وستسبب هذه الحرب كارثة فظيعة لشعوب المنطقة، وليس في السطر الاخير، لشعب اسرائيل. ولهذا فاننا نندد بحكومة اسرائيل اليمينية - المتطرفة الحالية، التي تشجع الادارة الامريكية على اللجوء الى "الخيار العسكري" في الخليج، والتي على استعداد للاشتراك فيه.

ان الاخلاقية المزدوجة للادارة الامريكية بارزة للعيان. فالاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية قد طال لاكثر من ٢٣ عاما. واسرائيل تواصل ايضا احتلال مناطق من لبنان وسوريا. وفي كل مرة يجري فيها وضع اقتراحات في الامم المتحدة، تهدف الطلب من اسرائيل وضع حد لسياسة الاحتلال - تستخدم الادارة الامريكية حق النقض "الفيتو". وتسلط اسرائيل على مناطق من ثلاث دول عربية يمكن ان يدوم سنين طويلة، وذلك بفضل السلاح والمال والمساندة السياسية من الولايات المتحدة. والاحتلال التركي لقبرص الذي طال ١٦ عاما - لا تعمل الولايات المتحدة شيئا لانهائه. وفجأة، تصبح الولايات المتحدة على استعداد لاشعال حرب في الخليج، قد تكون نتائجها اكثر دموية للمنطقة وللعالم، من حرب الفيتنام.

يجب حل ازمة الخليج بطرق سلمية فقط، وبالوسائل السياسية.

والسبيل الافضل لذلك هو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، يحل القضايا الاساسية في الشرق الاوسط مرة والى الابد، ويصفي مواقد الحرب الخطيرة هذه من اجل سلام العالم، وعلى بساط بحث هذا المؤتمر يجب وضع موضوع أزمة الخليج، بهدف اخراج الجيش العراقي من الكويت وايضا اخراج الجيش الامريكي وحلفائه من الخليج، وكذلك النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية المركزية - الفلسطينية - بهدف اقامة سلام شامل، عادل ودائم ووضع حد لاحتلال الاراضي الفلسطينية، السورية واللبنانية. ويجب تحويل منطقتنا الى منطقة منزوعة من سلاح التدمير الجماعي: النووي والكيماوي والبيولوجي. وفي اطار التسوية الشاملة يجب أن تقوم دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

الاشتراكية والحركة الشيوعية

في قضايا الحركة الشيوعية والاشتراكية، تدور اليوم دعاية غير مسبوقة، معادية للشيوعية ومعادية للاشتراكية، على خلفية انهيار انظمة اشتراكية في شرق اوروبا وعلى خلفية الازمة السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي. وفي رأينا، ان الاشتراكية حققت في القرن الـ ٢٠ انجازات كبيرة في المجال الاقتصادي - الاجتماعي، وساهمت مساهمة كبرى في سلام العالم وفي النضالات للتحرر الاجتماعي والقومي. وكان هذا رغم الاخطاء، والتشويهات التي رافقتها. ليست الاشتراكية هي التي فشلت، بل نموذج معين من تطبيقها، وما لم يصمد في الامتحان في مجرى التطورات التاريخية. ولهذا فان البريسترويكا كانت حاجة موضوعية للاتحاد السوفييتي وللاقطار الاشتراكية الاخرى.

لقد ايد حزبنا ويؤيد اهداف البريسترويكا كما اعلنت: اشتراكية اكثر، التقدم بالاشتراكية الى مرحلة اعلى، تحرير الاشتراكية من كل ما يعرقل تطورها وتحقيق كل افضلياتها الكامنة في النظام الاشتراكي بواسطة الدمقرطة العميقة في كل مجالات الحياة، وعن طريق الانفتاح (غلاسنوست) وتغيير اساليب ادارة الدولة والاقتصاد. ولكن جرت اخطاء في تطبيق وتنفيذ البريسترويكا.

فالدمقرطة تحولت الى فوضى سياسية واقتصادية، والانفتاح (غلاسنوست) منح حرية عمل واسعة ايضا لقوى عنصرية وفاشية واضحة. وها نحن نشهد نزاعات دموية بين الشعوب هناك، ولقد نمت قوى معادية للاشتراكية وانفصالية، تهدد مجرد وجود الاتحاد السوفييتي ومجرد وجود النظام الاشتراكي.

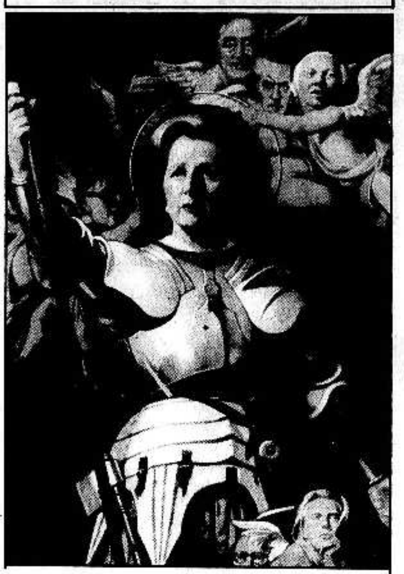
ان هذه التطورات وتأثيراتها الدولية، التي تجري على خلفية الكشف عن اخطاء، وتشويهات الماضي الكثيرة سببت حيرة واضطرابا وبلبلة فكرية في احزاب شيوعية وعمالية، وفي حزبنا ايضا.

بريطانيا: من الانحلال الى الحضيض جراء سيدة الحديد

● العام القادم هو من اخطر الفترات للحكومة البريطانية واحلك الظروف للشعب البريطاني الذي يتأرجح بين بريطانيا واوروبا: المهم ان الملكة باقية ●

● بقلم: مكرم خوري مخول - لندن ●





● رغم استقالتها من رئاسة الحكومة، وبالاحرى عزلها من قيادة الحزب، لم تختف مارغريت تاتشر عن الحلبة السياسية في بريطانيا واوروبا بعد. فقبل اسبوعين قامت الملكة اليزابيث بتقليدها منصب شرف سام، وبالتالي تحولت تاتشر ومعها زوجها دنيس الى شخصيات مميزة.

عقد من الزمان وهي تقلب رأسا على عقب ما لم يجرؤ احد الاقدام عليه في مملكة العادات والتقاليد. عندما تسلمت دفة الحكم في عام ١٩٧٩ وذلك بعد ان انتخبت لقيادة حزب المحافظين في عام ١٩٧٥ قالت تاتشر انها ستوحد كل ما هو مفرق وتصحح كل خطأ. عمليا فعلت تاتشر عكس ما صرحت به، وبدل الوفاق قامت بزرع الشقاق. وفي عقد من الزمان «اشترى» شعب المملكة البريطانية كل ما عرضته، او بالاحرى كل ما استطاعت تسويقه له.

ولكن ما لم يحدث في عقد من الزمان لم يتأخر عن المجيء في العام الحادي عشر. قبل عام بدأت تعلو في بريطانيا وخاصة من حزب العمال المعارض اصوات منتقدة سياسة تاتشر الهدامة. هذه الاصوات لم تكن غريبة ايضا لدى صفوف حزب المحافظين نفسه حيث اخذ رفاق تاتشر في انتقادها من الداخل. فبعد ان كانت المرأة الحديدية التي نجحت في كل خطاها، اصبحت تشكل عبئا على حزبها. هذا الصراع الذي اختبأ عدة سنين في طيات آداب السياسة البريطانية، أبى الا ان يبر بالانفجار «ليتضح الاناء بما فيه».

● العوامل الاقتصادية

اول خطوة قامت بها مارغريت تاتشر كرئيسة للوزراء كانت تخفيض نسبة ضريبة الدخل من ٣٠ الى ٢٥ بالمئة على اصحاب الدخل المتوسط، وبالمقابل وبشكل غير متوازن قامت بتخفيض الضريبة على الطبقة الغنية من نسبة كانت تتجاوز الـ ٨٠ بالمئة الى نسبة ٤٠ بالمئة. هذا التخفيض الحق ضررا في جهازي الصحة والتعليم، خاصة لدى الطبقات الوسطى والفقيرة.

هذه الخطوة ادت الى تزعزع الجهاز الاقتصادي في بريطانيا حيث ارتفعت نسبة البطالة الى ٥ بالمئة، كما ازدادت نسبة التضخم المالي مسجلة رقما قياسيا وهو ١١ بالمئة. الترابط المباشر بين الوزارات ادى الى تدهور جهازي الصحة والتعليم حتى اصبح هذان الموضوعان يهددان كيان كل حكومة.

في نهاية عام ١٩٨٩ جاءت تاتشر بالضربة القاسية على الشعب البريطاني عندما قررت ابتداء من نيسان ١٩٩٠ فرض ضريبة الرأس. فوفقا لهذه الضريبة على كل مواطن فوق سن الرشد دفع ضريبة بلدية ثابتة، بدلا من الدفع وفقا لمساحة البيت. (فاذا ما سكنت عائلة فقيرة في بيت صغير عليها دفع ضريبة اعلى من عائلة غنية تملك بيتا واملاكا كبيرة)، كما ارتفعت نسبة الفائدة على القروض (المشكنتا). ضريبة الرأس اثارت الغليان في اوساط الطبقات الوسطى والفقيرة، ولاول مرة منذ عقد بدأت بريطانيا من شمالها الى جنوبها تشهد مظاهرات جماهيرية تخللتها اعمال عنف وقمع من قبل الشرطة.

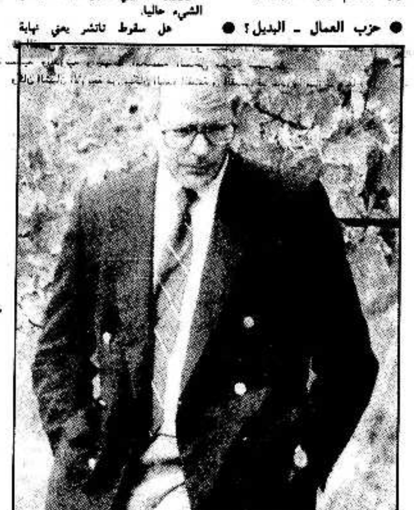
عامل الوحدة الاوروبية كان احد العوامل الاساسية التي زعزعت مكانة تاتشر نظرا لعدم اضفاء وضع من الاستقرار الاقتصادي النفسي، ولمعارضة تاتشر فكرة التكامل الاقتصادي الاوروبي من جهة ومن جهة اخرى دعمها فكرة الوحدة الاوروبية عام ١٩٩٢. فقبل استقالتها بايام بقيت تاتشر معزولة عن بقية اعضاء المجموعة الـ ١١، متشبثة بمواقفها الرافضة. معارضو تاتشر قالوا انها تجعل من بريطانيا مهزلة امام العالم كما انها تغامر في مصير بريطانيا. فحزب المحافظين بما في ذلك تاتشر ورئيس الحكومة الحالي الذي شغل منصب وزير المالية عارضوا سياسة التكامل التام مع اوروبا. فأكثر ما تخشاه بريطانيا هو المارك الالماني خاصة بعد الوحدة الالمانية. فمستوى المعيشة في بريطانيا اصبح في بداية التسعينات اعلى من الانتاج، وكل استقرار قد يأتي سيكون لأمد قصير، وقد يتحول الى كارثة في الامد البعيد، ففي بريطانيا ايضا يوجد سياسة «اقتصاد عشية الانتخابات».

● ورثة لا يُحسد عليها ●

لقد كانت تاتشر سببا للازمات التي دخلت اليها بريطانيا، رغم ان التخلص من تاتشر لا يعني التخلص من الازمات التي سببتها سياسة تاتشر. فكل من سيخلف تاتشر، ان كان ميجور في الوقت الحالي، او اي قائد من حزب المحافظين سيلاقي صعوبات كثيرة في التعامل مع ما اورثته تاتشر، حتى لو كان من حزب العمال المعارض.

عمليا، فقد كان الاسبوع الاخير من شهر تشرين الاول الماضي بداية اسوأ فترة في حياة تاتشر منذ توليها الحكم عام ١٩٧٩، حيث خسر حزب المحافظين لصالح حزب العمال الانتخابات المحلية في ايست - بورن، حيث بدأت حكومة تاتشر تتمنى ان تكمل اسبوعا وراء اسبوع. صحيفة «العامل الاشتراكي»، كانت اول الصحف التي شنت هجوما جريئا ضد تاتشر داعية المعارضة الى «قلقلها» بدون دبلوماسية، بينما باشر اقطاب المحافظين بالتفكير في كيفية اقتسام ثياب تاتشر بالقرعة.

● حزب العمال - البديل؟ ●



● جون ميجور ●

حزب العمال المعارض كان يفضل (وذلك رغم رغبته بعزل تاتشر)، ان تبقى تاتشر في رئاسة حزب المحافظين لكي يكون فوز الحزب في الانتخابات القادمة اقل صعوبة وذلك لما كانت ستساهم فيه شخصية تاتشر المكروهة من العمال. الا ان بداية نهاية تاتشر كانت ايضا في خطاب نائبها جيفري هاو الذي اتهمها بتهديد مصير الامة في خطاب تاريخي مماثل لخطاب الوزير امري عندما ناشد تشامبرلين قائلا «اذهب من اجل الله». حزب العمل برئاسة نيل كينوك قال ان استقالة هاو او حتى استقالة تاتشر لا تحل المشكلة «ان التخلص من المشاكل والازمات التي تعاني منها بريطانيا تعني التخلص من حزب المحافظين وليس تغيير القادة، فليس من حق المحافظين تقرير مصير شعب بريطانيا في هذه المرحلة وانما على الشعب ان يقرر ما يريده».

فوفقا لاستطلاعات الراي العام هناك غالبية تتراوح حتى ١٠ بالمئة لصالح حزب العمال في الانتخابات المقبلة. فبالرغم من تطلع العديدين في المعارضة، بمن فيهم الشريحة التي توقفت عن تأييد المعارضين، والجناح اليساري طبعا، ينتقدون حزب العمال على المستويين السياسي والقيادي. فحزب العمل، يقول اليساريون، لم يعد حزب العمل والعمال فعلا، بل اصبح حزب الطبقة الوسطى وما فوق، واصفين اياه بخيانة مبادئه، نتيجة اجتيازه خط اليسار وتوجهه الى المركز. وهناك من ابعد النظر واصفا حزب العمال «صنف آخر من حزب المحافظين»، تماما كما اطلق على حزب العمل الاسرائيلي في اسرائيل اسم «ليكود - ب». على المستوى القيادي هناك من ينتقد شخصية كينوك على انها فاترة بالكلمات «ليس براقا، عبيطا، مجتهد ولكن...». فهناك من يؤيد حزب العمال الا انه سيمتنع عن التصويت لصالحه فقط لأن نيل كينوك في رئاسته، مع ان الجميع يعترفون انه هو الشخص الذي نهض بالحزب بعد ازمة ١٩٧٩-٨٠، ورغم ذلك يقولون انه «حصان ممتاز، وليس خيّالا».

الا ان العامل الذي قد يكون بامكانه ترجيح كفة الميزان في الانتخابات هو النقابات المهنية في بريطانيا والتي لها ثقلها السياسي، حيث بدأت تميل لصالح حزب العمال. لكن خوف المراقبين هو تشكيل حكومة من حزب العمال جديدة لفترة قصيرة قد تجلب كارثة ثانية على حزب العمال كما حصل قبل انتخابات ١٩٧٩. الا ان سياسة حزب العمال الاقتصادية غير الواضحة تسيء نوعا ما للوضوح السياسي اللازم عشية كل انتخابات: فهل سيقوم حزب العمال بتأميم ما قد قامت تاتشر بتحويله وبيعه للقطاع الخاص؟ واذا كان يريد فعلا تأميم ما باعته تاتشر فمن أين سيجلب الرصيد؟ فالكلام يدور حول شركة الهاتف، والماء، والغاز والكهرباء. وماذا ستكون سياسة كينوك تجاه الوحدة الاوروبية؟ فهي تظهر مضغضغة بعض الشيء حاليا.

هل سقوط تاتشر يعني نهاية التاتشرية والعودة الى دولة الرفاه الاجتماعي المتأثرة بالافكار الاشتراكية ام ان سقوط التاتشرية يعني ايضا سقوط بريطانيا الى اجل غير مسمى؟. مهما يكن من امر فالشعب في بريطانيا ما زال منشغلا في العائلة المالكة: عاشت الملكة، وعاشت الاشاعات عن كنتها الاميرة ديانا. عن هذه الاجتماعيات سأحدثكم عندما تجبر يد الامير تشارلز.

مواقف وممارسات حركة «الاخوان المسلمين» تجاه العمال والحركة العمالية

● بقلم: الدكتور رفعت السعيد ●

(ننشر هذه الدراسة على ثلاث حلقات وقد نشرنا الحلقة الاولى في يوم الثلاثاء (١٢/١٨) وفيما يلي الحلقة الثانية)

ولا بد هنا من الاشارة الى مسألة تشكل محور الموقف الفكري للجماعة من القضية العمالية. فقد هاجم الاخوان بحماس شديد الرأسماليين الاجانب (وكان كثير منهم من اليهود) ووصفوهم «بالاستعمار الاقتصادي» وطالبوا بتوجيه ضربات شديدة لهم، بل لقد تطور الامر عام ١٩٤٩ الى نسف مصانعهم وشركاتهم لكنهم في نفس الوقت لم يهاجموا على الاطلاق الرأسماليين المصريين.

ان وثيقة بريطانية تلمح الى هذه المفارقة بذكاء.. فبعد مقتل حسن البنا اعدت السفارة البريطانية تقريرا لوزارة الخارجية البريطانية جاء فيه:

«كان حسن البنا يستهدف مساندة العمال المصريين ضد اصحاب الاعمال الاجانب، لكنه لم يكن ضد اصحاب الاعمال المسلمين»[٢١]

ولعل لهذا الموقف مدخله الديني والاجتماعي والانتهازي في آن واحد.

المـمارسة:

ونأتي الى ساحة الممارسة. ولقد تعودنا من جماعة الاخوان ان تختلف الاقوال عن الافعال.. وفي البداية يحدد محمد شريف مسؤول مكتب العمال بالجماعة الهدف الاساسي للجماعة من العمل وسط جماهير العمال.. «وأكد محمد شريف ان معاداة الشيوعية كانت احد هدفين اساسيين استهدفتهما الجماعة من عملها المنظم في صفوف الطبقة العاملة اما الهدف الاخر فهو السعي لنشر دعوة الاسلام في الاوساط العمالية»[٢٢].

ولا شك ان نشاطا من هذا القبيل قد لقي ترحيبا شديدا من جانب الحكومات والرأسماليين على السواء..

والحقيقة ان تركيز الاخوان في نشاطهم على مقاومة الشيوعية قد اوقعهم في محاذير شديدة الخطر، فدفعوا عضويتهم الى التجسس على العمال النشطين وعلى الشيوعيين عموما وابلاغ السلطات عنه..

وأمام محكمة الشعب (التي شكلتها سلطة يوليو لمحاكمة الاخوان عندما تصادمت معهم) وقف احد قادة الجماعة وهو صلاح الدين ابو الخير ليعترف صراحة «ان قسم الاخبار في الجماعة كان يقوم بجمع الاخبار المهمة التي تهم الجماعة وايضا نشرف حاجة.. خلية شيوعية مثلا.. وانا اعرف ان الاخوان ضبطوا عدة خلايا وابلغوا عنها»[٢٣].

ولكن اغلب النشاط الاخواني التجسسي ضد اليسار عموما تركز اساسا في المجال العمالي «حيث كانت أعين واهتمامات اجهزة الامن والقصر والرأسماليين مركزة ايضا»[٢٤].

ويعتقد ريتشارد ميتشل وهو باحث متخصص في تاريخ الجماعة.. ان هذا الموقف قد أضر ضررا شديدا بالنشاط الاخواني وسط العمال بحيث وصل به قرابة عام ١٩٤٨ الى ما يشبه التصفية»[٢٥].

ولعل هذا الموقف هو الذي دفع بالعديد من الابحاث الاكاديمية الى دراسة ممارسات جماعة الاخوان في صفوف العمال من خلال او بالتوازي مع دراستهم لصراعهم مع الشيوعيين.. ففي كتاب (Workers on the Nile) نقرأ:

«وقد انعكس ذلك في صفوف العمال في شكل تصادم حاد مع الشيوعيين حيثما وجد لهم نفوذ فلقد بدأ الاخوان المسلمون في معارضة كل محاولة للشيوعيين لاستغلال النقابات والعمل النقابي عن رؤساء العمال في المصانع ولتصعيد النضال العمالي الذي اعتبره الاخوان دعوة لاثارة الخلاف بين المسلمين. وفي نفس الوقت رأيت الجماعة على مقاومة كل اشكال النفوذ الشيوعي سواء بالدعاية او حتى بالتدخل العملي، ومن ثم فان منطقة شبرا الخيمة وصناعة النسيج بشكل عام اصبحتا احد اهم مجالات الصراع المحتدم بين الاخوان والشيوعيين في صفوف الحركة العمالية»[٢٦].

.. ويمكن القول ان الظروف كانت مواتية كي يمارس الاخوان دورا أزيد بكثير مما فعلوا.

فهنالك اولا المشاعر الدينية المسيطرة على جماهير العمال والتي يمكن استغلالها في حشد جماهير العمال باتجاه الجماعة.

وهنالك ايضا الفراغ السياسي في صفوف الطبقة في مطلع الثلاثينات عند نشأة الجماعة. فالحزب الشيوعي المصري وجهت له ضربات عنيفة، والاتحاد العام لنقابات العمال الذي أسسه الحزب عام ١٩٢١ ثم حله ايضا وصودرت ممتلكاته وسجن قادته، وحلت محله القيادات عمالية شكلية تابعة بشكل مباشر للاحزاب البرجوازية او للقصر الملكي، وتولى رئاستها بكوات وباشوات بل وأحد نبلاء الأسرة المالكة. وكانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية تدفع بالعمال الى العمل المباشر.. لكننا نعتقد ان المناورة السياسية والمراهنة على القصر الملكي وعلى عدم اغضاب كبار الملاك والرأسماليين بالاضافة الى المنطلق المعتقدي كل ذلك ادى بالجماعة الى العجز عن الاستفادة من كل هذه الممكنات.

وبرغم ذلك فلا بد لنا ان نلاحظ وباهتمام ان اول من انضم الى حسن البنا في عملية تأسيس الجماعة كان ستة من العمال[٢٧] لكن الاسهام المكثف في عملية التأسيس لم يتواصل معه تواجد جدي للجماعة في صفوف العمال.

وعلى اية حال فقد تطور موقف الاخوان ازاء الطبقة العاملة من الاتصالات الفردية. الى العمل المباشر والمنظم وشهد عام ١٩٣٨ بداية هذا التوجه ففي ٢٢ اغسطس ١٩٣٨ «التقى بالمركز العام للجماعة مجموعة من العمال «المتطلعين» وتداولوا في الاوضاع السيئة التي تعيشها الحركة العمالية وحول امكانية تأسيس حزب عمالي»[٢٨]. ويعلق احد الباحثين على هذه المحاولة قائلا: «ويبدو ان هذا الحزب قد تكون من عدد محدود ولفترة وجيزة، واتخذ له مقرا المركز العام للجماعة، ويبدو انه كان مجرد واحدة من المناورات التي حاكها القصر ضد الوفد»[٢٩].

وبعد عدة اشهر من هذه المحاولة الفاشلة اي في عام ١٩٣٩ اضرب ثمانية من قادة العمال في مدينة المحلة الكبرى عن الطعام احتجاجا على سوء احوال الطبقة العاملة ومطالبين الحكومة باصدار تشريع يسمح بحق التنظيم النقابي وقد اهتمت مجلة النذير (لسان حال الجماعة في ذلك الوقت) بهذا الاضراب بالرغم من ان المضربين كانوا يساريين او قريبين من اليسار، وهاجمت الحكومات المصرية المتعاقبة لانها لم تف بوعودها للعمال العرب وطالبت الوزارة بإصدار تشريعات منصفة لهم. لكنها في الوقت نفسه هاجمت الاضراب كوسيلة وكأسلوب واكدت انه يتنافى مع تعاليم الاسلام»[٣٠].

وتأتي الاربعينيات لتشهد انطلاقة يسارية واسعة، ونشاطا شيوعيا في صفوف العمال، ولعل هذا هو الذي دفع الجماعة لبذل اهتمام مضاعف بالقضايا العمالية. وفي ٢٩ اغسطس ١٩٤٢ صدر العدد الاول من جريدة «الاخوان المسلمون» ليعلن تأسيس «قسم الشؤون الاجتماعية» بالجماعة.. بما يعني بداية اهتمام منظم ومنتظم بهذه المسألة.

ويلاحظ مؤلف كتاب «العمال على ضفاف النيل».

«ان المقالات التي نشرت عن الاصلاح الاجتماعي منذ ذلك التاريخ وحتى لحظة التوقف المؤقت للجريدة في يناير ١٩٤٤ كانت مقالات عامة، ومجردة تعكس فقط الرؤية الاسلامية للمسألة الاجتماعية. ولم نجد بينها مقالا واحدا يمتلك رؤية محددة حول مسألة عمالية محددة»[٣١].

لكن الجريدة اذ عاودت الصدور في ديسمبر ١٩٤٤، عادت بتوجه جديد ومباشر نحو الطبقة العاملة - واتسمت مقالاتها عموما بالبساطة والشعبية والنبرة السياسية والاجتماعية الاكثر حدة. وتوافق ذلك مع توجه الجماعة لعمل نشط وسط العمال.

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة اسست الجماعة «قسم العمال» بالمركز عام، لكنها حرصت على التأكيد بأن «الغرض من انشاء هذا القسم ليس التدخل في شؤون العمال النقابية، ولا التنافس مع الهيئات العمالية او التعرض للعمال في مصانعهم او شركاتهم، ولكنه الشيء بغرض توصيل الدعوة الى نفوسهم وحتى يكون دائما لتمسكهم بتعاليم الدين»[٣٢].

كذلك بدأت الجريدة في نشر صفحة عمالية اصبحت ثابتة ابتداء من ١٩٤٧.

ومرة اخرى - فان اغلب مؤرخي هذه الفترة يربطون بين توجه الاخوان للعمال وبين تصاعد النفوذ الشيوعي في صفوفهم ويؤكدون ان واجب «العداء للشيوعية» كان احد دوافع الاخوان للنشاط وسط العمال..»[٣٣].

وقد حاول الاخوان ايضا «اقامة نقابات عمالية تستوحي افكارهم وقد حققوا في ذلك نجاحا محدودا ونشرت صحيفتهم ان عمال النقل قد قرروا تأسيس نقابة تعمل على هدى رسالة الاخوان. كذلك اصبح لهم نفوذ فعال في عمال البترول في السويس، مع بعض مجموعات من عمال النسيج في المحلة وشبرا الخيمة»[٣٤].

لكن بعض الباحثين والخصوم السياسيين للاخوان يؤكدون ان الجماعة وجريدتها كانت تبالغ الى حد الاختلاق في نشر معلومات عن النشاط الاخواني وسط العمال..

وكمثال على ذلك نروي الواقعة التالية:

ففي اعقاب تأسيس «اللجنة الوطنية للعمال والطلبة» (وهي تجمع يساري جماهيري ضد ممثلين للشيوعيين ويسار الوفد في صفوف الطلاب والعمال، وقاد تحركا وطنيا واسعا ضد قوات الاحتلال، وقاد مظاهرات صاخبة في ٢١ فبراير، ٤ مارس ١٩٤٦) وفي محاولة لتكريس الانشقاق عن هذه اللجنة ذات الطبيعة الجبهوية الواسعة، ولاثبات ان الاخوان (الذين انشقوا عن هذه اللجنة واعلنوا تأسيس ما اسموه الجبهة القومية) يمتلكون تأييدا ما وسط العمال، نشرت جريدة الاخوان في ١٩ مارس ١٩٤٦ انه قد تأسست لجان تابعة للجماعة في مختلف مصانع منطقة شبرا الخيمة (كبرى المناطق الصناعية في القاهرة) وتأسيس لجنة عليا لمندوبي هذه المصانع..

وعلى الاثر اصدر قادة اللجنة الوطنية العامة لعمال شبرا الخيمة (احد القوى الاساسية المكونة للجنة الوطنية للعمال والطلبة) بيانا جاء فيه: (نشرت جريدة الاخوان المسلمين انه قد تألفت لجنة في كل مصنع من مصانع شبرا الخيمة، وتألفت لجنة عليا من هذه اللجان. والحقيقة انه لم تتألف لجان برغم المساعي الشديدة لهذه الجماعة. ولقد ذهبنا نحن ممثلي العمال في شبرا الخيمة الى دار الاخوان المسلمين لنعرف السبب في هذه المحاولات التي تتم في مواجهة نقابات العمال فلم نظفر بجواب مقنع بل وجدناهم يتكلمون بلغة المستعمر واصحاب الاعمال. وامام هذا اعلنا لهم عدم موافقتنا على تشكيل اي لجنة. وهذه حقيقة نعلنها للرأي العام)[٣٥].

كذلك أصدر التشكيل النقابي الاساسي في مصر في ذلك الحين «مؤتمر نقابات عمال الشركات الاهلية» بيانا جاء فيه:

«دأبت جماعة الاخوان المسلمين منذ فجر البعث الوطني الحالي على بث الدسائس وتدبير المؤامرات التي ترمي في مجموعها الى القضاء على الحركة الوطنية او تحويلها عن اهدافها مما لا يخدم غير الاستعمار. ولما كانت اللجنة الوطنية للعمال والطلبة هي اللجنة الشرعية الممثلة للطلبة والعمال والموظفين، والمنتخبة انتخابا حرا دمقراطيا، والمنظمة لكفاح طوائف الشعب حتى يقضي على الاستعمار.. لقد دبر الاخوان مؤامراتهم خاصة ضد اللجنة وبدأوا في اعلان تكوين لجان خاصة بهم وسط العمال.. ويعلن المؤتمر انه والهيئات العمالية الاخرى وهم يضمون العمال في انحاء القطر لا يؤيدون غير اللجنة الوطنية للعمال والطلبة، ويحذرون الزملاء العمال من الانضمام الى اية لجنة تؤلفها جماعة الاخوان المسلمين وكل عامل ينضم الى اي لجنة من لجانها لا يمثل الا نفسه.

- لتحيا اللجنة الوطنية للعمال والطلبة.
- لتسقط الفاشية.
- ليسقط الاستعمار»[٣٦].

وقد اثبتت الاحداث اللاحقة انه لا صحة لما اعلنته جريدة الجماعة من تأسيس لجان في المصانع في شبرا الخيمة تابعة للجماعة اذ لم يبرز اي نشاط لهذه اللجان، وان كانت الجماعة قد ظلت تملك تواجدا محدودا في مصانع هذه المنطقة.

ويؤكد مؤلفا «العمال على ضفاف النيل»:

«ان قادة عمال النسيج في شبرا الخيمة الذي تمسكوا بالخط السياسي للجنة الوطنية للعمال والطلبة لم يخفوا عداءهم لمحاولات التسلل الاخوانية في صفوفهم»[٣٧].

(يتبع)

(فصل من كتاب: «حسن البنا - متى، كيف ولماذا» الصادر عن دار الاهالي في القاهرة)

٢١ - F.O. 371- 73474 - J3567 (1949).
٢٢ - Beinin and Lockman - workers on the Nile - (1987) - interview with M. Sharif. P. 378
٢٣ - محكمة الشعب - الجزء الثاني - ص ٣٩.
٢٤ - for more details see: Badaoui, Zaki, les problemes du travail et les organisations ouvrières
٢٥ - Mitchell, Richard - The society of the Muslim brothers - (1969) p.282.
٢٦ - see Beinin ibid. p. 365.
٢٧ - حسن البناء - مذكرات الدعوة والداعية - ص ٥٣
٢٨ - شبرا - ١٩٣٨/٨/٢٥
٢٩ - د. زكريا البيومي - المرجع السابق - ص ٣٠٥
٣٠ - النذير - ١٩٣٩/٦/١٩
٣١ - Beinin - Ibid. p. 366
٣٢ - الاخوان المسلمون - ١٩٤٥/٦/٢٨
٣٣ - راجع: زكريا البيومي - المرجع السابق. Mitchell - ibid Beinin Ibid
٣٤ - زكريا البيومي - المرجع السابق - ص ٣٠٦
٣٥ - محمد حسن احمد (اسم سري) - الاخوان المسلمون في الميزان (١٩٤٦) - ص ٩٨
٣٦ - المرجع السابق - ص ١٠١
٣٧ - Binin - ibid - p. 371.



● في بيت لحم عشية عيد الميلاد ١٩٩٠/١٢/٢٤ ● (تصوير: طارق الكيال، خاص بـ«الاتحاد»)

في معتقل «المسكوبية»
محاميد يزور الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين، أبو غوش وطهبوب

● المعتقلان يشرحان ظروف اعتقالها الوحشية ورحلة التعذيب التي تعرضا لها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، يوم الثلاثاء، بزيارة الى المعتقلين عوني علي سعيد ابو غوش، صاحب مكتب «الغد» للصحافة، وفضل احمد طهبوب الذي يعمل مترجما في صحيفة «الفجر» المقدسية، وذلك في معتقل «المسكوبية» في القدس.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الصحفي عوني ابو غوش يوم ٩٠/١٢/٨، ورغم انه من مواطني مدينة القدس قامت بنقله الى معتقل رام الله العسكري ووضعته في قسم الخيام.

وتحدث المعتقلان ابو غوش وطهبوب للنائب محاميد عن التعذيب الذي تعرضا له، والذي اوجزه طهبوب بالقول: «حال وصولي الى المعتقل وضعوا كيس خيش على رأسي وادخلوني الى زنزانة شبيهة بالقبر، فمساحتها ١٢٠سم على ١٢٠سم بارتفاع مترين وبدون تهوئة او نور!! بعدها جرى شبحي بواسطة كلبشات حديدية مربوطة في الحائط، وبعد كل هذا العذاب بدأ التحقيق وفي كل مرة كان المحققون يعودون الى مسيرة التعذيب.. واستمرت هذه الفترة لمدة سبعة ايام، ثم جرى تحقيق قاس جداه.

وقد تعرض المعتقل عوني ابو غوش الى الاعتداء الجسدي ايضا ومر في مسيرة التعذيب التي تعرض لها زميله طهبوب، ولقد جرى ايضا وضعه داخل «غرفة» وتم تشغيل المكيف فيها على درجة برودة منخفضة جدا وهو مكبل بكرسي!!

واستمر التحقيق مع عوني لمدة اربعة ايام وفي كل مرة كانوا يعودون على نفس التهمة وهي «التنظيم في جبهة النضال الشعبي» وهي نفس التهمة المنسوبة لفضل طهبوب. وقد تم بعدها تمديد توقيفهما في المحكمة العسكرية.

واتضح للنائب محاميد خلال زيارته بان قوات الامن ـ المخابرات ـ كانت «تساوم» المعتقلين ابو غوش وطهبوب وقد عرضت عليهما عدة «امكانيات» او «خيارات» بامكانهما اختيار احداها وهي: الخروج من البلاد وعدم ممارسة نشاطات معادية في هذه الفترة، او الطرد الى جنوب لبنان او تقديمها الى المحكمة العسكرية وفقا للقانون غير بتهمة القيادة في جبهة النضال الشعبي. وهددت الصحفي عوني ابو غوش بانها ستقوم باغلاق مكتبه الصحفي ايضا.

وقد لمس النائب محاميد لدى ابو غوش وطهبوب المعنويات العالية.

وجدير بالذكر ان المعتقل فضل طهبوب، كان حكم عليه بالسجن المؤبد في العام ١٩٦٩ وجرى اطلاق سراحه سنة ١٩٨٥، حيث كان امضى في السجن فترة ١٦ سنة من مدة حكمه، وبعد اطلاق سراحه فرضت عليه الاقامة الجبرية لمدة ثلاث سنوات. وبعد انطلاقة الانتفاضة تعرض للاعتقال الاداري عدة مرات، فاعتقل سنة ١٩٨٨ اعتقالا اداريا لمدة شهر ثم جرى اعتقاله مرة اخرى لمدة ستة شهور ومرة اخرى لمدة ستة شهور، كان قضاها في «انصار ـ ٣» وقد جرى تهديده بالطرد من البلاد.

اما المعتقل عوني ابو غوش فكان امضى في السجون الاسرائيلية ٧,٥ سنة. وهو يعاني من مرض الحصوة ولديه انحراف في العمود الفقري وعنده التهاب في العيون وألم في الرأس.

وقد حمل الصحفيان طهبوب وابو غوش تحياتهما الى ابناء شعبهما واتضح انه رغم التعذيب فان معنوياتهما عالية جدا.

نقل مئة فتى من سجن تلموند الى سجن الدامون

* يوم الزيارة للمعتقلين الامنيين في الجلمة اصبح يوم الاثنين *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مديرية السجون، في مطلع الاسبوع، بنقل اكثر من مئة معتقل من سجن تلموند للشبيبة الى سجن الدامون على جبال الكرمل. وقد بقي في سجن تلموند حوالي ٣٠ معتقلا دون سن الـ ١٨.

وقد جاء هذا النقل على اثر اضرابات عديدة عن الطعام قام بها مؤخرا المعتقلون وذلك احتجاجا على نوعية وكمية الطعام وكذلك احتجاجا على منع اداء صلاة الجمعة جماعة.

من جهة ثانية ذكرت جمعية انصار السجين ان ادارة معتقل الجلمة قررت تخصيص يوم الاثنين من كل اسبوع كيوم لزيارة المعتقلين الامنيين من جميع المناطق كما خصص اليوم عينه لادخال الملابس والكنتينة.

اختفاء اربعة شبان من القدس العربية المحتلة في ظروف «غامضة»

● الاهالي يناشدون الضمير الانساني في التدخل لمعرفة مصيرهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يناشد ذوو الشبان الاربعة الهيئات والمؤسسات الانسانية والدولية والجهات المختصة التدخل لمعرفة مصيرهم.

وكان الشبان الاربعة من سكان البلدة القديمة في القدس قد غادروا منازلهم صباح يوم الاحد الموافق ١٢/٢٣ مستقلين سيارة من نوع اوبل ريكورد بيضاء عثر عليها فيما بعد في مدينة بيت لحم.

هذا وقام ذوو الشبان بالبحث عنهم في كافة المستشفيات واقسام الشرطة والمعتقلات لكن دون جدوى، والشبان هم:

عبد الناصر سليمان عبد اللطيف (٢٠) عاما، نضال بدر الزغير (٢١) عاما، رائد بدر الزغير (٢٠) عاما، باسم بدر الزغير (١٩) عاما.

المحكمة العليا تصدر امرا احترازيا يمنع جهاز «الامن» من ابعاد الفلسطينيين الاربعة

● نقيب المحامين الغزيين: «نسبة النجاح في استصدار قرار ايجابي من المحكمة العليا لا يتعدى الصفر» ! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، امس (الخميس) امرا احترازيا يمنع جهاز «الامن» من تنفيذ عملية الطرد من الوطن ضد الفلسطينيين الاربعة من قطاع غزة الى حين ان تنهي المحكمة مناقشة الدعوى.

وتم تحويل الدعوى الى مناقشة هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة ولم يحدد موعد للمناقشة بعد.

وكانت هيئة الدفاع عن المهددين الاربعة، بالتعاون والتنسيق مع لجنة المحامين العرب في القدس تقدمت، امس الاول (الاربعاء)، بالتماس الى المحكمة العليا لاصدار امر يحول دون تنفيذ قرار الطرد.

وصرح نقيب المحامين في القطاع ورئيس هيئة الدفاع، الاستاذ فريج ابو مدين، انه وزملاءه يتوقعون تحديد موعد قريب جدا، لعقد جلسة المحكمة العليا، نظرا لان الامر العسكري بابعاد المواطنين (عماد العلمي وفضل الزعموط ومصطفى القانوع ومصطفى اللداوي) يحمل صفتي القرار السياسي والاستعجال بالتنفيذ.

واكد ابو مدين مرتكزات الدفاع الاساسية القائمة على عدم سريان قانون الطوارىء البريطاني لسنة ١٩٤٥ في قطاع غزة منذ عام ١٩٦٣ بسبب قرار الادارة المصرية بالغائه منذ ذلك التاريخ.

واستطرد رئيس هيئة الدفاع مؤكدا على عدم توفر شروط الامان المطلق لحياة المواطن المهدد بالابعاد، التي تتطلبها بنود المادة ١١٢ من قانون الطوارىء البريطاني المذكور، «لو افترضنا استمرار سريان مفعوله».

واوضح الاستاذ ابو مدين تأكيداته بان السلطات الاسرائيلية درجت على ابعاد المواطنين عبر حدود لبنان، حيث لم يكن الجيش الاسرائيلي نفسه يشعر بالامان، عندما اضطر للانسحاب من الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢. اضف الى ذلك ان المواطن اللبناني لا يشعر بالامان فوق اراضيه، جراء الاوضاع الراهنة والمعروفة للجميع.

اما بخصوص التوقعات المستقبلية، فقد اكد ان نسبة نجاح هيئة الدفاع في استصدار قرار ايجابي من المحكمة العليا لا تتعدى «الصفر» نظرا للطبيعة السياسية لقرار الابعاد، ولكون وظيفة الاجراءات المرافقة تغطية القرار السياسي.

وهذا ما أكده المحامي ناظم عويضة عضو هيئة الدفاع، الذي نوه الى اعتماد لجنة الاستئناف على ما وصفته بـ «المواد السرية».

اما بخصوص المواد العلنية، فقال الاستاذ عويضة انها لا تعدو كونها قشورا «للمواد السرية» التي سيجري الابعاد على اساسها.

هذا وكانت لجنة الاستئنافات العسكرية قد صادقت على اوامر الابعاد، وارصت بمواصلة الاجراءات لتنفيذ هذه الاوامر واصفة المواطنين الاربعة بانهم «نشطاء مركزيون في حركة «حماس» ويحرضون على استخدام العنف ضد مواطني الدولة ـ اسرائيل»

واشار المحامي ناظم عويضة الى ان السلطات الاسرائيلية حاولت طرح حل وصفته بـ «الودي» مضمونه «تنفيذ قرار الابعاد بحق المواطنين الاربعة، لمدة محددة، تستمر خمس سنوات» الا ان المواطنين الاربعة المهددين بالابعاد رفضوا هذا العرض، مؤكدين حقهم المطلق في البقاء في وطنهم وبين اهاليهم.

قرية للمصابين بالايدز في البرازيل

● ساو باولو ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر ديني انه يجري حاليا في ضاحية ساو باولو بناء قرية صغيرة من عشرة منازل تستطيع ايواء مئة من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب «ايدز» المعدمين بمبادرة من الكنيسة الكاثوليكية في المدينة.

وستبلغ كلفة تشييد هذه القرية نحو ٤٠٠ الف دولار. ويعود الفضل في المشروع الى مبادرة رابطة «التحالف من اجل الحياة» التي انشأتها كنيسة ساو باولو الكاثوليكية للاهتمام بالمرضى الفقراء المصابين بالايدز الذين لا يجدون مكانا في المستشفيات العامة.

تقدم المفاوضات بين الحكومة وارباب العمل والنقابات في المغرب

● احكام بالسجن من سنة الى سبع سنوات على (٤٠) شخصا من المعتقلين في اعقاب المظاهرات في فاس ●

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اكد مصدر مأذون له في الرباط، ان المفاوضات، التي استؤنفت، بين اللجنة الوزارية وارباب العمل والنقابات «تتقدم في اتجاه ايجاد حل للمطالب المتعلقة بالاجور بشكل خاص» والتي تطالب بها النقابات.

ووصف المصدر نفسه اللقاء الاول الذي جرى قبل يومين وضم «وللمرة الاولى منذ استقلال المغرب الى الطاولة نفسها» لجنة وزارية مؤلفة من ١٢ عضوا بينهم رئيس الوزراء عز الدين العراقي من جهة وارباب العمل وممثلين عن العادات غرف المهنيين وكذلك ممثلين نقابيين عن الاتحاد المغربي للشغل بانه «الاول من نوعه».

والاتحاد المغربي للشغل هو احد النقابات المغربية الثلاث التي لم تشارك في الاضراب العام الذي نفذ في ١٤ الجاري، بدعوة من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في المغرب والذي تميز بحدوث اضطرابات في عدد من مدن البلاد.

وقال المصدر نفسه ان المشاركين في الاجتماع الذي استمر «لاكثر من خمس ساعات في جو من التفاهم» اتفقوا بشكل خاص على «ضرورة» زيادة الاجور وكذلك على «حل مشكلة البطالة وفق خطة عملية».

وكانت الحكومة وعدت الاسبوع الماضي برفع الحد الادنى للاجور في قطاعي المهن والزراعة، الا انه لم يحدد اي رقم علني بهذا الخصوص.

وكان الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل حذرا الحكومة السبت الماضي بـ «اللجوء الى الاضراب» مجددا اذا استمرت هذه الاخيرة في تجاهل مطالبها.

ورفضت النقابتان، مسبقا، اية محاولة لفرض «حلول مجتزأة» لا تاخذ «كل مطالبها» بعين الاعتبار.

من جهة ثانية اصدرت محكمة البداية في فاس، احكاما بالسجن من سنة الى سبع سنوات على اربعين شخصا من بين الذين اعتقلوا في اعقاب الاضطرابات التي شهدتها المدينة ابان الاضراب العام في ١٤ كانون الاول الجاري.

وتضم هذه المجموعة ٥٢ معتقلا وقد حكمت المحكمة على ١٣ معتقلا بالسجن سبع سنوات وعلى اربعة اخرين بالسجن خمس سنوات.

واصدرت ايضا احكاما بالسجن لمدة اربع سنوات على ستة من المعتقلين وبالسجن ثلاث سنوات على تسعة اخرين والسجن لمدة عامين على اربعة اشخاص ولعام واحد على خمسة معتقلين.

وبرأت المحكمة ١٢ منهم.

هذا وعلم في الرباط ان حزب الاستقلال (معارضة وطنية) والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية طرحا معا على رئيس الوزراء، عز الدين العراقي، في البرلمان سؤالين شفهيين يتعلقان بالاضطرابات الاخيرة وطالباه بالرد عليهما عاجلا.

ويطلب الحزبان في السؤال الاول معرفة «عدد القتلى والجرحى ضحايا احداث فاس وطنجة والمدن المغربية الاخرى».

وذكر الحزبان من جهة اخرى بان الحكومة كانت اعلنت في بيانها امام النواب ان «بعض الدول الاجنبية واجهزة الاعلام الحكومية الاجنبية تواطأت مع بعض الجهات المحلية» في الاحداث الاخيرة وقالت انها «ستكشف عن كل شيء» في الوقت المناسب وعلى كل المستويات».

وشدد الحزبان على «خطورة هذا الاعلان» والبلبلة التي اثارها لدى الرأي العام والحا على ضرورة «رفع كل التباس على الصعيدين الداخلي والخارجي».

وسأل الحزبان «من هي هذه البلدان الاجنبية ومن هي اجهزة الاعلام الوارد ذكرها في بيان الحكومة ومن هي الجهات المحلية المقصودة من البيان».

ومن جهة اخرى احتج حزب «الرقي والاشتراكية» (شيوعي) على «التباطؤ غير المعقول وغير المقبول» في تشكيل لجنة تحقيق في الاحداث الاخيرة. واودع مشروع قرار يدعو الى تشكيل هيئة تضم ممثلين عن السلطة القضائية واخرين عن الحركات السياسية والنقابية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان وممثلا عن هيئة المحامين.

اسم في الانباء
غينادي اياناييف نائب الرئيس السوفييتي

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اصبح غينادي اياناييف (٥٣ عاما) القيادي الشيوعي، امس الخميس، نائبا للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وساعده الايمن.

وامضى اياناييف حياته السياسية داخل المنظمات التابعة للحزب الشيوعي حتى وصل الى قمة القيادة في تموز ١٩٩٠ عندما دخل المكتب السياسي.

ولد غينادي اياناييف في العام ١٩٣٧ في روسيا وتلقى دروسه في معهد غوركي الزراعي، كذلك تلقى دروسا بالمراسلة من معهد الحقوق في موسكو.

بدأ حياته الحزبية في منظمة الشبيبة الشيوعية في غوركي (اصبح اسمها لاحقا نيجني نوفغوروده) في شرق موسكو وتسلق بسرعة سلم القيادة في الجهاز المحلي للحزب الشيوعي. بعدها اصبح رئيسا للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي (الكمسمول).

وفي العام ١٩٨٠ اصبح نائبا لرئيس اتحاد جمعيات الصداقة مع الخارج. وفي العام ١٩٨٦ دخل الى المجلس المركزي للنقابات الذي رأسه في نيسان ١٩٩٠.

ولم يبق في هذا المنصب سوى فترة وجيزة جدا اذ ما لبث ان استقال منه مفضلا الحفاظ على مهامه الجديدة داخل الحزب كعضو في المكتب السياسي. وقد عين في هذا المنصب في اعقاب المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي.

وفي اذار ١٩٨٩ اصبح نائبا في مؤتمر نواب الشعب. وهو يعتبر اليوم رئيسا للكتلة الشيوعية داخل مؤتمر نواب الشعب. وهو كذلك عضو في لجنة الشؤون الدولية التابعة لمجلس السوفييت الاعلى ويهتم بالملفات الدولية للحزب.

وفي اطار الجدل الكبير القائم حول الانتقال الى اقتصاد السوق، ورغم تأكيده على انه يساند سياسة غورباتشوف يشدد اياناييف على ضرورة الدفاع عن الاكثر فقرا.

في رسالة الى النائب محاميد:
سجناء الحرية في سجن بئر السبع يشكون ممارسات التعذيب والقمع وخاصة ضد الاشبال

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد رسالة من سجناء الحرية في سجن بئر السبع استعرضوا فيها المعاناة التي يتعرض لها الاشبال الفلسطينيون في هذا السجن من سوء معاملة وتعذيب. ومما جاء في رسالتهم: «اننا نتوجه اليكم برسالتنا معبرين عن مدى ادراكنا ومعرفتنا لقوة فعلكم النضالي في الوقوف الى جانبنا في مواجهتنا المحتدمة مع العدو ممثلا بادارة سجونه القمعية من اجل وقف ما نتعرض له من مشاكل في سجن بئر السبع وخاصة «قسم الاشبال» وأبسطها سوء المعاملة والحصار الذي يمارس بحقنا انكارا لانسانيتنا هذه الممارسات الحاقدة والمبرمجة والتي تتضح معالمها من خلال عدم الاستجابة لمطالبنا العادلة والانسانية ومحاولة الغاء «انجازاتنا» مع سبق الاصرار دون وازع من ضمير او مراعاة لمشاعرنا واحترام لحقوقنا الانسانية والتي تنص عليها كل الاعراف الانسانية والمواثيق الدولية».

وجاء في الرسالة ايضا: «الاخ المناضل محاميد قد تستغربون اذا قلنا اننا نتعرض «لمجازرة يومية». نعم مجازر بكل ما تحتوي الكلمة من معان ترتكب بحقنا كل يوم هادفة افراغنا من محتوانا الوطني. والتعامل معنا كما في زريبة حيوانات من قبل قطعان الشرطة وذلك تكاملا مع برنامج واهداف السلطات ومؤسساتها التي تهدف في النهاية لتصفية وجودنا وطمس هويتنا ولكننا نقولها وبكل ثقة: ان اهدافهم لن تمر

هذا وقد طالب سجناء الحرية ان يقوم النائب محاميد بزيارتهم للاطلاع على معاناتهم وظروف اعتقالهم السيئة. وعلمنا ان النائب محاميد سيلبي نداء السجناء وسيقوم بزيارتهم قريبا.

قادة حزب العمل يرفضون

● تتمة من ص ١ ●

من الناحية «الامنية»!!

ودعت الصحف امس الى تأليف «حكومة حرب» على غرار تلك التي تشكلت عشية حرب حزيران.

وتحدثت الصحف، نقلا عن مصادر سياسية، عن اتصالات اجراها وزير المعارف والثقافة، زيبولون هامر، مع رئيس الحكومة يتسحاق شمير وزعيمي المعارضة العمالية شمعون بيرس ويتسحاق رابين.

وقالت هذه المصادر ان شمير لم يعرب عن «اي اعتراض» على الفكرة.

وفي مقابلة مع الاذاعة لم يستبعد وزير الصحة، ايهود اولمرت، امس تأليف حكومة وحدة قومية «لا يمكن تبريرها الا بازمة عميقة مثل النزاع المسلح او ازدياد تدفق الهجرة».

وقال النائب يوسي بيلين انه مقتنع بان حكومة من هذا النوع «ستحظى بتأييد تسعين بالمئة من اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمل».

مع الاحداث
المغرب: انتفاضة الفقراء هدأت مؤقتاً.. ولم تنته!

□ اعلنت احزاب المعارضة في المغرب، حزب «الاستقلال» وحزب «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية» وحزب «التقدم والاشتراكية» في بيانات منفردة امس الاول، ان اتهامات الحكومة بوجود «اصابع اجنبية» وراء «هبة الفقراء» في ٩٠/١٢/١٤ هي اتهامات باطلة تماما وهي استخفاف بعقل الجمهور ومحاولة للتهرب من المسؤولية عن الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي القاسي جداً للعمال والطبقات الشعبية عموماً.

وطالب «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية» في البرلمان رئيس الحكومة باعلان العدد الحقيقي لضحايا العنف الدموي الذي مارسته قوات النظام ضد الانتفاضة الشعبية، وقال هذان الحزبان ان الحكومة تزعم بسقوط خمسة مواطنين، فقط، في مدينة «فاس» بينما مصادر مستشفيات المدينة تتحدث بثقة كاملة عن مقتل اكثر من مئة مواطن.

ويستفاد من التقارير والتحليلات الواردة من المغرب ان العاصفة قد هدأت مؤقتاً ولكنها لم تنته، بل قد تنفجر بقوة اشد واعنف.

فالحكومة رفضت طلب النقابات بتحديد حد ادنى للاجور (٢٥٠ دولاراً شهرياً). وتلبية لتوصيات صندوق النقد الدولي خفضت الحكومة «السوبسيديا» (الدعم الحكومي) عن الحاجيات الاساسية، ولولا انتفاضة الفقراء، كانت النية الحكومية تتجه الى الغاء سريع للسوبسيديا.

من ناحية ثانية تضاءلت بشكل حاد واردات المغرب من الفوسفات نتيجة الانخفاض الحاد في اسعاره عالمياً. كما اصيب القطاع الزراعي (الحمضيات وغيرها) بضربة مؤلمة اذ صارت اوروبا الغربية تشتري حاجياتها الزراعية من اسبانيا والبرتغال بعد دخول اتفاق السوق الاوروبية المشتركة حيز التنفيذ.

وفي ظل هذا الوضع فان الاستقطاب الطبقي ـ الاجتماعي يزداد حدة وغلياناً، وتزداد الهوة الطبقية. فبينما الفقراء المسحوقون يجدون القوت، بصعوبة، فان الطغمة الاقتصادية العليا، المرتبطة بهذا الشكل او ذاك بنظام الحكم وبالرأسمال الاجنبي، تعيش نمط حياة قائم على بذخ استفزازي جدا بالنسبة للطبقات الشعبية.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية انه بينما يتسكع الفقراء المحتاجون ليتسولوا امام الفنادق الكبرى، فان الطبقة العليا تقيم حفلات على الطريقة الامريكية في هذه الفنادق، ومع عدم القبول بحرق المحال التجارية والمقاهي والفنادق والبنوك الا انه من السهل فهم الغضب العارم عند المسحوقين ازاء مظاهر الغنى والبذخ والمؤسسات التي تمثلها.

وعلى كل حال، وكما جاء في بيان احزاب المعارضة الثلاثة في المغرب فانه «طالما لم تجر تصفية اسباب انتفاضة الفقراء، فان الهدوء الراهن هو هدوء مؤقت، حتى اشعار آخر، فالفقراء، وهم اكثرية الشعب المغربي لن يسلموا بالوضع الراهن غير المقبول وغير الممكن استمراره.»

٢٤٩ مليونا و٦٣٠ الف نسمة عدد سكان الولايات المتحدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اشارت ارقام احصاء العام ١٩٩٠ ، الى ان عدد الامريكيين وصل الى ٢٤٩ مليونا و٦٣٠ الف شخص.

ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة ١٠.٢ في المئة عن احصاء ١٩٨٠ مقابل زيادة بنسبة ١١.٤ بين ١٩٧٠ و١٩٨٠ وزيادة ١٣.٤ في المئة بين ١٩٦٠ و١٩٧٠.

وزاد عدد سكان كاليفورنيا، وهي الولاية الاكثر كثافة سكانية، ستة ملايين نسمة في خلال عشر سنوات (٢٦.٣ في المئة) بحيث وصل الى ٢٩ مليونا و٨٣٠ الف شخص مما يعطيها سبعة مقاعد اضافية في مجلس النواب.

اما ولاية ويومينغ، في غرب الولايات المتحدة، فبقيت الولاية الاقل سكانا مع ٤٥٥ الفا و٩٧٥ شخصا.

وتلعب معطيات الاحصاء، اضافة الى تحديد عدد المقاعد في مجلس النواب، دورا مهما في تقسيم المناطق الانتخابية وتحديد قيمة المساعدة الفدرالية الى الولايات.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٨ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

المحكمة العليا تمنع مظاهرة النساء السلمية في القدس!

● الشرطة تتذرع بعدم توفر القوى الكافية لديها لحماية المتظاهرات! ● فعاليات «نساء في السواد» ما زالت قائمة ● غدا، السبت، مؤتمر «النساء من اجل السلام» في «سينماتيك» القدس ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العليا، امس، التماس «حركات النساء من اجل السلام» السماح لهن بتنظيم مسيرة تظاهرية غدا، السبت، على طول الخط الفاصل بين القدس الغربية والقدس العربية المحتلة.

وبررت المحكمة رفضها هذا بانها لا تستطيع الزام الشرطة بحماية المظاهرة، لان الشرطة قدمت حججا استخباراتية بعدم توفر القوى الكافية لديها لضمانة أمن وسلامة المتظاهرات!

وتجدر الاشارة الى ان النشاط المذكور هو تقليد بادرت اليه حركة «نساء السلام» في ذكرى انطلاقة الانتفاضة، واشتركت فيه، في العام الماضي، اكثر من ٦ الاف امرأة من اسرائيل وفلسطين المحتلة وعشرات المندوبات عن مختلف المنظمات النسائية العالمية.

ويذكر ان مسيرة العام الماضي تعرضت الى قمع وحشي من قبل قوات الاحتلال، مما أدى الى اصابة العديدات بين فيهم نائبة في البرلمان الايطالي فقدت عينها خلال الاعتداء الدموي.

ومن ناحية اخرى تنظم حركة «نساء في السواد» في تمام الساعة الواحدة من ظهر اليوم (١٢/٢٨) تظاهرة احتجاجية في المكان المعتاد «الساحة الفرنسية» في القدس ثم تنتقل التظاهرة الى الموقع المقابل لبيت رئيس الحكومة شمير، وتتواصل من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السادسة من صباح السبت، مع مناوبة في الاعتصام كل ثلاث ساعات.

وفي التاسعة من صباح غد السبت، يعقد في قاعة «سينماتيك» القدس المؤتمر السنوي «للنساء من اجل السلام» الذي سيبحث، ضمن ما يبحث فيه، ازمة الخليج وابعادها على مشاكل المنطقة والتعاون الاسرائيلي الفلسطيني وموضوع النساء والانتفاضة وتصيبهن في النضال لتقريب السلام.

وبعد انتهاء المؤتمر ستنطلق مسيرة نسائية اسرائيلية - فلسطينية الى القنصلية الامريكية ومكاتب الامم المتحدة في القدس الشرقية لتقديم عريضة مشتركة.

● الفاشيون القتلة، جماعة «التنظيم السري اليهودي» يحملون على الاكتاف حال خروجهم من سجن معسياهو بعد تخفيض رئيس الدولة لحكم الاعدام ضدهم ثلاث مرات وتخفيض رابع اجرته «لجنة الاعفاءات»! ●

(تصوير شوستر - خاص بـ «الاتحاد»)

● مظاهرة الاحتجاج ضد اطلاق سراح القتلة الارهابيين - جماعة التنظيم السري التي جرت امام سجن معسياهو احتجاجا على اطلاق سراح القتلة. ويرى في الصورة اعضاء الكنيست دادي تسوكر ويوسي سريد وران كوهن (راتس) ●

(تصوير شوستر - خاص بـ «الاتحاد»)

اسرائيل تزيد من اسكان المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة

□ شارون يربط بين اسكان المهاجرين الجدد والاستيطان في المناطق المحتلة □ ٣٣ الف بيت متحرك في العام القادم بالاضافة الى ٤٥ الف بيت دائم في السنة الحالية □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كتب «جاكسون دايهل»، مراسل «واشنطن بوست»، ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت مؤخرا عن مشاريع لاقامة (٢٥٠٠) وحدة سكنية اخرى للمهاجرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك على الرغم من تعهداتها للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بعدم توطين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في الاراضي العربية المحتلة.

وقال ان وزير الاسكان، ارئيل شارون، الذي يشرف على تنفيذ البرنامج الحكومي لاستيعاب المهاجرين الجدد، اعلن ان (١٣٠٠) وحدة سكنية - من الوحدات السكنية المعدة للمناطق المحتلة - ستكون عبارة عن بيوت متحركة من تلك التي يجري استيرادها بالالاف لسد النقص في الاسكان بالاضافة الى (١٢٠٠) من البيوت الدائمة التي ستقيمها الحكومة في المستوطنات خلال السنة القادمة.

واضاف انه وصل الى البلاد حوالي (٢٠٠) الف مهاجر هذه السنة (١٩٩٠)، معظمهم من الاتحاد السوفييتي وانه يتوقع وصول (٤٠٠) الف مهاجر اخر في السنة القادمة.

وقال ان شارون صرح بأن الحكومة لا تمنع المهاجرين السوفييت من السكن في الاراضي المحتلة وان بعضهم قد استوطن فيها فعلا.

ويقدر حاييم اورون، عضو الكنيست من «المبام» ان الحكومة سوف تصرف (١١٥) مليون دولار في السنة القادمة على الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتأمل اسرائيل ان تحصل على مليار دولار اخرى من الولايات المتحدة (غير الـ ٤٠٠ مليون دولار التي حصلت عليها) على شكل قرض، لتمويل برنامج الاسكان خلال السنوات القليلة القادمة.

ويدل قرار شارون نقل البيوت المتحركة الى المناطق المحتلة على وجود صلة قوية بين اسكان المهاجرين الجدد والاستيطان في المناطق المحتلة.

ويعتقد المسؤولون الحكوميون ان الوحدات السكنية الجديدة تشكل جزءا بسيطا فقط من عشرات الوف البيوت التي تخطط الحكومة لبنائها.

وكان شارون قد اعلن ان اسرائيل ستستورد (٣٣) الف بيت متحرك في العام القادم وانها ستبني (٤٥) الف بيت دائم خلال السنة الحالية التي تنتهي في اذار المقبل.

بتهم امنية!

الحكم على مجموعة من شبان وفتيان برطعة الغربية بالسجن الفعلي !

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - حكم قاضي المحكمة العسكرية في اللد القاضي هالبرين، أمس الخميس، على مجموعة شبان من قرية برطعة الغربية بالسجن لفترات مختلفة.

فقد حكمت المحكمة على الشاب عرفات كبها (٢٠ سنة) بالسجن لمدة عشرة اشهر، منها خمسة اشهر بالسجن الفعلي وخمسة مع وقف التنفيذ. وعلى الشاب نمر عدوان كبها (٢٠ سنة) بالسجن لمدة سنة، منها ستة اشهر بالسجن الفعلي. وعلى فتى (١٦ سنة) بالسجن لمدة سنة، منها ستة اشهر بالسجن الفعلي. وعلى فتى اخر (١٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة سنة، منها ستة اشهر بالسجن الفعلي (الاسماء محفوظة في ملف التحرير). وتأجل النظر في قضية «قائد الخلية» مصطفى كبها (٢٠ سنة) الى يوم الاحد القادم.

وقد وجهت للمتهمين تهمة تنظيم غير قانوني (فتح) ووضع حواجز على الشوارع وكتابة شعارات ورفع اعلام فلسطينية.

وترافع عن المتهمين المحاميان وليد عسلية ووليد الفاهوم.

من جهة ثانية كانت المحكمة نفسها قد حكمت، يوم امس الاول الاربعاء، على فتيين من القرية بالسجن لمدة سنة لكل منهما. حيث حكمت على الاول (١٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر وخمسة اخرى مع وقف التنفيذ. وعلى الثاني (١٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وسبعة اخرى مع وقف التنفيذ. (الاسماء محفوظة في ملف التحرير).

وكانت المحكمة قد أجلت النظر في قضية فتيين الى يوم ٩١/١/١٨. وقد وجهت اليهم تهمة رفع اعلام وتنظيم غير قانوني وكتابة شعارات وحرق احراش.

وترافع عن الفتيان الاربعة المحاميان جبر جبارين ومحمد مصاروة.

٢٠ الف دونم للابنية السكنية للمهاجرين في الجليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خصصت دائرة اراضي اسرائيل، حتى الان، اكثر من ٢٠ الف دونم في الجليل لاقامة الابنية السكنية عليها - هذا ما اعلنه مدير دائرة اراضي اسرائيل جدعون فوتكون امس (الخميس).

واضاف فوتكون ان هذه الاراضي مخصصة لبناء ٢٠ الف وحدة سكن للمهاجرين والازواج الشابة في الناصرة العليا ونهريا وكرمئيل وعكا ومجدال هعيمق.

غلاء مرتقب بنسبة (٢٪) في اسعار الخبز

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان ترتفع، في الاسبوع القادم، اسعار الخبز بنسبة (٢٪) اي ما يساوي نسبة ارتفاع ضريبة القيمة الاضافية.

وسمحت وزارة الصناعة والتجارة، وكذلك وزارة المالية، لاصحاب المخابز برفع اسعار الخبز حالا بعد رفع ضريبة القيمة الاضافية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١٢/٢٨، غائما جزئيا. وفي شمال البلاد واواسطها تهب رياح شرقية شديدة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة ويكون البحر ما بين هادىء، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٢/٢٧)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٧٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٩٥٩ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٥٢٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٨٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٨١٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٦٣٠ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ ش.ج

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● يدعونكم للمشاركة في «اللقاء الثقافي الاول للعام ١٩٩١» وذلك يوم الجمعة ١٩٩١/١/٤، في قاعة مدرسة «التيراسنطة» في عكا القديمة.

البرنامج:

● الساعة ١٤،٠٠ - افتتاح - محمد علي طه - رئيس اتحاد الكتاب العرب ● ١٤،٣٠ - ١٧،٣٠ - ندوة حول «الحركة النقدية في بلادنا» بمشاركة النقاد: د. حبيب بولس، د. محمود رجب غنايم، د. نعيم عرايدي، نبيه القاسم، انطوان شلحت. ● ١٨،٣٠ - ٢٠،٥٥ - ندوة حول «شعرنا بين الجماهيرية والحداثة»، بمشاركة الشعراء: سميح القاسم، سعود الاسدي، شكيب جهشان، د. فاروق مواسي، طه محمد علي.

يدير الندوة: نزيه خير - سكرتير اتحاد الكتاب العرب.

● ٢٠،٥٥ - ٢١،٠٠ - قراءات شعرية

● الجمهور مدعو للحضور والمشاركة ●

احتجاجا على الاغلاق

عمال «بري كوز» في هود هشارون يعتصمون في المصنع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل عمال مصنع «بري كوز» الثمانون في هود هشارون، امس (الخميس)، اعتصامهم داخل المصنع احتجاجا على اعتزام الادارة اغلاقه.

ويطالب العمال الادارة، التي لم يحضر احد من اعضائها امس الى المصنع، بالتراجع عن قرارها.

وقام رئيس بلدية هود هشارون عزرا بنيامين وقادة مجلس العمال في البلدة، امس، بزيارة تضامنية الى المصنع. حيث اعربوا عن تأييدهم لكفاح العاملين ضد اغلاق المصنع.

جامعة تل ابيب تمنع المقاولين من تشغيل عمال المناطق المحتلة فيها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت جامعة تل ابيب الشركات المقاولة التي تعمل في الحرم الجامعي بالامتناع عن تشغيل عمال المناطق المحتلة في اعمال النظافة في الجامعة!

تبين ذلك من خلال توجه المشرف على اعمال النظافة في الجامعة بطلب الى شركة خدمات النظافة بهذا الخصوص.

هذا وقد رفض احد مديري شركة «شومرون» لاعمال النظافة، التي تشغل عمالا من المناطق المحتلة، الرد على سؤال بشأن ما اذا كانت الجامعة طلبت من الشركة فصل العمال العرب الذين يعملون فيها في نطاق الجامعة.

وصادق المسؤول عن الاعلام في الجامعة على انه جرى التوجه، قبل بضعة اسابيع، الى شركة «شومرون» بطلب المحافظة على نظافة الجامعة على الرغم من اغلاق المناطق المحتلة. ورفض الاجابة عن السؤال ما اذا كانت الجامعة تمارس ضغوطا على شركة اعمال النظافة لارغامها على عدم تشغيل عمال فلسطينيين من المناطق المحتلة!

بدعم من أعضاء المعراخ

الائتلاف الحكومي ينجح في تمرير قانون «نجمة داود الحمراء»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست، امس الاول، بغالبية (٧٨) صوتا ومعارضة (١٠) نواب وامتناع ثلاثة آخرين قانون «نجمة داود الحمراء» بالقراءة الثالثة.

وصوتت الى جانب هذا القانون كتل الائتلاف الحكومي وغالبية اعضاء المعراخ وكتلة راتس، فيما عارضته كتل الجبهة ومبام والحزب العربي وعدد من اعضاء كتلة المعراخ.

واثار هذا الائتلاف الغريب المؤيد لهذا القانون الاستغراب، لا سيما وانه يهدد كيان خدمة جماهيرية وسيؤدي الى تقليصات في الخدمات التي تقدمها نجمة داوود الحمراء، وبتقليص الخدمة الطبية التي يتلقاها الجمهور، حيث من المتوقع ان تغلق عدة محطات لنجمة داود الحمراء، ويفصل مئات العمال من عملهم بموجب هذا القانون.

المؤسسات والهيئات الشعبية تدين الائتلاف اليميني في بلدية عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اننا ما زلنا ندفع ضريبة الاستهتار بمصالحنا كجماهير عربية في هذه المدينة. وستثان من سيطرة دي كاسترو وقائمة «ابناء عكا» على ادارة البلدية بدون الليكود تكفيان لادانتهم اذ انهم لم يحققوا خلال هذه الفترة انجازا واحدا من الانجازات التي تعهدوا بتحقيقها للمواطنين العرب في عكا. كما نرى ان ابرام الائتلاف المذكور مع القوى اليمينية المتطرفة يشكل خطورة بالغة على مستقبل ومصالح المواطنين العرب. اذ انه يشجع التطرف اليميني ويعيد هيمنة وسيطرة الليكود الذي ما زال يدعو الى تنفيذ الترانسفير ضد الجماهير العربية».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته المؤسسات والهيئات الشعبية في عكا وشجبت فيه الائتلاف الذي اقيم مؤخرا في البلدية بين كتلتي المعراخ والليكود والذي نجح بسبب تأييد عضوي البلدية من قائمة ابناء عكا، حلمي الشافعي وخضر الريس.

وأعربت المؤسسات والهيئات الشعبية في بيانها عن استغرابها من موقف الشافعي والريس حيث قدما الحجج الواهية لتبرير تأييدهما للائتلاف المذكور.

وبين البيان ان ممثلي قائمة عكا الموحدة، زياد موسى وعبد الفتاح شلاعطة، قدما شروطهما لتوحيد موقف النواب العرب في البلدية وهي: ان يعلن اطراف الائتلاف ان مدينة عكا لكل مواطنيها يهودا وعربا والاعتراف بالمساواة والحقوق الشرعية للمواطنين العرب وحقهم في البقاء في المدينة والتخلي عن الشعارات والتصريحات العنصرية والترانسفيرية ضد الجماهير العربية. وان يلتزم رئيس البلدية وباقي اطراف الائتلاف باعطاء احد اعضاء البلدية العرب من قائمة ابناء عكا حقيبة بلدية مع جميع الصلاحيات التنفيذية المتعلقة بها. لكن الشافعي والريس رفضا ذلك وأيدا الائتلاف الامر الذي يؤدي الى حدوث انشقاق في موقف النواب العرب الاربعة ويؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا على مصالح الجماهير العربية.

وطالب البيان الجماهير التي ايدت الشافعي والريس بالضغط عليهما للانسحاب من الائتلاف.

مطالبة نقابة المعلمين بالوفاء بالتزاماتها تجاه «بيت المعلم» في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بعث السيد رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، في نهاية الاسبوع الماضي، ببرقية الى سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلير، طالبه فيها بتنفيذ وعوده التي قطعها على نفسه قبل سنة بتوفير الدعم اللازم وتأثيث «بيت المعلم» في الطيبة بكل الوسائل التعليمية كما هو الحال في الوسط اليهودي.

وكان «بيت المعلم»، الذي تقرر اطلاق اسم المرحوم عبد الغني صادق جبارة عليه، قد بدأ نشاطاته في نهاية الاسبوع الماضي. وقد تبرعت بلدية الطيبة بجهازي تلفزيون وفيديو «للبيت».

ثلاثة من افراد «حرس الحدود» يعتدون، بوحشية، على فتى من الطيبة

● عملية الاعتداء جرت بعد «اختطاف» الفتى من احد شوارع المدينة واقتياده الى منطقة نائية ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تعرض فتى من مدينة الطيبة (الاسم محفوظ في ملف التحرير) الى عملية اعتداء وحشية من قبل ثلاثة افراد من حرس الحدود، الذين يجوبون شوارع المدينة، وذلك بعد قيامهم باقتياده الى منطقة نائية خارج حدود المدينة.

وروى الفتى، الذي حضر بصحبة شقيقه الى مكتب «الاتحاد»، تفاصيل الحادث فقال انه بينما كان يمر في الشارع بصحبة صديقه صادفهم جيب عسكري يقل ثلاثة افراد من حرس الحدود، حيث قام احدهم يطلب بطاقة الهوية. وعندما اعلمته بانني تحت السن القانوني ولهذا لا احمل بطاقة هوية طلب مني الصعود الى الجيب.

واضاف: «نقلوني معهم الى منطقة السهل غربي الطيبة وهناك طلبوا مني الخروج من الجيب وبعد ان تشاوروا فيما بينهم نزل احدهم وخاطبني قائلا: «انت متـ... اليس كذلك؟» واخذت الشتائم والاهانات تنهال علي وعلى اهالي بلدي. ثم وجه احدهم ضربة قوية الى اعضائي التناسلية. واخذوا بضربي في جميع انحاء جسمي بوحشية كبيرة، بالايادي وباعقاب بنادقهم».

واضاف «ثم طلب مني احدهم نزع ملابسي وعندما لاحظوا ان القميص الذي ارتديه يحمل اعلانا لمحل رياضي زاد ضربهم لي. ثم تركوني وشأني وغادروا المكان بينما قام احدهم بوضع قدمه على لوحة الارقام».

وفي هذه الاثناء قام صديق الفتى بابلاغ ذويه عن اختطاف ابنهم فبحث عنه والده وشقيقه في مركز شرطة الطيبة وفي عدة اماكن وظلوا كذلك الى ان عاد بنفسه.

هذا واستطاع صديقه الحصول على رقم ترخيص الجيب وهو (٢٠٢٥٠١).

وقام الفتى بصحبة شقيقه بتقديم شكوى الى مركز شرطة الطيبة ضد هذا الاعتداء.

عرائض لرئيس «مبام» ضد فصل الصحفي قاسم زيد من صحيفة «عل همشمار»

*** رئيس تحرير «عل همشمار» تسفي طيمور: بسبب الضائقة المالية انهينا عمل ٢٥ صحفيا وليس فقط قاسم زيد ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا رسالة بعث بها عدد كبير من الشخصيات العربية، بينهم اعضاء كنيست، الى رئيس «المبام» السيد اليعيزر غرانوت، احتجوا فيها على اقالة الصحفي قاسم زيد من العمل في جريدة المبام اليومية «عل همشمار».

وتتهم الرسالة بأن الاقالة جاءت على خلفية سياسية، وان فيها اساءة الى المواطنين العرب وانعكاس مشاكلهم وقضاياهم على صفحات «عل همشمار».

وجاء في الرسالة «لا يعقل ولا يفهم ان قاسم زيد الصحفي العربي الوحيد العامل في صحيفتكم خلال فترة طويلة جدا يجري فصله بينما كثيرون دخلوا للعمل في الصحيفة بعده يظلون في عملهم».

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد» قال رئيس تحرير «عل همشمار»، السيد تسفي طيمور، ان الصحيفة تعاني من مصاعب اقتصادية كبيرة، فعلا. ونظرا لذلك جرى فصل (٢٥) صحفيا من العمل (ربع الصحفيين العاملين في الجريدة) وبينهم الصحفي قاسم زيد. وقال: «ليس هناك اية دوافع سياسية او قومية للفصل بل هو في اطار المحاولات لحل المشاكل الاقتصادية». وقال طيمور ان «عل همشمار» اقترحت على الصحفي قاسم زيد البقاء في العمل، بنصف وظيفة.

علي هزيمة يستنكر قرار ابعاد الصحفي رفيق حلبي

● ابوسنان - مكتب «الاتحاد» كفرياسيف - ابرق رئيس مجلس محلي ابوسنان، علي هزيمة، امس (الخميس)، الى وزير المعارف والثقافة والى ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون مستنكرا قرار ابعاد الصحفي رفيق حلبي من منصب رئيس تحرير نشرة «مباط» واعتبر القرار انتهاكا فظا لحرية الرأي.

وطالب هزيمة سلطة الاذاعة والتلفزيون بالغاء القرار واعادة حلبي الى مهامه.

في اجتماع عقدته لجنة القانون البرلمانية:

اورئيل لين يعتبر تشغيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل خطرا أمنيا على مواطني الدولة!!

*** ويفصح عن خطة لاستبدالهم بنحو (٥٠) الف قادم جديد خلال ثلاثة اشهر!! * رفع الغرامة على كل من يشغل عاملا بشكل غير قانوني! ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت لجنة القانون التابعة للكنيست في اجتماعها، امس الاول، رفع الغرامة على كل من يشغل عاملا بشكل غير قانوني الى (٢٠٠٠) شيكل و(٩٠٠) اخرى على كل يوم اضافي تستمر فيه مخالفة القانون.

وقال رئيس اللجنة، اورئيل لين، بان هنالك (٧٠) الف عربي من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل بشكل غير قانوني، الامر الذي «يشكل خطرا امنيا على مواطني الدولة»! واضاف انه من الممكن، وفق معلومات متوفرة لديه ان يتم خلال ثلاثة اشهر تشغيل (٥٠) الف قادم جديد في البناء بدل العمال العرب من المناطق المحتلة!!

وقال ممثلو وزارة الاقتصاد والتخطيط بان وزارتهم تقيم «وحدة خاصة» للتعرف والبحث عن العمال العاملين بشكل قانوني في اسرائيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

آل مناع في قرية مجد الكروم يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لوفاة المأسوف على شبابه

سماح صبحي مناع

وذلك غدا السبت ٩٠/١٢/٢٩ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في مسجد القرية حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روح الفقيد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز